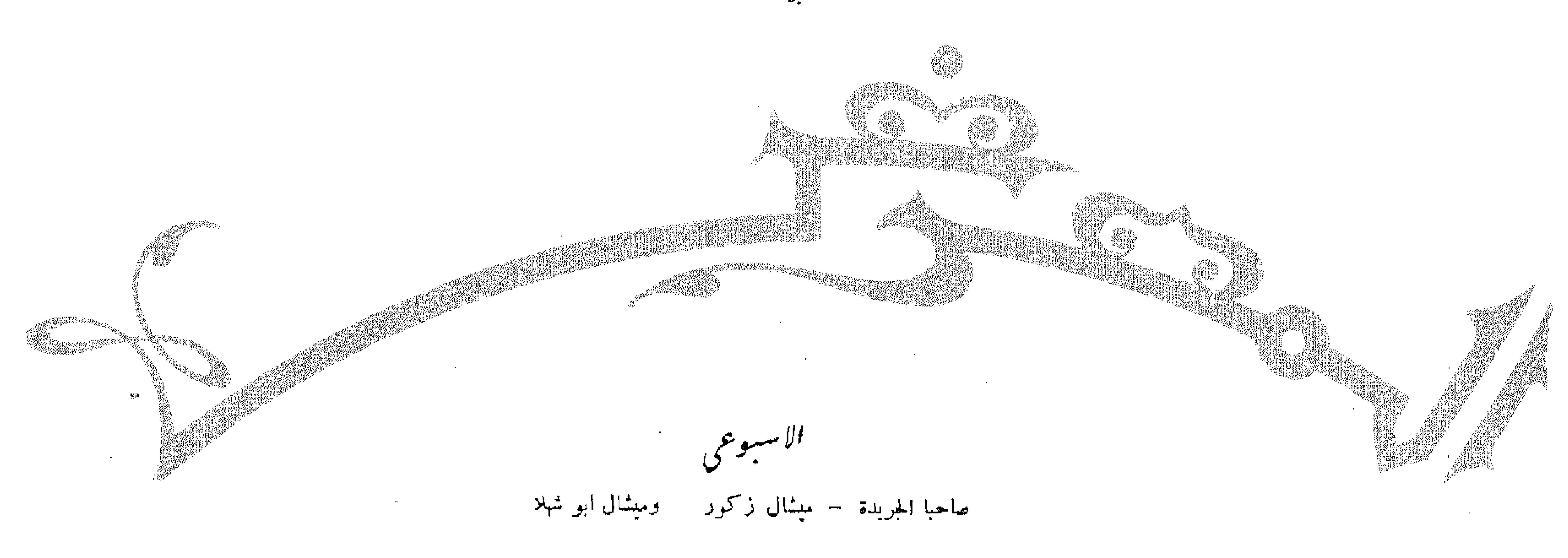


الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

جمال باشا في مدرسة عينطوره

نثبت هذه الصورة التاريخية بمناسبة الفصول الدامية من تاريخنا القومي التي ننشرها متسلسلة في المعرض ، وهي تمثل (١) السفاح جمال باشا (٢) خالده خانم مفتشة المعارف في سوريا ولبنان اثناء الحرب (٣) عزمي بك والي بيروت (٤) علي منيف بك متصرف الجبل (٥) وحيد بك من اركان حرب جمال باشا (٦) سكرتير جمال باشا وهو الماني . اخذت هذه الصورة في العام ١٩١٦ في مدرسة عينطوره وقد وجدت عند الوجيه وديع افندي ملحه في الزوق .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢٤ السنة العاشرة

المعرض

١١ تشرين اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الطغاة في العالم

كيف تنهار الحكومات الديكتاتورية امام ارادة الشعوب

كانت الحرب سبباً قوياً في ايجاد روح الفوضى بين الشعوب حتى خافت الحكومات المسؤولة ان تعم الشيوعية الارض ، وقد نمت هذه الروح الفوضوية وبلغت اشدها في ايطاليا الى ان ظهر ميسوليني بقمصانه السود واحدث رد فعل هائل في الشعب الايطالي فانقلبت الحالة من الفوضى المخيفة الى التسيطر المطلق . وبعد ان بلغ النـاس اقصى حدود الحرية حتى صارت الحرية في عرفهم الاعتداء على حريـة الاخرين ومقتنياتهم في المحلات العمومية وفي القطر والسيارات ، امست انفاسهم وافكارهم تحصى عليهم .

ونجح ميسوليني في عمله وكان هذا النجاح حجة للقائلين بوجوب تأييد النظام على انقاض الحرية . واستلفت الحكم الديكتاتوري في ايطاليا انظـار الشعوب والحكومات ، فحدثت الكثيرين نفوسهم ان يفعلوا فعل طاغية ايطاليـا فنجح الكثيرون في المقدمـة ولكنهم فشلوا في النتيجة فشلاً تاماً .

واذا كان العـالم يرى اليوم هذه الانقلابات السريعة في حكومات الارض التي لم يحدث مثلها وبسرعتها حتى بعد الحرب الكونية التي قلبت نظام الدول وحدود الممالك فلأن روح التسيطر والطغيان كانا اخذا بالامتداد والانتشار في رؤوس الحكومات حتى الجمهورية البرلمانية منها

ان التسيطر نجح في ايطاليا في الوقت الحاضر وفشل في بقية الجهات . ولا بد له ان يفشل في النتيجة حيث يسود الان سواء أكانت سيادته رأساً او بالواسطة . ولا فرق في ان يكون هناك ديكتاتور فرد او حكومة ديكتاتورية ولكن العبرة في ان الشعوب اصبحت تنفر من حكومة الطغيان مهما اختلفت مظاهر هذه الحكومة .

فشعوب الارض قاطبة تطلب حريتها بدمها وارواح ابنائها ولا تريد ان يكون هنالك فرد او فئة تستلم الحكم غصباً عن ارادة الامة التي هي مصدر كل السلطات .

*

هوذا التاريخ الحديث ماثل امامنا باجلى صفحاتـه وفي خلال عشر سنوات مرت بعد الحرب ترعرعت حكومات كثيرة ارادت الحكم عن طريق الديكتاتورية تشبهـاً بميسوليني .

فطاغية اليونان يئن اليوم في سجنه وطاغية اسبانيا مات شريداً مقهوراً في الغربة .

وطاغية البيرو يعاني مرارة الاسر والسجن .

وطاغية الارجنتين خليـع اسير رغم سنيه واحترام الشعب له في الماضي .

وها ان البرازيل تريد ان تتحرر من حكم الطغيان بثورتها الجديدة .

كما ان المكسيك ابت ان تعترف بالمجلس النيابي الذي انتخبته الحكومة فقام الشعب وانتخب مجلساً اخر ينوب عنه حتى اصبح في المكسيك اليوم مجلسا نواب بدل مجلس واحد . ولا يدري الناس ايهما احق بالنيابة وايهما يجب ان تحترم مقرراته .

وكما ان طاغية اليونان وطاغية اسبانيا كانا مفردين في التحكم فان حكومات المكسيك والبرازيل والارجنتين كانت تسير على مبادىء الديكتاتورية في الحكم .

فرئيس البيرو استقـل عشر سنوات وتحكم بواسطة اعوانه في الوزارة وفي المجلس الذي لم يتغير طول هذه المدة خلافاً للدستور فاسقطه الشعب واسقط معه مجلسه وحكومته

ورئيس الارجنتين تسيطر بواسطة وزرائه الذين استقلوا بالحكم دون المجلس فهوى الرئيس مع وزرائـه بقوة الشعب الى الحضيض

وجرت الانتخابات في البرازيل لرئيس الجمهورية الحالي فتدخلت الحكومة في الانتخاب حتى اخرجت مرشحها الذي يقولون عنه انه مسيَّر بارادة الرئيس السابق فقامت الثورة حامية الوطيس في بلاده لاسقاطـه بدعوى ان انتخابه غير قانوني وان الحكومة الماضية ارادت ان تسيطر على ارادة الامة في الانتخاب خلافاً للقانون

وهكذا جرى في المكسيك تماماً لذلك رأينا هنـاك عجيبة العجائب لوجود مجلسَي نواب بدل مجلس واحد

وفي تركيا حيث اوجد مصطفى كمال واعوانه تركيا الجديدة من العدم فكان فضله على الشعب التركي اعظم فضل ، اجل ! في تركيـا نفسها نفر الناس من الحكم الديكتاتوري بدليل مـا قام به الشعب من المظاهرات العنيفة ضد حكومة عصمت باشا عندما ظهر فتحي بك مفرداً على مسرح المعارضة

واذا تحرينا حقيقة الحـال في ايطاليا نفسها رأينا ان الديكتاتورية تعيش هناك — رغم ما حملته الى ايطاليا من المنافع — بالقوة الغلابة وان تحت الرماد ناراً لاهبة

*

من كل هذه الحوادث التي تعدّ بحق دروساً للشعوب يشعر المرء ان الحرية ، على ما فيها من مرارة وما يرتكب باسمها من هفوات واخلاط ، هي اثمن واعز اماني الشعوب

بل ان هذه الحوادث تدلنا بصراحة وجلاء ان الناس ، في اي بـلاد كانوا ، يكرهون حكم التسيطر ويفضلون عليـه الحكم النيابي حيث تتجلى ارادة الامـة بفضائلها ومعائبها تحت قبة البرلمان

ميشال زكور

السكة الحديدية

في التاريخ

يعود اختراع السكة الحديدية الى ما يقرب من المائة السنة وقد ظل طويلا محروما من تنشيط عظماء العالم وتقدمهم به

في سنة ١٨٤٣ اراد لويس فيليب ان يجرب الركوب في القطار الحديدي فأعلن رغبته في ان ينتقل الى «روان» على قطار خاص فذعر الوزراء لهذا الخبر وبعد ان عقدوا جلسة تذاكروا فيها بامر هذه التجربة اصدروا قرارهم بان السكة الحديدية غير مضمونة ولذلك فهم يرفضون ان يسلموا اليها شخص الملك وقد اذعن الملك لقرار وزرائه .

ويروى ان الملكة فيكتوريا لم تكن تحب الركوب في القطار الحديدي وان اول مرة انتقلت بواسطته كانت في سنة ١٨٤٢ وبعدها كانت تأمر في كل مرة ان لا تتجاوز سرعة القطار العشرين كيلومترا في الساعة

واتفق مرة لاحد امراء الانكليز انه ركب القطار فما كاد يصل الى المحطة حتى ذهب الى السائق وقال له :

«ارجوك يا حضرة السائق ان لا تسرع مرة ثانية »

فسبحان من يبدل الازمان

من حيل المهربين

عجز رجال الشرطة والمراقبة في الولايات المتحدة عن اعمـال المهربين وحيلهم فهم كلما شددوا في المراقبة فتقت للمهربين حيلة جديدة تفوت انتباه الشرطة وتتركهم حيارى

فمن هذه الحيل ان باخرة تحمل شـارة المراكب الحكومية مرت مؤخراً امام الشواطىء الامركية وقد وقف في غرفة القيادة ضابط برتبة ملازم يصدر الاوامر بلهجة موجزة وشديدة وظهر في جهـات الباخرة عدد من البحارة على رؤوسهم قبعات الجنود البحرية ، يتظاهرون بالانشغال في الاعمال المختلفة .

واتفق ان هذه الباخرة صادفت في طريقها مركباً من مراكب المراقبة الجمركية فتبادل الفريقـان التحيـات العسكرية وسار كل في طريقه .

ولكن بعد ذلك علم رجال المراقبة ان الباخرة التي القوا عليها التحية كانت مشحونة بالمهربات وان اصحابها هم من ملوك التهريب في امريكا بدليـل انهم تركوا الباخرة في عرض البحر بعد ان افرغوا مشحونها .

ولقد كان لهذا الفوز في جانب المهربين ضجة كبرى اضطرت الحكومة الامريكية على اثره ان تبدل الاشارات المتعارفة بين بواخرها الحربية

المصور رسام

المصور «رسام » يعود الى زبائنه وستظهر في العدد المقبل رسوم النواب الثلاثة :

عبدالله بيهم . باترو طراد . الامير خالد شهاب

النواب في العطلة

يقولون ان النائب الحقيقي يمثل الامة ووكيلها اكثر ما يكون متعباً ومثقلاً بالواجبات في ايام عطلته لانه يرى فيها الفرصة الوحيدة التي ينصرف خلالها الى ناخبيه يحادثهم في شتى الشؤون العامة ويقف عن كثب على رغباتهم وشكاياتهم ويدرس احوالهم درسا دقيقاً يساعده حين عودته الى العمل النيابي على حسن القيام بمهمته، ويكون له منه عدة للدفاع والاصلاح .

لذلك كانت النيابة عملاً شاقاً ومهمة صعبة وحياة مرة لما يتخللها من المتاعب والسهر، ولما يعكر صفاءها من دسائس تدب الى نفوذ النائب بين ناخبيه، ومن تلفيق يسعى به الخصوم للطعن والنقد .

لنستمع الان قليلاً الى كلمة وصف بها نائب افرنسي عذابات النائب وصور حياته وقلقه بريشة الخبير :

« ينتخب النائب فيترك بحكم الضرورة مقاطعته الى العاصمة حيث يدعوه واجب النيابة فلا تغيب عينه حتى يهب الخصوم الى تفريق الانصار عنه متخذين من مختلف الظروف وسيلة الى غرضهم، ولكم كانت حفلات الاعراس والجنازة والاعياد المحلية خير وسائل يتذرعون بها اثناء غياب النائب ليقولوا الى ناخبيه « أرأيتم كيف انه لا يهتم بكم ولا يشاطركم فرحكم وحزنكم » فيضطر النائب المسكين ان يقضي حياته في عربات السكة الحديدية ذهاباً واياباً ليقوم بواجبه نحو ناخبيه وليقطع السنة المفسدين عن الدس والكيد . ان النائب حريص على رضى ناخبيه فلا عجب اذا احتمل مثل هذه الاتعاب فهو حتى في الطريق مقيد بالواجبات وعليه ان يسبق بالتحية كل عابر سبيل، أليس هذا العابر صوتاً يعطى ويمنع ؟

اما العطلة فهي على عكس معناها والغرض منها انها الدورة التي لا يستطيع ان يغيب عن جلساتها، انها الزمن الذي لا يذوق فيه راحة حرصاً على واجب النيابة ازاء الناخبين »

ان الصورة التي رسمها النائب الفرنسي تدل على معان كثيرة يتفق وجودها في جميع النواب حيث كانوا ولأي امة انتسبوا وهي موجودة بأجلى مظاهرها في نوابنا الكرام الذين يحسنون اكثر من سواهم توزيع الابتسامات في الطرقات وتحية المارين على الجانبين، ومواساة المحزونين، ومشاركة الفرحين .

اما الحرص على رضى ناخبيهم فحدث عنه ولا حرج، ان لهم من الاساليب ما لا تقل ذكاء وابتكاراً عن اساليب زميلهم الفرنسي .

الا ان نوابنا وقد اتقن جميعهم هذا القسم من فروض النائب لا تجد بينهم الا القليل القليل الذي يرى « للعطلة » شأنها ويصرف في سبيل ناخبيه بعض ايامها، ويقطع كالنائب الحقيقي مراحلها

لتسمح لنا الاكثرية من النواب الذين نعنيهم ان نسألهم كيف صرفوا عطلتهم الصيفية وماذا اعدوا من الدروس والمشاريع يتقدمون بها الى المجلس، بل ماذا يحملون في حقائبهم من رغبات ابناء مناطقهم وشكاويهم ؟

ان لكل منطقة مصالح عمرانية وتجارية وزراعية وصناعية وربما كان لها مواسم خاصة بها كالحرير او الزيت او الاصطياف . ونحن اليوم في زمن اشتدت ازمته واخذت الضائقة الاقتصادية بخناق الكبير والصغير وتناولت جميع فروع الحياة العامة، فهل قام النواب بجولة في مناطقهم يتحرون احوالها ويدرسون شؤونها ويسمعون من اصحاب الخبرة والاطلاع اسباب كل علة ويتشاورون في طرق المعالجة ؟

هل اجتمعوا الى اعضاء المجالس البلدية في كل قرية وبلدة يبادلونهم في الاراء بما يعود على بلدتهم بالخير وفي ما يرونه من المشاريع العمرانية او في ما يحسون بالحاجة اليه لتمهيد الصعوبات وتنشيط الصناعات الصغيرة وتبديد ما يحول دون راحة الشعب ويسره وصلاح اموره ؟

ان القرى والمزارع تقفر من ابنائها الذين دفعهم الفقر الى المهاجرة او جرفهم تيار العصر الى احضان المدينة حيث تفسد اخلاقهم وتريع نفسهم عن تربيتها القروية فيصبحون حياري في حياتهم لا يحسنون عملاً . فهل تحدث النواب، وهم يعلمون هذا، الى شيوخ القرى ورجالها في ما يرونه ضروريا لاجل ازدهار الحياة القروية وضمان مستقبلها وتربية نشئها على حب الارض والمزرعة ؟

اننا نسأل الجواب ونحن في غير حاجة اليه فقد شاهدنا النواب في العطلة وعرفنا ماذا فعلوا، وتسربت الينا اخبارهم لقد رأيناهم يتجولون ولكن في المصايف الكبرى يصرفون الوقت حول موائد اللعب وفي مجالس الانس .

رأيناهم يجتمعون ولكن للمؤامرات على كرسي في الوزارة ذلك يريدها لنفسه وهذا يطلب المحافظة عليها وهم بين معارض ومؤيد لاهون عن العمل المثمر .

رأيناهم يزورون القرى ولكن توددا الى وجيه فيها، وخدمة لمصلحتهم الانتخابية . واذا هم ارادوا اداء خدمة فليست تدور الا حول وظيفة لمستوظف، او « مختارية » لنصير من انصارهم، وقد تكون الخدمة اذا سمت طريقا يسعون في تعبيدها، او فتحها او ترقيتها .

سمعناهم يتكلمون ولكن في التافه من الامور الذي لا ينعش املاً ولا يثمر اصلاحا ولا يجدي نفعاً، ولكم تمنينا ان يتكلموا عما فعلوا وعما في المجلس ينوونه من الاعمال .

نقول هذا ونحن لا نستثني من سهامه الا النفر القليل من النواب الذين خرجوا عن هذه الدائرة الضيقة التي يعيش فيها نوابنا، ليفكروا بالشؤون العامة، ويدرسوا بعض المشاريع النافعة والقوانين الجديدة، ولكن من اين لهذا النفر القليل ان يزحزح تلك الاكثرية التي نضيع في اختيار الالقاب لها .

ومتى نرى تلك الاكثرية تحس بالواجبات التي يحملها النائب الحقيقي منذ يصبح وكيل الامة ؟ فقد حان أخيراً ان تستيقظ في نفوس اعضائها عاطفة الجد واحترام الذات لتفرغ البلاد من مشاهدة المهازل التي يمثلون .

ان النيابة شيء سام ولكنها تنحط كثيراً يوم تصبح مطية الاهواء الشخصية .

ميشال ابو شهلا

الملك بوريس البلغاري

يخطب الاميرة جيوفانا احدى كريمات ملك ايطاليا

في الانباء الاخيرة الواردة من ايطاليا ان الاسرة المالكة اعلنت عقد خطبة كريمة الملك البرنسيس جيوفانا على بوريس ملك بلغاريا، وقد وضع ترتيب الاحتفال بالزواج اثناء زيارة الملك بوريس الاخيرة لايطاليا وتقرر ان تكون الحفلة الاولى في صوفيا عاصمة بلغاريا ثم تعقب ذلك صلاة الاكاليل على الطقس الكاثوليكي

ويستفاد من انباء صوفيا ان مظاهر الابتهاج قد بدت في جميع انحاء بلغاريا بمناسبة اعلان خطبة الملك، وان الرأي العام كان من مدة طويلة يبدي رغبته الشديدة في وجوب زواجه ولكن الملك بوريس كان يرفض ان يتزوج زواج مصلحة وظل منتظراً وصابراً حتى زالت العقبات من سبيله وهي اعتراض قداسة البابا على هذا القران من جراء تحول الملك بوريس في حداثة سنه عن المذهب الكاثوليكي الى المذهب الارثوذكسي .

ويسود الدوائر السياسية البلغارية الاعتقاد ان هذا الزواج يزيد بلغاريا طمأنينة ويوطد مركزها الدولي . ونوهت صحف روما باهميته من وجهة النظر الايطالية لان بلغاريا معتبرة الدولة الموازنة ليوغوسلافيا في البلقان وان من مصلحة ايطاليا كدولة لها مرافق في البلقان ان يكون لها حليفة مثل بلغاريا على كتف يوغوسلافيا


الملك بوريس البلغاري


الاميرة جيوفانا الايطالية

ملاحظات وصراحة واخبار

فقره مضحكة في محاضرة ده جوفنيل: طريقة اقتصادية جديدة من مبتكراتي: مشروع نبع العسل: نصيحتي لبالع الليره

يا عيب الشوم! مساكين نحن . كلما اتى الاوروبيون على ذكرنا ضحكوا، وقد لا يذكروننا الا ليضحكوا. اما مجالسنا وآراؤنا وسياستنا فهي نوع من الافلام الاميركانية في نظرهم، واما الحقيقة فهي انهم على جانب عظيم من الحق. حقيقة اليمة ولكنها حقيقة لامندوحة من الاعتراف بها.

القى المسيو ده جوفنيل، المفوض السامي السابق، محاضرة موضوعها «الافكار العصرية» قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد والهتاف الشديد ومرة واحدة بالضحك .

شاء المسيو ده جوفنيل ان يضحك السامعين في محاضرته فأتى على ذكر سراي بيروت، ولكي يمهد لذكر السراي سبيلا، اذ كان آنئذ يتكلم عن كليمانسو، استشهد بكلمة للنمر الافرنسي وردت في كتابه «في مساء الفكر» وهي «ان جميع اصطلاحات الخيال العالمي قد جاءتنا من آسيا التي لم تستطع ان تحيي هذه الاصطلاحات الا خلال احلام لا تنتهي»

ثم عطف فقال «لقد اتيح لي طوال بضعة اشهر، ان اختبر هذا الاسيوي بنفسي وان اسمع شكاته المستمرة لقد سمعت في سراي بيروت الكبيرة، حول فناجين القهوة، كلام الامراء والزعماء وقضاة الشرع والكهنة الذين يغذيهم — بقدر الامكان — الشعب والدين في الشرق، لقد سمعت دمدمة الاسواق المستطيلة، ومررت على السطوح الملأى بالمتحدثين والسمار، وولجت تلك الدور الداخلية حيث خرير الماء يتزج بدوي الاحاديث من غير ان يعلم احد اي نغم من هاتين الموسيقتين سيتخلى عن دويه للآخر فاحتفظت بذكرى بلاد نظمت تنظيما جميلا للاحاديث والمطارحات .

«لقد عاشرت هناك فئة فخورة بماض بعيد أبعد من ماضينا، بماض يجد الانسان آثاره في كل حفنة تراب يحركها كما يجدها في بيبلوس القديمة حيث ترتفع أطباق القرون تحت الارض، وحيث يتوق المرء للنزول من ضريح الى ضريح حتى ينتهي الى اقاصي الاعمار، وحيث يتراءى الهيكل المدفون متكشفاً عن اسرار الكرة الداخلية .

«عندما تعبت من سماع اللبنانيين والسوريين يلهجون بمظالم الاوروبيين ويرفعون شكاتهم بعضهم الى بعض ملت للاصغاء اليهم يتذمر احدهم من الآخر فتنفست الصعداء وشعرت بشيء من التعزية وقلت في نفسي : انه الشعب يحب الاحاديث في جميع الوانها وانها لبلاد نظمت تنظيما جميلا للمطارحات والخصام والسياسة ايضاً . تعلمون ايها السادة والسيدات ان السياسة انما هي اجمل موضوع للاحاديث بعد موضوع المناخ «هنا يضحك السادة والسيدات» لانها توفر للرجل غبطته الحقيقية التي تقوم على التاسف . انه يتأسف للحكومة التي يدعمها ويتأسف للحكومة التي فقدها . .

وقد يستقي هذا الحزن من الجرائد، وهذا الحزن يومي الا انه يزول مع كل عدد من الجريدة ليحل محله حزن آخر في صيغة اخرى . وهناك حزن غير هذا يستقيه من التنظيمات والمراسيم ولكنه افظع وانكى من الاول لان الرخام مع الاسف هو امتن واصلب من الورق» (ضحك)

بهذه الفقرة الجميلة استطاع ده جوفنيل ان يضحك الحضور بعض ثوان من الزمن . لاالوم المفوض السابق على قوله الحقيقة وان تكن جارحة، فانا ممن يريدون الصراحة ويضحكون لفكاهتها وان تكن علي، الا اني الوم اخواني اللبنانيين وكلهم ادباء فلاسفة محاضرون على حصرهم حديثهم في نقد بعضهم البعض فهلا رحل بعضهم الى اوروبا الراقية فينبئنا باحاديث عن رجالها السياسيين وشعبها ومطارحاتهم وعاداتهم . اني كفيل لهم — اذا نظروا اليهم بالعين التي ينظر هؤلاء بها الينا وأشاعوا عن بعض حسناتهم وثقافتهم كما يشيعون عن بعض حسناتنا وثقافتنا — بانهم يحملون الينا رزماً عديدة من المحاضرات المضحكة التي تغنينا عن ليالي كشكش ونجيب الريحاني . واقترح على الحكومة اللبنانية ان ترسل الى فرنسا بعثة من المحاضرين لدرس الحالة السياسية النفسانية فيها فعساها ان تفعل، ان شاء الله .

*

وجدت طريقة اقتصادية توفر على الخزانة عشرين بالمئة كل شهر من المرتبات التي تصرفها للموظفين والنواب، الا اني ارجو من الحكومة ان تكافئني على ايجادي هذه الطريقة الاقتصادية بدفعها لي خمسة بالمئة من المبلغ المقتصد

في المدينة صيارف صغيرة وبعض جيوب لا تنضب تدين بعض الموظفين والنواب او العدد الاكبر منهم مبالغ من المال بربى لا يقل عن العشرين بالمئة كل شهر .

يعلم الجميع ان مرسوم اده لم يدع في دوائر الحكومة ومنابر القضاء الا نوابغ الرجال والشبان وان هؤلاء النوابغ يحتاجون لتغذية نبوغهم وتفكيرهم العميق، الى جولات ليلية وشطحات ترويحية تستنزف ما في جيوبهم من الدراهم قبل آخر الشهر احيانا فيلجأون الى تلك المصارف الصغيرة يستدينونها ما يحتاجون اليه حتى تفرج الخزينة، ويعلم الجميع ايضاً ان هناك فئة كبيرة من نواب الامة ووزرائها يصيبهم هذا الافلاس في اكثر الاحيان فيلجأون الى الطرق نفسها التي يلجأ اليها سائر الموظفين لا سيما وقد اصبح الجلوس الى الطاولة الخضراء كالجلوس على كرسي النيابة «مودة» لازمة لكل سياسي ووجيه في هذه البلاد .

فانا اقترح على الحكومة الجليلة ان تنشئ مصرفاً للاقتصاد يعود ربحه الى الخزينة فتقرض الموظفين والنواب ما يحتاجون اليه خلال كل شهر وتوفر بذلك بضعة الاف من الليرات لااظنها بغنى عنها فقد تسد بها بعض العجز الواقعة فيه او الذي يتهددها .

ما رأي وزارة المالية بهذا الاقتراح ؟ الا تراه افيد من اقتراحات بعض النواب الاجلاء ؟ اذا اصبحت عزيمة الحكومة على تنفيذه ورأت من اللائق ان تكافئني عليه فلتعجل بذلك لان جيبي يصفر منذ أمد بعيد .

*

يقال ان الحكومة تهتم اليوم بتنفيذ مشروع نبع العسل فعلى ذكر هذا المشروع نقول ان الشعب الكسرواني كان يعلق آماله على النواب في احياء مشروع نبع العسل، ويقول الاعضاء الثانويون انهم اخذوا من نواب الامة عهداً وثيقاً بملاحقة هذا المشروع، اما قولهم هذا فصحيح، الا انه منذ مدة قصيرة جداً «تجاسر» احد ابناء الشعب فلام احد النواب الكسروانيين على اهماله هذا المشروع الذي وعد به فاجابه النائب مستغرباً : «ما حدا قال لي ! ما حدا طلب مني ملاحقته !»

ليحيى نواب كسروان ولتحيى الوطنية! وليعيش الاخلاص

وغدا اذا شاءت العجائب ان يتحقق هذا المشروع، يقف النائب الكسرواني خطيبا في الشعب فيشير باصبعه الى المياه المتدفقة من اعالي الجبال قائلا :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

فيقال ! لتحيى الاثار !

*

قرأت في احدى الصحف ان المدعوين احمد الابراهيم ومصطفى المولود كانا راكبين سيارة ولدى وصولها بها الى حلب طلب الاول من الآخر ان يصرف له ليرة عثمانية ليدفع للسائق الاجرة .

اخذ مصطفى الليرة من رفيقه ثم وضعها بسرعة داخل فمه وبلعها ورمى التحية الى صاحبه واراد الذهاب، فتعلق احمد بتلابيبه واذا باحد الشرطة يحضر فساق بالع الليرة الى المخفر .

اسأت التصرف يا صاحبي ! ما هكذا يفعل العاقل . .

لا الومك على استيلائك على الليرة فلو لم تكن بحاجة اليها لما اقدمت على هذا العمل، ولكني الومك على الطريقة التي استعملتها اذ جعلت بطنك جمركا او مصرفا في حين كنت قادرا على وضعها في جيبك بسهولة وطمأنينة .

الست اقوى من رفيقك ؟ اذا كان اقوى منك فالليرة سترجع له بحكم قوته اذ انه لن ينكفئ عنك يضربك ضربا مبرحا حتى يستخرج منك الليرة حيثما تكون ولو كانت في جوف جوفك، واذا كنت اقوى منه فيلجأ الى القضاء بنافذك فتعين لكما الحكومة جلسة فتخسرها فتستأنف الحكم، وتبقى الدعوى سنة او سنتين في الاستئناف . في خلال ذلك يتغير وجه الحكومة من حال الى حال فتضيع الطاسة» ويشملك العفو . الم يحدث ذلك من بضعة اشهر ؟

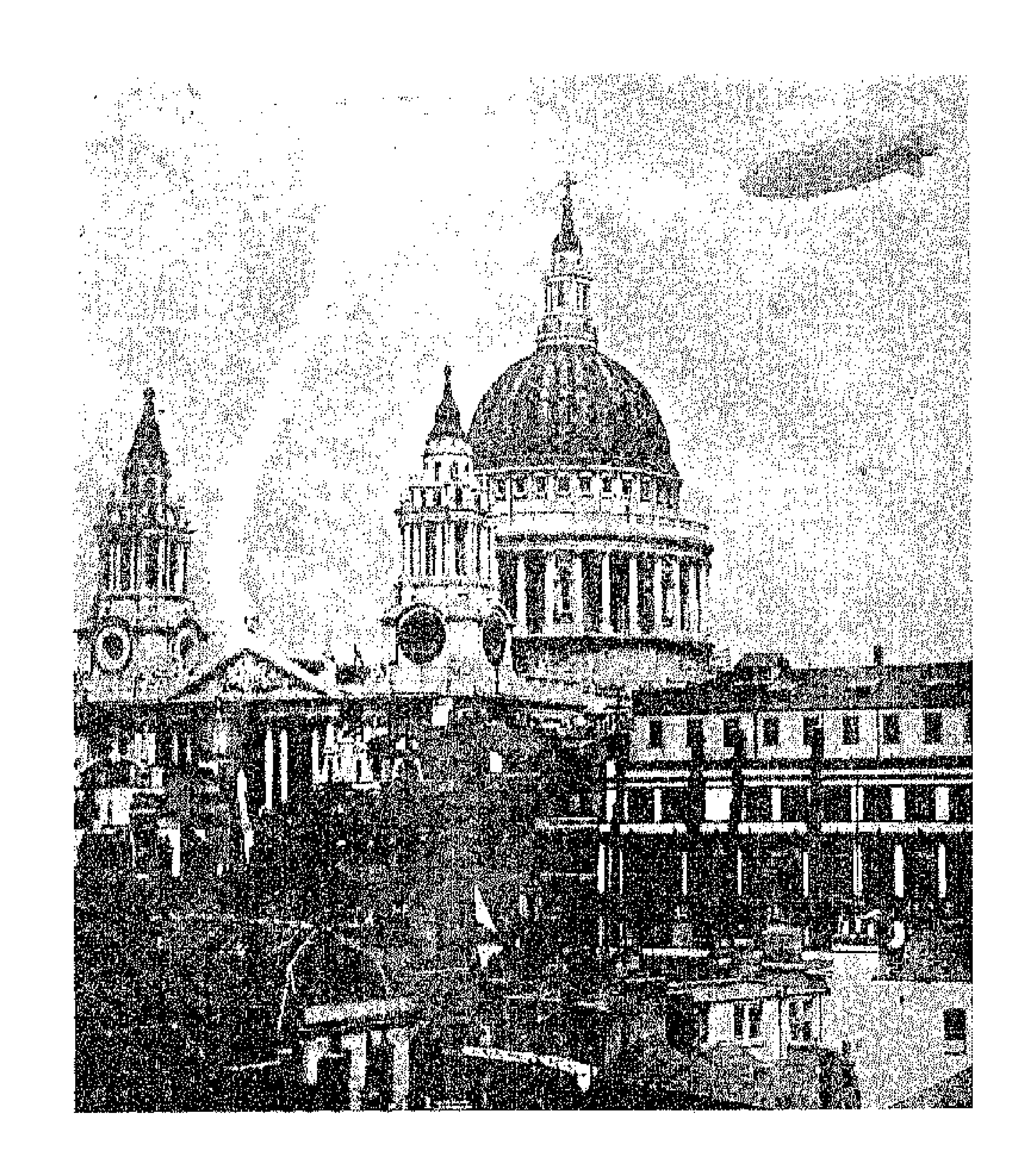
لقد كنت غافلا يا صاحبي فحملت بطنك مشقة كان وكنت في غنى عنها، اما من الان فصاعدا — اذا اقدمت على ابتلاع شيء — ففكر فيه قبل ان تفعل وانا الكفيل لك بالنجاح .

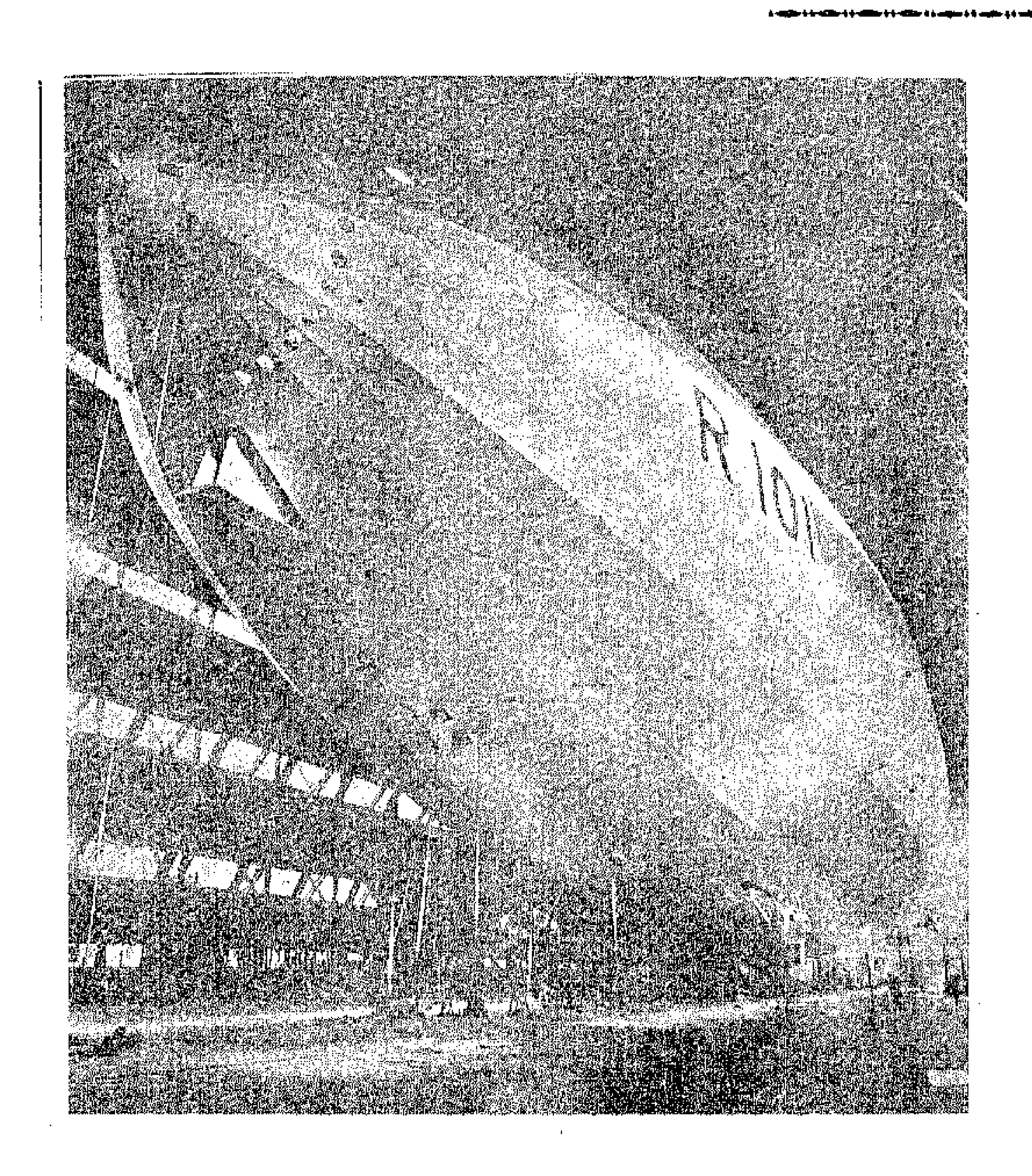
دون كيشوت

الى طلاب الحظ

من الخرافات الشائعة ان بعض الناس يعتقدون بان حياتهم تكون سعيدة اذا امطرت السماء يوم زواجهم، ومنهم من يعتقدون بانهم ينجحون في اعمالهم اذا عثروا في الطريق على نعل فرس، ومنهم من يعتقدون بعودة الحظ اليهم في لعبة البوكر اذا داروا حول كراسيهم ثلاث مرات

الكارثة الكبرى في احتراق المنطاد (ر ١٠١)


المنطاد « ر ١٠١ » عند خروجه لاول مرة يحلق فوق كاتدرائية القديس بولس في لندن



المنطاد « ر ١٠١ » في الكاراج الخاص الذي انشيء له في لندن

فجع عالم الطيران بكارثة مؤلمة اصابت المنطاد الانكليزي « ر ١٠١ » بينما كان مسافراً من انكلترا الى الهند فسقط في ضواحي «الون» الافرنسية ونشبت النار فيه ومات اكثر ركابه وبينهم اللورد طومسون وزير الطيران الانكليزي

وكان المنطاد قد ترك مطاره في كردنغتون مساء السبت في ٤ ايلول على ان يصل الى الاسماعيلية صباح الاثنين في ٦ منه ثم يكمل رحلته الى الهند وهي بمثابة تجربة يقوم بها لينشيء له خطاً جويا منظما فاصيب بالكارثة المؤلمة .

اما الاسباب فهي كما وصفها المستر ليث كبير مهندسي البلون وهو من الرجال القليلين الذين نجوا ، انه لما وقعت النكبة كان جميع الركاب غارقين في النوم وكان الليل شديد الظلام والريح العاصفة تهز البلون والمطر المتواصل يبلل مقدمه شيئاً فشيئا ، ثم اخذ المقدم يزداد ثقلا بسرعة الى ان اصطدم باكمة صغيرة ، وحينئذ سمع صوت انفجار شديد ، وبعد ثوان معدودة اندلعت السنة النار واحاطت بالبلون من كل جانب ، ولا اعرف كيف تمكنت من النجاة من غير ان اصاب بضرر يذكر .

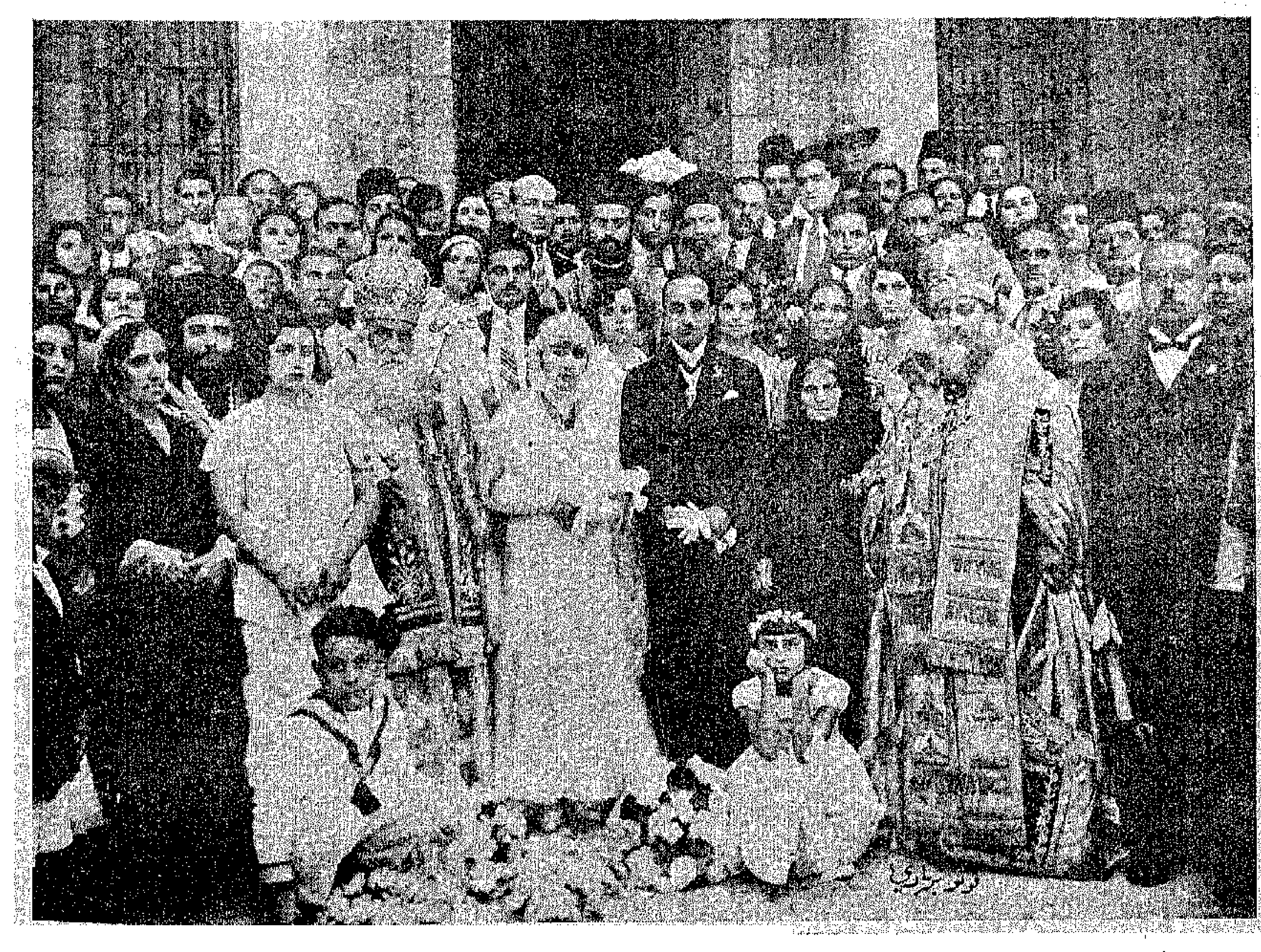
قران ميمون

ننشر الى جانب هذا الكلام الصورة الجميلة التي اخذت لحفلة زفاف الوجيه الفاضل يوسف داود الصليبي شقيق سيادة رئيس الاساقفة ايليا الصليبي الى الانسة المهذبة انيتا ابنة شقيق سيادة الراعي الجليل المطران جراسيموس مسره

ولقد كانت حفلة القران بالرغم من اقتصارها على الاقرباء والانسباء بداعي الحداد ، من اجمل الاعراس وافخمها ، تولى فيها الصلاة سيادة المطران مسره يشاركه السادة الاحبار زخريا ، وروفائيل وايليا ولفيف الاكليروس

وقلد سيادته في ختام صلاة الاكليل العروسين « وسامي القبر المقدس » من درجة قومندور الممنوحين لهما من غبطة البطريرك الاورشليمي

والصورة تمثل فريقاً من كرام المدعوين احاطوا بالعروسين وقد ظهر سيادة المطران جراسيموس عن يمين العروس ابنة شقيقه وسيادة المطران ايليا عن يسار العريس شقيقه



فنتقدم للعروسين الكريمين اجمل التهاني ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والسعادة

رابندرانات طاغور

بعد المهاتا غاندي

في صبيحة يوم من ايام اجازتي — حيث كنت في روض الفرج مع رهط من الرصفاء — لقيت صديقي القديم الاستاذ نقولا حداد « عشيق روض الفرج » متأبطاً ذراع شاب تـدل ملامح وجهه الابيض على انه ليس من فصيلة (السمر) امثالنا فلـما رآني هرول مع صديقه نحوي وعرفني بالهر ازردشتا مراسل جرائد الاتحاد الالماني في برلين ولما استقر بهما المقام سأت الزائر الغريب قائلًا بالافرنسية التي يجيدها كما يجيد العربية والتركية والفارسية :

— من الذي البسك هذا الاسم الفارسي يا استاذ ؟

هو : المرحوم والدي هو الذي اسماني بهذا الاسم لما ولدتني امي في بلاد الفرس التي كان يحبها حباً جماً ولقد فعل ذلك تيمناً باسم ازردشتا المصلح العظيم صاحب المبادئ السامية المعروفة باسمه • وكأن والدي رحمه الله اورثني حب الشرق فصرت لا اطيق السكنى في الغرب بل اميل الى السياحة في الشرق ودرس احوال اهله وطبـائعهم والتعرف الى نهضتهم في وقت قريب وها انا قـادم اليكم من الهند بعد ما طردتـني الحكومة الانكليزية منهـا وسأقيم بينكم مدة اراقب في خلالها نضال الديموقراطيـة مع الاوتوقراطية وقد لا اطيل المقام خشية ان تعاملني الادارة هنا مثلما عاملتني هناك

*

انا : هـل لك ان تشرح لنا يا استاذ ازردشتا مادمت عائداً من الهند اي حادث من حوادثها اثر في نفسك أغاندي ام نهضة الهنود ام قمع حركة العصيان المدني بقوة حراب الانكليز ؟

ازردشتا : لا شيء مما قلته ايها الزميل لان الامور التي ذكرتها هي من الامور العظيمة في حد ذاتها ، فغاندي مثال روح النهضة الهندية والنهضة الهندية رمز عظمة تعاليم غاندي اما حراب الانكليز التي تدمي جسوم غاندي واعوانه فهي بمثابة الغذاء الحيوي الذي ينمي نهضة الهند ويثبت تعاليمها •

انا : اذن ما هو الامر الاكثر عظمة من هذه الامور الثلاثة ؟

ازردشتا : انقلاب رابندرانات طاغور على الانكليز !

انا : ارجوك ان لا تكلمنا عن هذا الشاعر الروحاني الذي خدر اعصاب مواطنيه الهنود مدة حقبة من الدهر بتعاليمه الثيوصوفية التي تقتل ارواح النهضات في الشعوب وتستاصل جذور القوميات منها بتحويلها الشعب عن غرضه من الحياة وتوجيهه الى لذة الحياة بعد الموت •

ازردشتا : لا عبرة في ماضي الشاعر طاغور الذي جاهد مدة عشرات السنين لاجل تقريب الهند من اوربا وجعلها تصطبغ بصبغة اوربية في كل مظاهر الحياة انما العبرة في حاضره الذي سوف يهز الامبراطورية البريطانية هزاً عنيفاً بابتعاده عنهـا وانحيازه الى جانب غاندي واعلانه تطليق الروحانيات تطليقاً لا عودة بعده

انا : وكيف كان ذلك؟

ازردشتا : اسمع ما انقله لك عن لسان طاغور الهندي وقد قال لي « لقد كنا ايام الشباب معجبين باوربا كل الاعجاب لثقافتها العالية واعمالها العلمية الشاملة وخاصة انكلترا التي حملت هذه الثقافة الى الهند ، عرفنا انكلترا بادبها العظيم الذي كان لحياتنا الاولى نوعاً طريفاً من الالهام فكنا نقرأ للكتّاب الانكليز اشعارهم ونراها مفعمة بحب العدالة والانسانية والتغني بالحرية فيلهب هذا كله خيالنا الفتي ، ويحمل عقيدتنا الساذجة على تصور الغرب منصفاً لنا ، عاطفاً علينا حتى ونحن نخرج على حكم الاجنبي •

« بلى : لقد كنا نشعر كأنما ستقف انكلترا نفسها الى جانبنا فتنصرنا وانها راغبة في رد الحرية الينا

« لقد ضرب الزمن بيننا وبين هذه الاحـلام بعصاه فاذا يقظة اليمة تنبهنا الى واقع العلاقات بيننا وبين انكلترا ، واذا نحن ندرك في النهاية انهـا ادنى الى العنف والقسوة منهـا الى الحرية ، فلم تبدد هذه الحقيقة احلام الشباب فقط بل جعلت تزعزع رويداً رويداً رأينا



رابندرانات طاغور — غاندي المهاتما — يزور السوربون

الشاعر الهندي الكبير طاغور في جامعة السوربون في باريس ويرى جالساً في الوسط وعن يمينه المسيو شارلتي الرئيس للاكاديميه وعن يساره المسيو سيلفان لافي يحيط بهم فريق من الطلبة الشرقيين

المهاتما غاندي مسيح الهند

الحسن في حكامنا الانكليز ، وتبينا في النهاية عقلية الغرب في مظهر الاستغلال الاناني فتزايد علينا سخطنا ، والظاهر ان هذا الشر – شر الاستغلال – قد اخذ يستفحل في هذا القرن وخاصة عقب الحرب الاوروبية ومن ثم تزداد مرارة النفوس ويتعاظم الالم في افئدتنا

« ان من يعيش في انكلترا بعيداً عن الشرق لا بد ان يدرك الان ان اوروبا قد فقدت مكانتها الادبيــة التي كانت لها في الشرق فيما مضى فقدانا تاماً ولم يعد العالم يرى فيها ذلك النصير للعدالة بل باتت تمثل لعينيه تسلط الاجناس الغربية واستغلال كافة الشعوب الخارجة عن حدودهـا ، واوروبا في هذا تلحقها هزيمة ادبية هائلة اذ بات الشرق على ضعفه المادي وعجزه عن الذود عن مصالحه الحيوية يطل على اوروبا بعد ان كانت اوروبا فيما مضى من الزمان تتطلع اليه

«هذه الحالة الفكرية الجديدة تحمل في ثناياها احتمالات مخزنة لصراع طويل ، والشعوب الاوروبية التي تشعر رويداً رويداً بهذا التحول المتزايد وتفطن شيئاً فشيئاً الى اخطاره لا تزال تلجأ الى اجراءات مفتعلة ووسائل آلية لاجل المحافظة على مراكزها

«ولا عبرة فيما تفعله الدول الاوروبية من اجـل انشاء اتحاد دولي عظيم ليس له من معنى سوى معنى الاتحـاد من جديد على الشرق وان لبسن لهذا الادعاء لباس الدعوة الى سلام العالم ، انما العبرة في ان دعوة الدول الاوروبيـة ذاتها الى سلام العالم معناه تقويض دعائم السلام بما تظهره من كبرياء واستهانة بالجنس الشرقي واني اقدر ان غطرسة اوروبا العمياء ستدفع بنصفي العالم الى الكارثة الكبرى ان عاجلاً او آجلاً

ازردشت : اؤكد لكم ايها السادة اني لما كنت مصغياً الى كلام الشاعر طاغور كان يخيل الي ان للحق صورة يمثلها وجه الفيلسوف الهندي الصبوح ولحيته البيضاء المسدولة على صدره وان للحقيقة مثالا يتجسم في كلام هـذا الشاعر الهادئ النفس فسألته عن انسب الاجراءات لمعالجة هـذا الصراع الجنسي الذي يهددنا بالوقوع فقال :

« لا اعتقد في علاج ظاهري ما دامت العلاقات الباطنية مريضة هذا المرض العضال ، والزم ما تحتـاج اليه هو ان تتحول الاذهان والارادات والافئدة تحولا اساسياً ان في الشرق وان في الغرب

« ويجب عـلى الغرب ان يعرف اننا نحن المولودين في الشرق لا نزال من اعماق قلوبنا ننحني امام عظمة الثقافـة الاوروبية واننا على رغم امتعاضنا من اساليب معاملة الغربيين لنا تواقون الى حياة الغرب ولا نروم شيئاً خيراً من ان نتطبع بخير ما يسع اوروبا ان تقدمه لنا

اننا في جهادنا لاجـل حريتنا واستقلالنا نثبت انبل ما تلقناه من تعاليم الغرب فادب الغرب هو الذي زودنا بهذا الحب الشديد للحرية ونبهنا الى اعلان استقلالنا فعلى انكلترا ان تظهر بمظهر الاناة والمسالمة والشرف رغم تلك الفوضى التي تغمرنا جميعاً فانه يجب ان يدرك الانكليز اخـيراً ان الامور التي تقع الآن في الهند ليست مما ينفع معـه القمع وحده واستخدام القوة المادية وليس في الامكان معالجـة هذه الامور الا بان يبدو من جانب انكلترا كرم في النفس لا يلبث ان يوقظ من جانبنا ارادة خالصة للتعاون وكل من كانت له يوماً ما علاقة بحكومة بيروقراطية ما يدرك لساعته مبلغ تاثير اجراءات القمع التي تتخذ الان في الهند »

قال ازردشت هذا ما سمعته من الشاعر طاغور الذي صار ينفر ممن يناديه « سر » طاغور ويقول ان القاب الشعب هي الف مرة اشرف من القاب الحكومات غير الوطنية .

مصر — حبيب الياس الزحلاوي

في رياض الشعر

الى ابرهيم المعلوف

رزق الشاعر شاهين بك المعلوف ولداً ذكراً اسماه ابرهيم فارسل اليه الاستاذ الياس ابو شبكه هذه الابيات

عزيزي ابرهيم

سواء أتيت الورى برضاك
أو جئته كالاسير برغمك
فاهـلا بروحك يا ابن الصباح
واهلا وسهلا بوردة جسمك
تجـدد بعينيك نور ابيك
وترجع تذكار جدك باسمك
اتيت الحياة فكن من تشاء
وسر في هواك واهواء نجمك
فلا أتقـاضاك الا جنونـاً
جميلاً كوجهك عذباً كحلمك
فكن شاعراً في الورى كأبيك
وعمك وأبني شقيقـة عمـك
ودع زعم من قال « ان القريض
لفقر » يكن زعمه غـير زعمك
فلو صح ، يا زهرة ، مـا يقول
لمـا جال نور الصباح بكمّك
ومـا وطـد الشعر عرشاً له
بقلب ابيك ودفتر امك « ١ »

الياس ابو شبكه

«١» اشارة الى الدفتر الشعري الذي تجمع فيه السيدة الفاضلة عقيلة شاهين بك المعلوف قصائد لم تنشر لشعراء مختلفين .

*

للعباس بن الاحنف

ابكي الذين اذاقوني مودتهم
حتى اذا ايقظوني للهوى رقـدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصباً
بثقل ما حملوني في الهوى قعدوا
جـاروا علي ولم يوفوا بعهدهم
فقد كنت احسبهم يوفون ان وعدوا
لاخرجن من الدنيـا وحبكم
بين الجوانح لم يشعر به احـد
حسبي بان تعلموا ان قد احبكم
قلبي وان تسمعوا صوت الذي اجد

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

رضا بك سعيد

رئيس الجامعة السورية

اثر به العهد التركي فترك في طلعته ومزاياه شيئاً . بدين الجسم الى حد قصي لكنه دون زميله الدكتور « الساطي » وجه عليه مسحة السياسة والحنكة ، التي عليه العلم قناع الحزم والتروي ، فهو لا يقدم على عمل الا بعد ان يشبعه درساً وتدقيقاً .

خدود نافرة تكاد تجعل وجهه مربعـاً فترى بينها انبساطاً تحسبه سهلاً لو لم يكن فيه اكمة صغيرة هي الانف .

جبين عريض يوحي الذكاء والحزم . قـامة خسرت شيئاً من الطول فاستعاضت عنه بالعرض : ذلك هو رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية وابو النشء الجديد .

هو من رجالات السياسة الكبار في دمشق الذين تقلبوا في المناصب العالية حتى استقر به المقام في رئاسة الجامعـة السورية . فقام باعباء مهمته خير قيام وهمه الوحيد ان ينهض بهذه الجامعـة الى مصاف جامعات اوربا وثمرات جهاده ظاهرة يعرفها كل من زار هذه المؤسسة الكبرى ورأى ما فيها من الرقي وحسن الادارة .

عطف على النشء الجديد عطفاً جعله يتفانى في سبيل رقيه وتوسيع معارفه فهو يغار على صالح الطلاب غيرة الاب على صالح اولاده البررة .

تقابله فترى لطفـاً متناهياً ، واذا جئتـه تطلب اليه امراً وكان لا رغبة له في اتمامه اشبعك لطفاً ورقـة فتخرج من مقابلتـه مسروراً شاكراً وقـد ظننت ان غايتك قد تمت او على وشك الاتمـام وهي بعيدة عن ذلك بعد الخيال عن الحقيقة . .

*

كثير الوعود وقد يكون قليل البر بها ولعل له عذراً في ذلك فواعيده كلها مع طلابه فهو لا يقطع خيط امل لواحد منهم رحمة به من ان يعتريه اليأس والقنوط فيتركه يمل من نفسه وهذا لعمري من ضروب السياسة والحكمة .

له اياد بيضاء على المعارف في سوريا ولم يزل يسعى كي تصبح شهادات الجامعة مقبولة في جميع بلاد الشرق العربي .

اما في القضية السورية والدستور وفي كل سياسة داخلية او خارجية فتراه دائماً في زاوية الحياد لا يبدي رأيـاً ولا يعترض على رأي فهو منصرف الى مهام وظيفته في الجامعـة غير ان للوطنية مقاماً سامياً في قلبه يلمس فيه عاطفتها كل من اجتمع به ولو زمناً قصيراً .

يحترمه رجال الانتداب لعلمه وصراحته وهو عنـدهم بمنزلة الصديق الوفي وقد كان تزوج من مسيحية افرنسية فقوت رابطة الصداقة بينه وبين رجال وطنها وجعلت الى جنب تلك الشخصية التركية روحاً افرنسياً وميلاً الى التجدد

بدوي

في العدد القادم : عبد القادر بك العظم : رئيس معهد الحقوق

بعبع السواقين

يوسف مقبل يسرق بدافع اللذة

كيف اهتدي الى معرفته والقاء القبض عليه : حيله في سرقة السيارات : لذته في تعذيب السائقين

يوسف مقبل شاب في الواحدة والعشرين من عمره ، ترعرع في بيت ابيه في قرية عين سعاده فكان منذ حداثته عفريتاً يعمل كل ما يغيظ والديه ويسيء الى سمعة عائلته ، وعبثاً حاول والده، وهو رجل ميسور، ان ينصح ابنه للاقلاع عن اعمال الشقاوة ، فلم يتصح ، فاضطر الاب اخيراً ان يطرده من بيته ويتناسى ان له ابناً يسرق لان السرقة توجد في نفسه فرحاً وتثير في اعصابه قشعريرة لذة عميقة

ان بين المجرمين من يسرقون بدافع اللذة ، وتصبح السرقة فيهم ملكة لا يقوون على مغالبتها ، بل تصبح حاجة جسدية لا غنى لهم عنها . وهل رأيت اناساً استطاعوا العيش طويلاً بلا أكل وماء ؟

هكذا هي طبيعة يوسف مقبل ، فهو لا غنى له عن السرقة كما ان لا غنى لك عن الاكل والشرب . وهو غير مسؤول عن اعماله لانه مريض في اعصابه والمرضى من هذا النوع يرسلون الى المستشفيات لا الى السجون .

*

شكا كثيرون من السائقين سرقة سياراتهم حتى بلغ عددهم العشرة . وعبثاً سعى رجال التحري لمعرفة السارق او السارقين فلم يوفقوا وظلت مطاردتهم بلا نتيجة ، حتى اتفق للسائق لويس صائغ من قرية حياطه في كسروان ان وجد حوالي منتصف الليل في دلبتا ، فجاءه شاب وطلب منه ان يذهب به في سيارته الى بيروت ومنها الى دير القمر فاعتذر السائق ، فالح الشاب وقال للسائق : ادفع لك الاجرة التي تفرضها علي

ركب الاثنان الى بيروت وفيها اراد السائق ان يملأ خزان سيارته بنزيناً ، فطلب بعض المال من الراكب ، فقال هذا الاخير انه لا يملك من انواع العملة الا قطعاً من فئة خمسين ليرة ، وانه يفضل عدم تحويلها في الوقت الحاضر الى قطع صغيرة ، فتهيّب السائق الموقف ووعد نفسه بمبلغ كبير من الراكب . وكان على الطريق من بيروت الى دير القمر يفكر في الاجرة الباهظة التي سيفرضها على الشاب . .

*

في دير القمر وقفت السيارة امام بيت ، فرجا الراكب السائق ان يصعد الى الدار ويوقظ فيها والده ويأتي منه بمفتاح الكاراج ليزرب فيه السيارة ويقضي بقية الليل في ضيافته . فامتثل السائق للأمر ولما عاد لم يجد السيارة ولا الراكب . فجن ، وتعلق باذيال الرجل الذي زعم الراكب انه والده ، وظل به حتى اصطحبه معه الى بيروت

وكان لهذا الرجل صاحب الدار ولد في بيروت فقصد اليه ابوه برفقة السائق فاذا هو غير الراكب . فادرك لويس صائغ عندئذ ان سيارته سرقت، فراح يستغني صاحبها في ما يجب عمله . وصاحب السيارة هو الياس شلالا من قصبة غزير ، وما لويس صائغ سوى سائق مأجور . فتبادل صاحب السيارة الاراء مع اخيه طانيوس شلالا وصديقهما فرنسيس نهرا ، فقر رأي الجميع على مطاردة السارق فنزلوا من غزير الى بيروت ومنها قصدوا الى صيدا حيث قيل لهم ان سيارة شفروليه شوهدت تجتاز صيدا الى قرية في جوارها فتحول فرنسيس نهرا وطانيوس شلالا ولويس صائغ في جهة القرية ، ففوجئوا بطريق رديئة يصعب على السيارة السير فيها ولكن لفت نظارهم اثر دواليب كوديير فتأكدوا ان السارق قطع هذه الطريق . فجدوا وراءه حتى بلغوا ساحة القرية ، فاذا بالسيارة المسروقة فيها ، واذا باهل القرية يجتمعون من حولهم دهشين لا يدرون سر وجود سيارتين في قريتهم

وما هي الا دقائق معدودة حتى اطل شاب على رأسه كوفية وعقال ، لا تظهر من وجهه الا عينان وانف ، فقال اهل القرية : هذا صاحب السيارة . فركض اليه الغزيريون والقوا القبض عليه . فاذا هو يوسف مقبل ، بعبع السيارات ، الذي عجز رجال التحري عن معرفته والاهتداء اليه . فحاول التملص منهم ، ولكن ايديهم كانت من حديد وتدخل اهل القرية للافراج عنه فلم يجدهم تدخلهم نفعاً . ولما علموا قصة يوسف مقبل وعرفوا انه سارق تراجعوا عنه وهم يشتمونه



يوسف مقبل

وحمل الغزيريون يوسف على سيارتهم الى بيروت وقد حاول ان يهرب على الطريق مرتين ، الاولى في صيدا والثانية في الدامور ، فلم يمكنوه من الهرب . وفي بيروت سلموه الى دائرة التحري واحيلت اوراقه الى المستنطق .

*

ومن اخباره انه كان في اول عهده بالسيارات يغسلها لقاء اجور يدفعها له السائقون ، ثم تعلم السواقة فكان كلما وقع نظره على سيارة خالية ركب فيها وسرقها ثم باع اجزاءها قطعة بعد قطعة وترك هيكلها في مكان مهجور

وكان لديه جلدة دفتر سواقة حتى اذا اعترضه البوليس او الدرك قدمهاهم الجلدة وتظاهر بان الدفتر بقي في البيت سهواً .

وكان معه ايضاً مفتاح سيارة شفروله مبرداً بطريقة تمكن صاحبه من استعماله لجميع سيارات شفروليه .

وقد صرح عندما استلمه رجال التحري بقوله : « لقد وجدت لذة في السرقة التي اكرهها مبدئياً ، الا انني اسر سروراً خاصاً بسرقة السيارات وتعذيب اصحابها » .

فيستنتج من هذا التصريح ان يوسف مقبل من هؤلاء المرضى الاشذاذ الذين يجدون لذة في السرقة والتعذيب . اما لذة التعذيب فيسميها العلماء باللغة الفرنسوية « ساديسم » ولذة السرقة « كليبتومانيا » وهما لذتان مجرمتان لا يقوى صاحبها على مقاومتها من نفسه الا بمعالجة خاصة في مستشفيات خاصة

حوادث

دركي يتوسط لسارق مجوهرات

من اغرب حوادث السرقة الحادثة التي وقعت منذ اسبوع في بلدة عمشيت ، قال الراوي :

سرق لاحدهم خاتم من الماس يقدر ثمنه بمئتي ليرة عثمانية فاشتبه اهل المسروق بالمدعو يوسف الازعر — وقد لقبوه بالازعر لانه اشتهر زمن الحرب بالسرقة والاعتداء على مقتنيات الغير — فقصد الدكتور ب . . . الى بيت المتهم فاذا هو امام احد انفار الدرك من باوك جبيل يغازل زوجة السارق واذا السارق ينكر السرقة ، ثم يعترف بها ويقول انه لا يعيد الخاتم اصاحبه الا اذا دفع له لقاء ذلك مبلغاً من الورق السوري

ولما كان المسروق عريساً جديداً ويريد السفر الى محل عمله في البرازيل قبل بدفع خمس وثلاثين ليرة سورية واستعاد الخاتم . وقد جرت المفاوضات بين السارق ورسول المسروق على يد نفر الجندرمة عشيق زوجة الازعر .

قال الراوي : اما انا فكل ما يهمني معرفته ان اعلم ما كان يجب على الدركي عمله في هذه الحادثة ؟ وهل اصبح رجال الدرك عندنا وسطاء بين السارقين والمسروقين ؟ فنحيل هذا السؤال الى قيادة الدرك لتجيب عليه .

سرعة خاطر

كان اسكندر دياس الروائي الشهير جالساً في « التياترو الفرنسي » يحضر تمثيل رواية لزميله الروائي « سومه » فشاهد احد المتفرجين يغط في نوم عميق فاراد ان يغتنم الفرصة لممازحة زميله فقال له :

— الا ترى هذا النائم انه نموذج من اثر رواياتك في المتفرجين .

وجاء اليوم التالي فاذا بالتياترو يعطي رواية من تأليف دياس وبينما كان المؤلف واقفاً امام مدخل المقاعد الامامية اذا بزميله « سومه » يقرعه على كتفه ثم يشير بيده الى رجل نائم في مقعده ويقول له بلهجة الهزء :

— انتظر يا عزيزي دياس انك تستطيع ان تنوّم الناس بنثرك .

— انك مخطيء، اجابه دياس بنزق، فهذا رجل الامس لم يستيقظ حتى الان . . . .

في عالم المرأة

المرأة في ميدان الحياة العملية

العائلة في طريق الاشتراكية

روسني الاكبر من اعضاء اكاديمية غونكور اديب قصصي معروف ، وهو اشتراكي النزعة في الشؤون الاجتماعية والسياسية ، والاشتراكية من المذاهب التي تؤيد مطالب المرأة في هذا العصر ، وترى ان من العدل انصافها . وقد كتب هذا الاديب الفرنسوي مقالا في جريدة «الكوتيديان» نعربه في ما يلي ، قال :

جاء في تقرير لمدير مصلحة التليفون في انكلترا انه يقترح استبدال موظفي التليفون الرجال من النساء لاوقات الليل لان المرأة اصلح من الرجل لهذا العمل الذي يستلزم دقة وانتباه ، وسرعة خاطر ، وسرعة تنفيذ ، ما يدل على ان النساء اكثر كفاءة من الرجال باقرار رجل له خبرته في الموضوع

على ان هذه الصفات التي تتحلى بها المرأة الانكليزية قد لا تتوفر في المرأة الفرنسوية فهذه الاخيرة اقل من الاولى برودة واسرع تأثراً . ولكن قد ظهر بعد الاختبار ان المرأة تساوي الرجل ان لم نقل تفوقه في القيام ببعض اعمال اوجدتها الصناعات الحديثة وسهلت على المرأة معاطاتها

ومهما يكن من الامر فان عدد النساء العاملات في المصانع او المكاتب او المحلات التجارية ودوائر الشركات الكبرى يزداد يوماً فيوماً ، في حين ان عدد المهتمات منهن بشؤون المنزل وتربية الاولاد يتناقص بنسبة متعادلة . ونرى من جهة اخرى ان المرأة تحاول التملص من ربقة الرجل لتنال حريتها الاقتصادية وتصبح في غنى عن مساعدته من هذه الناحية ، وكذلك يفعل الرجل فهو يتجنب الزواج ليتخلص من نفقات العائلة ومخلفاتها

فالى اين المصير ؟

اما انا فلا اعتقد اننا مقبلون على عصر تزدهر فيه العائلة ازدهارها منذ قرن فتقبع الام في بيتها تعنى باولادها ، ولا على عصر يعود فيه الاب الحاكم المطلق بين زوجته واولاده

*

كان الولد في العهد القديم ملكاً لابيه ، فاصبح الاب الفرنسوي ملكاً لاولاده

كانت الزوجة عبدة ، وما يزال يوجد في قرى فرنسا نساء عبدات لا يجوز لهن مجالسة ازواجهن على المائدة . وهذا مظهر من مظاهر المجتمع القديم لا يلبث ان يزول بدوره في القريب العاجل ، فان المرأة امست حائزة على طائفة كبيرة من حقوقها ولها في كل يوم انتصار جديد ، وهي اليوم في بعض البلدان نائبة ووزيرة .

لقد برهنت في مزاولة المهن الحرة على مقدرة وكفاءة عظيمتين وتفوقت فيها على الرجال ، وهي فوق هذا وذاك قد نازعت الرجل قصب السبق في الرياضة البدنية والميكانيك فطارت في الجو واحرزت البطولة ، وسبحت في البحر واحرزت البطولة ايضاً ، ولم يبق ميدان من نشاط الرجل لم تحاول مجاراته فيه وتنجح

على انه يجب ان لا يذهب عن بالنا ان مزاحمة المرأة الرجل كانت ولم تزل مزاحمة غير منظمة ، بل هي مزاحمة فوضى ، على المرأة العاقلة ان تعالجها بطريقة يكون للمجتمع منها فائدة .

ولكن هذه الفوضى كانت منتظرة ولا بد منها لاسباب عديدة اهمها ان المرأة لم تكن مستعدة لاعمال الرجل ، وكان نزولها الى ميدان الكفاح فجائياً ، ثم انها اقتفت اثاره خطوة خطوة فلم تحمل اليه شيئاً جديداً ، بل اكتفت بان قصرت غايتها على مزاحمته في ما يستطيع عمله في حين كان عليها ان تعاونه وتعمل الى جنبه اعمالاً يعجز هو عن القيام بها .

الا ان لها عذراً وهو انها لم تجد لنشاطها النسائي ميداناً واسعاً وحيث وجدت هذا الميدان كانت مفيدة وكانت مبدعة فهي في الخياطة اميرة الموقف وهي في الصنائع النسائية الاخرى لا تجارى ، ولذلك يجب ان نوجد لنشاطها اعمالاً غير اعمال الرجال فان عند المرأة مواهب ليست موجودة في الرجال ويحسن بنا استثمارها والانتفاع بها .

ولي مل‌ء الثقة انه متى اصبح الرجل والمرأة كل يعمل في دائرة اختصاصه تتضاعف ثروة المجتمع ، وتمسي الحياة اقل قلقاً ، واوسع ارجاء ، واكثر انتظاما منها اليوم .

ولكن اي تاثير يكون لذلك على العائلة ؟ اترى العائلة تتجه نحو الاشتراكية ؟ أتصبح تربية الاولاد عملاً عمومياً بعد ان كانت عملا خاصا ؟ ايعيش الطفل في ظل والديه ام تحت اشراف الحكومة ؟

ان المستقبل يتراءى لي في صورتين : الاولى الاب والام يحتضنان اولادهما ويعنيان بتربيتهما مثلما هي الحال اليوم ، والثانية انتظام دور الحضانة الحكومية والخصوصية . ولئن كان يصعب علينا اليوم ان نجزم اي النوعين احسن فانه لا يصعب في المستقبل على المفكرين ان ينظموا تربية دور الحضانة تنظيما ياتي بنتائج لم يات بها حتى اليوم نظام العائلة الحاضر .

امرأة عدوة للنساء

تنشر جريدة انكليزية في هذه الايام مذكرات لزوجة كبير من كبار بلاد فارس يدعى « غارارغوزلو » وهي انكليزية الاصل ، عاشت تحت سقف هذا العظيم الفارسي مدة طويلة ، فكانت سعيدة في حياتها الزوجية ، ما جعلها تعتقد ان حياة المرأة الشرقية هي المثال الاعلى لما تصبو اليه المرأة في هذه الدنيا

وهي تعتقد ايضاً ان الحضارة الغربية والجهود التي تبذلها النساء لنيل حريتهن واستقلالهن انما هي اسباب تذهب بنعيم الحياة وسعادة الزواج وتخلق مشاكل بين الرجل وامرأته هما في غنى عنها

وقد علقت احدى الصحف الباريسية على رأي هذه السيدة الانكليزية صاحبة المذكرات بقولها ان حياة المرأة الشرقية اشبه شيء بالسجن ، وان المرأة في هذا العصر لم تعد تقوى على احتماله . واذا كانت مدام « غارار غوزلو » قد وجدت السعادة قرب زوجها فلانها ، على الغالب ، ذات طبيعة .. خاصة !

دي بورتوريش والنساء

جورج دي بورتوريش هو الكاتب الفرنساوي الذي مات منذ اسابيع عن ثمانين عاما قضاها في درس نفسية المرأة حيال الحب واعراضه ، وذلك في بطلات رواياته التمثيلية .

كتبت «مارسيل تينير» مقالا في « البتي جورنال » بحثت فيه عن نظرية بورتوريش في الحب وفي المرأة فقالت انه احب النساء كثيرا ولم يفكر يوما في احتقارهن ، بل على عكس ذلك كان دائما يصورهن في رواياته بطلات شريفات ، نبيلات ، ذوات احساس رقيق وشعور سام .

والمرأة التي درسها بورتوريش في رواياته هي ذكية طيبة القلب ، حساسة ، مخلصة ، امينة ، لا تخون زوجها او عشيقها ، وانما تذهب دائما ضحية خيانة زوجها او عشيقها .

لقد كان بورتوريش يفضل على كل انواع النساء المرأة التي تحب وتتألم وهذا ما جعل الجيل الجديد يعرض عن التأثر بنظرياته في الحب والنقاد الشبان يحملون على رواياته الحملات الشديدة ، فقد كان في نظرهم رجعي العواطف ، يمت الى موسه وجماعة النواحين في الجيل التاسع عشر في حين ان العاشق العصري قليلا ما يبكي ، وقليلا ما يبذل من نفسه في سبيل حب امرأة فان الحب في رأيه حاجة عادية كالاكل والنوم ، وهي لا تستحق كل الاهمية التي كانوا يعلقونها عليها من قبل

فاي الفريقين على صواب يا ترى ؟

كيف تمضي نهارها الممثلة كلارا بوف

كلارا بوف الممثلة السينمائية المعروفة فتاة لعوب ، تحب المرح ولكنها في الوقت نفسه تحب النظام والمواظبة على العمل فهي تستيقظ من نومها في الساعة السابعة صباحاً فتستحم ، ثم تنصرف الى تناول طعام الصباح وهو مؤلف من فنجان قهوة وعصير العنب ، ثم تذهب الى الستيديو عملها .

وتعود الى منزلها قبيل الظهر لتناول الغداء ، وما غداؤها سوى شيء بسيط يتألف من بيضة وقطعة بندورا وفنجان شاي . وبعد الغداء تجلس الى معلمها فيلقي عليها دروساً في آداب اللغة الانكليزية على ان تقدم له بعد ذلك خلاصة مطالعاتها مكتوبة مع شروحات مطولة ، وهي تدرس باهتمام وجد .

وحوالي الساعة الثالثة بعد الظهر تذهب الى الستيديو لاستئناف عملها ويتفق لها ان تبقى فيه الى ساعة متأخرة من الليل ويتألف عشاؤها في المساء من قطعة لحم وفنجان قهوة وهي لا تاكل فاكهة او حلوى

وفي ساعات فراغها تنصرف الى مزاولة بعض الرياضات البدنية ومنها سوق السيارة والسباحة . وتميل كثيراً الى لعبة البردج

ممثلة سينمائية تعتقد بالخرافات

اشتهرت دولوريس كوستالو الممثلة السينمائية وزوجة جون باريمور باعتقادها بالخرافات ، ومما يروى عنها في هذا الصدد انها كانت تمثل مؤخرا في رواية «القلوب المنفية» دور فتاة ، فطلب منها ان تنزع من اصبعها خاتم الزواج فرفضت واصرت على الرفض حتى اضطر المصورون ان يحتالوا على آلاتهم فلا يظهر في الفلم الخاتم بيدها .

وقد عللت رفضها انتزاع الخاتم من اصبعها بقولها انها تخاف ان يعكر عملها هذا صفو علاقتها الزوجية .

المعرض في باريس

مراسل المعرض يتحدث الى زوجتي كوست وبيللونت قاهري الاطلنتيك

لم يبق من لم يسمع بالطيارين الجريئين ديودونه كوست وموريس بللونت اللذين طبقت شهرتهما الآفاق بعد عبورهما المحيط الاطلنطيكي من الشرق الى الغرب دفعة واحدة بين باريس ونيويورك فاستمرت رحلتهما هذه كما يعلم القراء ٣٧ ساعة و١٤ دقيقة وهما اول من فاز بهذه التجربة التي طالما اخفق المغامرون من الطيارين في الاقدام عليها فذهب منهم من ذهب ضحية جرأتهم وارتد منهم من ارتد بعد ان قطعوا مرحلة لا يستهان بها من الطريق ٠

منذ ثلاثة اعوام وكوست وبيلاونت يدرسان العوامل الجوّية ويتحينان الفرص لرد زيارة قاهر الاطلنطيكي لندبرغ ٠ فما كادا يطئان ارض كيرتس فيلد في نيويورك حتى قالا له · لندنبرغ ! نحن هنا !

لقد اطلع القراء على مالاقى قاهرا المحيط من ضروب الحفاوة والاكرام وما فازا به من الثروة والجاه وحسبهما انهما اصبحا من الابطال الامجاد الذين سيخلد التاريخ بعداد من الفخر اسميهما الى لقب ملكي الهواء

ولكن الصحف عموماً وجرائد فرنسا خاصة اغفلت ذكر اسم فرنسوا كوتي المثري الافرنسي صاحب مصانع كوتي الشهيرة ومدير جريدة « الفيغارو » الافرنسية ومنشيء جريدة L'Ami du peuple ارخص جريدة افرنسية وثمنها عشرة سنتيمات اي نصف قرش سوري بل هي ارخص جريدة في العالم فهذا المثري هو الذي قام بنفقات الطيارة (؟) ووهبها لكوست ولولاها لما توصل كوست ورفيقه بيلاونت الى عبور الاطلنطيكي ولما رفعت فرنسا هذه المرة رأسها تيهاً وعظمة بين الدول في مضمار الطيران

اذن فان كثيراً من الفضل يرجع الى المسيو كوتي في احراز فرنسا الاولية لرد الزيارة للندبرغ ابن العم سام

واذا عجبنا فاننا نعجب لسكوت الصحافة الافرنسية عن ذكر المسيو كوتي وحقدها عليه وبخسها حقه ٠

عجائب اللاسلكي

منذ سافر كوست وبيلاونت والجماهير محتشدة في ساحة الكونكورد حيث اقامت الحكومة الآلات اللاسلكية ، وامام عمارات الصحف التي وضعت لوحات كبيرة كانت ترسم من وقت الى آخر مركز الطيارين الشجاعين

وكان المرء لا يسمع غير عبارات الاستفهام عن الطيارين هل وصلا ؟ تتصاعد من افواه الجموع المنتظرة وكل يخفق قلبه خوفاً من ان يكون نصيبهما نصيب ننجسر وكولي وما كاد الخبر يسري في المدينة بانهما وصلا حتى ارتسمت على وجوه الجماهير علامات الفرح والسرور فعلت الصيحات واخذ كل يقبل جاره مهنئاً ثم تلا تلك الضجة سكون رهيب فسمعنا صوتي كوست وبيلاونت يتكلمان باللاسلكي وكأنهما على مقربة منا وكانت الساعة ١٢ والدقيقة ١٤ مساء

وفي الصباح ظهرت الجرائد ناشرة صورة الطيارين والشعب الاميركي يحف بهما من كل جانب وقد ارسلت الصور من نيويورك الى لندره باللاسلكي ومن لندن الى باريس بالطيارة . فما اعجب هذا العصر عصر الاختراع والتقدم؟

السيدة ماري كوست

قرينة قاهر الاطلانتيك الطيار كوست وهي صوره قدمتها حضرتها الى المعرض خاصة وقد كتبت كلمة الاهداء بخط يدها في زاوية الرسم

ماري كوست تتحدث الى المعرض

مضت ايام على ذلك ثم ذهبتُ الى منزل كوست وقد اصبح رقم ١٤ شارع مارونيه اشهر من نار على علم وقفت بالباب فاستلفت نظري كتابات على الحائط « هنا منزل ملك الهواء ، هنا معقل النسر »

فتحت لي الخادمة : ان سيدتي تتأهب للذهاب الى ٠٠

فقاطعتها : قولي لها ان في الباب صحفياً شرقياً اتى خصيصاً لمحادثتك وما كدت انتهي حتى اقبلت مدام كوست فدعتني الى الصالون قائلة : تفضل يا سيدي فانا شرقية ايضاً

وكان الصالون ملآنا بالازهار والورود وصور الطيارين العديدة واخرى كبيرة لضحيتي الاطلانتيك ننجسر وكولي تحيط بها باقة جميلة من الزهور قدمتها والدة ننجسر لامرأتي الطيارين

—اهنئك يا سيدتي بالفوز الذي احرزه زوجك ورفيقه وقد جئت مندوبا عن مجلة المعرض وقرائه لاقدم لك وللسيدة مدام بيللونت هذه التهاني وتأكدي ان جميع قلوب الشرقيين كانت تضطرب قلقاً على رحلتهما

قالت : اشكرك واشكر بوجه خاص احساس اصحاب مجلتكم وقرائها

—قلت لي يا سيدتي انك شرقية فالى اي بلاد تنتمين؟

— لي من العمر ٢٧ ربيعاً ووطني هو جمهورية جورجيا التي احتلها البلاشفة فبلادي على حدود القوقاس وانا من عائلة عريقة ولي لقب اميرة واسمي قبل الزواج البرنسيس ماري فاتشنادزى هاجرت الى باريس من ثلاثة اعوام وتعرفت بدودو (اسم زوجها للتحبب) في مطار اورلي

— هل كنت اكيدة من فوز دودو ؟

— كان لي امل كبير بنجاحه بل كنت اكيدة من ذلك ولو لم اكن متيقنة من نجاحه لما كنت شجعته على الاقدام ويرجع الفضل الاكبر في فوزه الى الجد والاجتهاد فمنذ ثلاث سنوات وهو منكب يدرس رحلته هذه حتى اصبح واثقاً من نفسه

ثم دخلت مدام بيلاونت فقدمتني لها وهي ارلندية ، واسمها ، دوريس ستيفورد بيلاونت فتابعت حديث رفيقتها قائلة :

— وانا ايضاً كنت متأكدة من النجاح فلطالما قضى موريس (وتعني زوجها) مع « دودو » الليالي في الفحص والتمحيص وقد نالا اخيراً جائزة عملهما المتواصل

— الم يخالجكما الشك في نجاح رحلتهما ؟

— اوه نعم (بصوت واحد) عندما انقطعت اخبارهما مدة ساعتين ولم نصدق بانهما وصلا الا بعد ان سمعنا صوتيهما باللاسلكي فيا لها من لحظة خارت عندها قوانا وبكينا من شدة الفرح

لقد تكلمنا معهما وكأنهما بالقرب منا

ان تأثرنا كان كثيراً عندما ارسلت لنا ام ننجسر باقة الزهور في الوقت الذي عرفنا فيه بوصولهما

وكانت كل من السيدتين تحدثني في وقت واحد وكل منهما تعبر عن نفس الاقوال التي تلفظها الثانية

ثم قالت مدام بيلاونت نعم لقد اثمرت جهودهما واصبحنا اغنياء فلو لم يقدما على رحلتهما هذه لقضينا العمر في الاستخدام براتب ضئيل ينوء تحت عبء الديون

وهنا اتضح لي من كلام مدام بيللونت صحة ما سمعته

البقية في الصفحة ٢٢

شبابنا يتكلمون

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب فؤاد افندي بدوي

من طلبة كليتي الحقوق والاداب بدمشق

ـ لماذا اخترت المهنة التي تدرس علومها ؟

— ولدت في بيت خـدم بعض افراده الادب والفت عقليتي احاديث ابناء الوحي فتكون في قلبي ميل شديد الى الادب وكان امر واحد يشغل ذاكرتي في ذلك الوقت : هو ان اصبح اديباً وان يتحدث الناس عني وعن ادبي كما يتحدثون عن كبار الادباء فسعيت الى هدفي وكنت حينئذ تلميذاً في المـدارس الثانوية - فانصرفت الى اللغة العربية انصرافاً اشغلني عن التعمق بدرس اللغات الاجنبية فاتقنتها بعض الاتقان وشعرت ان في قلبي فراغاً الى الادب لم يملأ بعد فدخلت كلية الاداب وانكببت على دروسي بسرور ولذة .

اما الاسباب التي قوت في هذا الميل فهي لذة داخلية تملك علي جميع حواسي، كلما طالعت شيئاً من منتجات دماغ الادباء الكبار وشوق قلبي يدفعني الى البحث عن طريق معيشتهم وحياتهم الخصوصية وعلاقاتهم مع ابناء عصرهم . ومنها ان والدي وهو من رعايا الادب كان دائمـاً يحبذ لي التعمق بهذا الدرس فقد رأى بي ميلاً الى الاداب فشجعه مع علمه الاكيد بان لا فائدة مادية من هذا العلم ، ولا اخـفي عليك انني شغوف جـداً بتلك الشهرة التي تأتي عن طريق الادب

ومع انشغالي بهذا الشديد بالآداب افكر في يوم اصبح به محامياً واعتبر درسي للآداب جزءاً متمماً للحقوق وتوسيعاً للثقافة العامة وتمريناً عـلى الخطابة وقوة الحجة

ـ لماذا تجمع بين الاداب والحقوق فهل تعتقد ان المحامي يجب ان يكون اديباً ؟

— فكرت بـدرس الحقوق والتفت الى من حولي فوجـدت المحامين كثيرين ولا يتلألأ في سماء الشهرة غير اسماء نفر قليل لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين ، فضننت بنفسي ان اضيـع بين تلك الاكثرية فلا اخجل بان اقول لك انني فتى طموح وقد يكون في طموحي شيء من الخيال . أردت ان اكون في افق ذلك النفر القليل وفكرت في المسائل التي تساعدني على هـذا فسرت عن طريق الاجتهاد وتوسيع الثقافة والتأني لا الاختصار بالدروس الذي يسير عليه اكثر طلاب اليوم

والمحامي يجب ان يكون اديباً حتى يستطيع درس اخلاق المجتمع وامياله ولكي يتوفر لديه مدد من الاداب يعينه على الخطابة والخطابة تجمع بين الاثنين وما تحديدها الا الاقناع والاقناع اول مزايا المحامي ودستور مهنته

ـ هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأيا خاصا فيما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا؟

— انني لبناني ولدت بين صخور لبنان ونشقت نسماته اللطيفة فانطبع في فؤادي بكلما فيه من جمـال وسحر . فتراني احبذ كل ما يعود عليه بالخير والفلاح ، وانها لافكار كثيرة تتكون في قلبي مبعثها هذا الشعور الوطني ثم اراها تتبدد وتتلاشى كسحابة صيف ، انظر الى وطني المحبوب فاراه صغيراً ضعيفاً لا يمكنه ان يكون قوياً مستقلاً فاقول في نفسي لا بأس ان نتحد مع جيراننا وما القوة الا بالاتحاد ولكنني اصطدم بعادات مختلفة ونعرات متباينـة تقف كالصخر الاصم تجاه تحقيق هذه الفكرة فاقول ثانية اذا لم يحدث انقلاب اجتماعي في هذا الشرق فليس للشرق حياة

اما وضع حكومتنا الحالي فارى الجمهورية مع المجالس النيابي خيراً لنـا من اي شكل حكومي آخر وارى ان يكون الانتخاب على درجة واحدة وان تلغى بدعة التعيين فتصبح سلطة الشعب فوق كل سلطة حسب ناموس الممالك الدستورية . وعندئذ نستطيع ان نرسل الى مجلسنا النيابي ممثلين حقيقيين شعارهم الوطن والاخـلاص ودستورهم خير موكليهم والسعي لراحتهم

اما مجتمعنا فانه منحط بل اسمح لي ان اقول لك انه لا يوجد عندنا مجتمع بالمعنى الحقيقي الذي يفهمه الغربيون فتنقصنا التربية الاجتماعية والمدارس الاخلاقية العالية لتستأصل منا بعض ملكات قبيحة عششت في اخلاقنا ويجب ان يكون عندنا طابـع اخلاقي خصوصي يشير الى صاحبـه انه لبنـاني كالذي نراه من تأني الانكليزي ووطنيـة الافرنسي ونشاط الالماني الخ . . .



فؤاد افندي بدوي

ـ حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— احب من الشعر ذلك الذي ينشده الشاعر قسراً واعني به تلك العاطفة التي يجيش بها الصدر ويوقعها الشاعر على اوتار قلبه ثم يقذفها اللسان كما يقـذف البحر الزبد . فالذ الشعر عندي ذلك الذي عليه القلب لا ما يثرثر به اللسان واكرهـه الي تلك المراثي والمدائح التي يتصنعها صاحبها تجملاً ورياء . واطرب للشعر الذي يـلائم حالتي كشاب فاختـار ذلك الغزل الرقيق الذي هو عصير قلوب الشبان وادابها

ويعجبني تلك الابيات التي يشكو بها الشعراء زمانهم واهله بإباء وشمم فهذا النوع يصور لنا شيئاً من تلك العظمة وكبر النفس الذي تحلى به الشعراء

اما النثر فافضل منه ما كان للشاعرية فيه اثر اي كان من قبيل الشعر المنثور ، وما جاء منه بطريقة الجد في معرض الهزل . واكره التعقيد اللفظي والمعنوي والالفاظ الغريبة وكلما يقف الذهن عند فهمه . وانني اقول لك بصراحة انني لا افضل اسلوباً كتابياً على اساوب هؤلاء الاخوان الخفيفي الظل « عصبة العشرة » في المعرض الاغر

واستحسن الادب العـادي الجريء الصريح الذي تكسوه الرشاقة ويجلله الذوق السليم

والفلسفة احب الي منها ذلك الشك الممزوج بالسخرية والهزل كالذي نراه عند « فولتير » الفيلسوف الساحر وقد تعمقت بدرس ابي العلاء المعري الفيلسوف العربي فاعجبت بهذا النوع من الفلسفة المنشود في اكثر شعره

ـ من هم المؤلفون من العرب وفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناهي التفكير ؟

— اردت من هذا السؤال ان احدثك عمن اثروا على عقليتي واساوبي فاليك الجواب مصوراً حالتي تماماً كما اردتها ان لعلمين من اعـلام الادب العربي العصري اثراً كبيراً في وناحية تفكيري هما استاذاي الكبيران : الخوري يوسف الحداد مدرس الخطابـة في مدرسة الحكمة وشفيق بك جبري مدرس الادب العربي في كلية الاداب فالاول عرفت فيه لطفاً فائقاً في ادبه يكاد يلمس باليد وميـلاً قوياً الى التجدد في الادب وترك الاساوب القـديم ، ورويت اكثر اشعاره وتعمقت بنثره فكان لي منه مـدد عظيم واساوب خاص في الكتابة والشعر

والثاني ، ولم ازل تلميذه في كلية الآداب ، اخذت عنه الاستقلال في البحث والحكم على المؤلف من درس آثاره دون التأثر بما كتب عنه قليلاً فكان ذلك كله اثر في مناحي تفكيري .

والذي تأثرت بعاطفتهم من ادباء من الفرنجة وقد قرأتهم اما مترجمين او في لغتهم الاصلية هم : الفرد ده موسه ، وموليير ، ولامارتين ، وهيكو ، وبيرون، وشلي وغيرهم من مشاهير ادباء الغرب .

اما ادباء العرب المعاصرين فاكثرهم اثراً في نفسي بشاره الخوري « الاخطل الصغير وشوقي امير الشعراء في غزله القليل واشواطه البعيدة المدى . وهذا العفريت « رسول العري » من عصبة العشرة له اثر في ميلي الى الادب المكشوف ومن الادباء الاقدمين تأثرت بابي نواس والمعري ومن الكتاب بابن المقفع والجاحظ .

ـ ماهو شعورك وانت على ابواب حياة جديدة ستنتقل اليها وما هو استعدادك لاستقبالها بما فيها من جهاد وتنازع بقاء ؟

— احلام كثيرة اتصور عدم تحقيقها ضرباً من المحال ، وآمال قوية تسمو بي الى سماء عظماء الرجال ، وثقة تامة من نفسي تجعلني اعد كل شيء ممكن التحقيق . فاشاركـ ذلك الرجل العظيم في اعتقاده ان لا مستحيل تجاه الارادة الثابتة القوية والعزم الجبار اذا قرنا بالجد والحزم .

هذا هو شعور شاب على ابواب العشرين من عمره وقد يكون ضرباً مـن الغرور والخيال ، ولكن هو طموح الشباب ، ولكن هي الثقة بالنفس

ـ هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— انني لا ارتاح ابداً الى مظاهر هذه المدنية الكاذبة

شهر بين العراة « ٧ »

رئيس اكبر جمعية للعراة

يحدث عن اعداء العري وهواته المتمرنين

شائت الصدف ان يجتمع روجه سالاردين الى بونارد غروتروج » وهذا الاخير رئيس اكبر جمعية للعراة في المانيا وصاحب عدة مؤلفات العري والعلاقات الجنسية فدارت بينهما المحادثة التالية : وهي

سالاردين : قيل لي انك تستطيع ان تسهل علي مهمتي في كتابة بعض الابحاث عن العري وجمعياته في المانيا .

غروتروج : سل ما تشاء .

— يقال ان عدد العراة في المانيا يبلغ مليونين من النفوس . هل هذا صحيح ؟

فابتسم برنارد وقال له :

لقد بالغوا في رفع عددهم الى مليونين ، على انهم قد يتجاوزون هذا العدد بما فيهم غوات الرياضة البدنية على انواعها في الاندية والمدارس وبين العائلات . ويصعب كثيراً حصر عددهم بالضبط لانتشارهم في سائر انحاء المقاطعات الالمانية وعدم تعارفهم بعضهم الى البعض الآخر .

— أتظن ان عدد العراة في المانيا اكثر منه في البلدان الاخرى ؟

— قد يكون ذلك ، على ان العراة في البلاد السكاندينافية قد تقدموا في هذا الموضوع تقدماً كبيراً ، وكذلك حال سكان فينلندا ، فهم اسبق اهل اوروبا الشمالية الى الاخذ بمبادئ العري تطبيقاً وممارسة . واعرف ان في الدانمرك وتشكوسلوفاكي والنمسا ورومانيا والروسيا عراة عديدون

— أيوجد بين العراة الالمان افراد من جميع الطبقات ؟

— نعم .

— والعمال ؟

— يوجد العمال الاذكياء .

— أتجتمعون في الجو الطلق خلال فصل الشتاء ؟

— نجتمع قليلاً جداً لان ممارسة العري في الشتاء خطرة على الحياة

— ولكني سمعت ان عراة يمارسون العري في فصل الشتاء والثلوج .

— يوجد عراة مرنون ، اكتسبوا مناعة كافية ضد البرد والثلج ، وهم يعيشون عراة طوال ايام السنة اما انا شخصياً فلا اميل الى هذا النوع من الرياضة في فصل الشتاء

— ان كلامك هذا يعني ان العري ليس مفيداً دائماً ، وان من الضرورة استعمال الثياب في بعض الاوقات .

— نعم اعني ذلك ، وانه لمن الخطأ الفاضح ان يتوهم خصومنا اننا بدعوتنا الى العري نرمي الى القضاء على الثياب قضاء مبرماً . على ان الثياب في عصرنا هذا قد اكتسحت حياتنا اليومية وبات من المفيد تقليلها وتخفيف طبقاتها ، واني اعتقد ان ابناء الاجيال المقبلة يستطيعون ان يعيشوا عراة اذا تعودوا على ذلك منذ حداثة سنهم من غير ان ينالهم ادنى اذى من تبدلات الجو

— ألكم خصوم عديدون في المانيا ؟

— ان رجال الاكليروس هم في طليعة خصومنا لاعتقادهم ان مبادئنا لا تتفق ومبادئ النصرانية والفضيلة المسيحية على ان بين رجال الدين البروتستنطي افراداً يهتمون بدرس العري ويحاولون في اخلاصهم فهم مبادئه . واذكر ان واحد منهم ذهب اسمه عن بالي قد الف كتاباً بهذا العنوان المعنوي «ولدك في ملابس الله».

— والصحافة الالمانية ، ما هو موقفها منكم ؟

— ان اكثرية جرائد الاحزاب المتطرفة تؤيد حركتنا في حين ان جرائد احزاب اليمين والوسط تستنكرها وتحاربها بكل قواها .

— أتخص هذه الجرائد حركتكم بابحاث مستقلة ؟

— دائماً وقد استقبلت بعبارات التشجيع والاعجاب عرضاً من العراة على احد مسارح برلين

— ماذا تعني بهذا العرض

— اعني ان ابطال الرواية التي مثلت على هذا المسرح كانوا رجالاً ونساء واولاداً عراة في لباس الجدين آدم وحواء، وهم ينتسبون الى كلية الاستاذ ادولف كوش الذي انشأ مدرسة خاصة لتعليم الرقص العاري

— كيف استقبل جمهور المتفرجين هذا العرض ؟

— استقبله في برلين بتصفيق الحماسة وكذلك كانت الحال في الارياف . ويهتم ادولف كوش اليوم باخراج فيلم يمثل فيه الابطال عراة

*

سالاردين : قيل لي انه يوجد مدارس عراة للاحداث

— ان اول مدرسة انشئت من هذا النوع هي مدرسة الدكتور فرانزل (وهي مدرسة النور التي تكلمت عنها في المقالات الاولى من هذه السلسلة) وقد اسسها عام ١٩٢٧ على ان الدكتور فرانزل سبق الى هذه الفكرة ، فان الدكتور روليه اسس منذ زمن بعيد مدرسة على ضفاف بحيرة جنيف يعيش فيها الاحداث عراة ، معرضين اجسامهم لاشعة الشمس ، ومرتدين ملابس شفافة . وقد اقتفى اثره بعد ذلك في انكلترا الاستاذ « فيثفول »

— ويعيش التلاميذ والاساتذة عراة ؟

— عراة تماماً

واخرج غروتروج من سحابة مكتبه بعض الصور وقدمها لسالاردين وقال له :

— انظر ... هذه زوجة الدكتور فرانزل يحيط بها التلاميذ من الجنسين ... انهم يقضون في حدائقهم والعابهم ودروسهم الساعات وابعثها للطرب ... تلقى عليهم دروس في علم العلاقات الجنسية ، وفي المحبة وعمل الخير يغذون بمبادئ كره الحروب والاعراض عن ارتكاب الجرائم ، والحرب افظع هذه الجرائم وابشعها .

الكاذبة التي تلهينا بقشورها عن لبابها ، ولعمري ما هي تلك المدنية اتكون في ترك تقاليد الاجداد بما فيها من شرف واباء وطيبة قلب ؟ وان كان سبل هذه المدنية الكاذبة يجرفني في تياره فانني اتمثل بقول عمي جورج عساف : وتخضع للهوى لا عن غرور ولكن ربما ضل البصير

فؤاد بدوي

جمعية انكليزية ضد الاجرام

تألفت جمعية في لندن غايتها مكافحة العوامل المساعدة في الناس على ارتكاب الاجرام وهي اول جمعية من نوعها تؤسس في العالم القديم والعالم الجديد .

على ان اعضائها لن يعملوا على مكافحة الجرائم بمساعدة البوليس في مطاردة الاشقياء والمجرمين ، وانما هم سيعملون بالاتفاق مع الكتاب والادباء لبلوغ هدفهم وهو القضاء على الجرائم وانواع الانتحارات ... في الكتب والقصص .

تغمر انكلترا اليوم موجة من القصص البوليسية وحوادث القتل والارتكاب من شأنها اقلاق نفوس النشء وانماء غريزة القتل في نفوسهم ، وهذا ما حمل بعض محبي الانسانية على تأليف هذه الجمعية . ولا ندري اذا كانت هذه الجمعية ستوفق في مساعيها ام لا .

اما وسائل مكافحة الجرائم فهي ان اعضاء الجمعية يتعهدون عند اندماجهم فيها بان يمتنعوا عن مطالعة القصص التي تصف الجرائم والانتحارات والقتل ، وهكذا يعتقدون انه يأتي يوم يضطر معه المؤلفون ان يحذفوا من رواياتهم فصول الجرائم ومشاهد الانتحار خصوصاً اذا نمت جمعيتهم وانتشرت في انحاء البلاد البريطانية .

على اننا نتسائل ما عساه يكون موقف اعضاء هذه الجمعية من روايات شكسبير العظيم ومحور اشهر رواياته واروعها القتل والجرائم ؟

*

انتهى في اول هذا الشهر الجاري الموعد المضروب لاقتبال اجوبة المتبارين في سباق « القصة الصغيرة » لنيل الجائزة التي قدمها حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي

وقد باشرت اللجنة المنتخبة للحكم في هذه الاجوبة عملها وهي توالي جلساتها لمطالعة القصص الواردة والحكم فيها وسنعلن اسماء اعضاء اللجنة ونتيجة الحكم عند انتهاء المحكمين من عملهم .

من غرائب الشكاوى

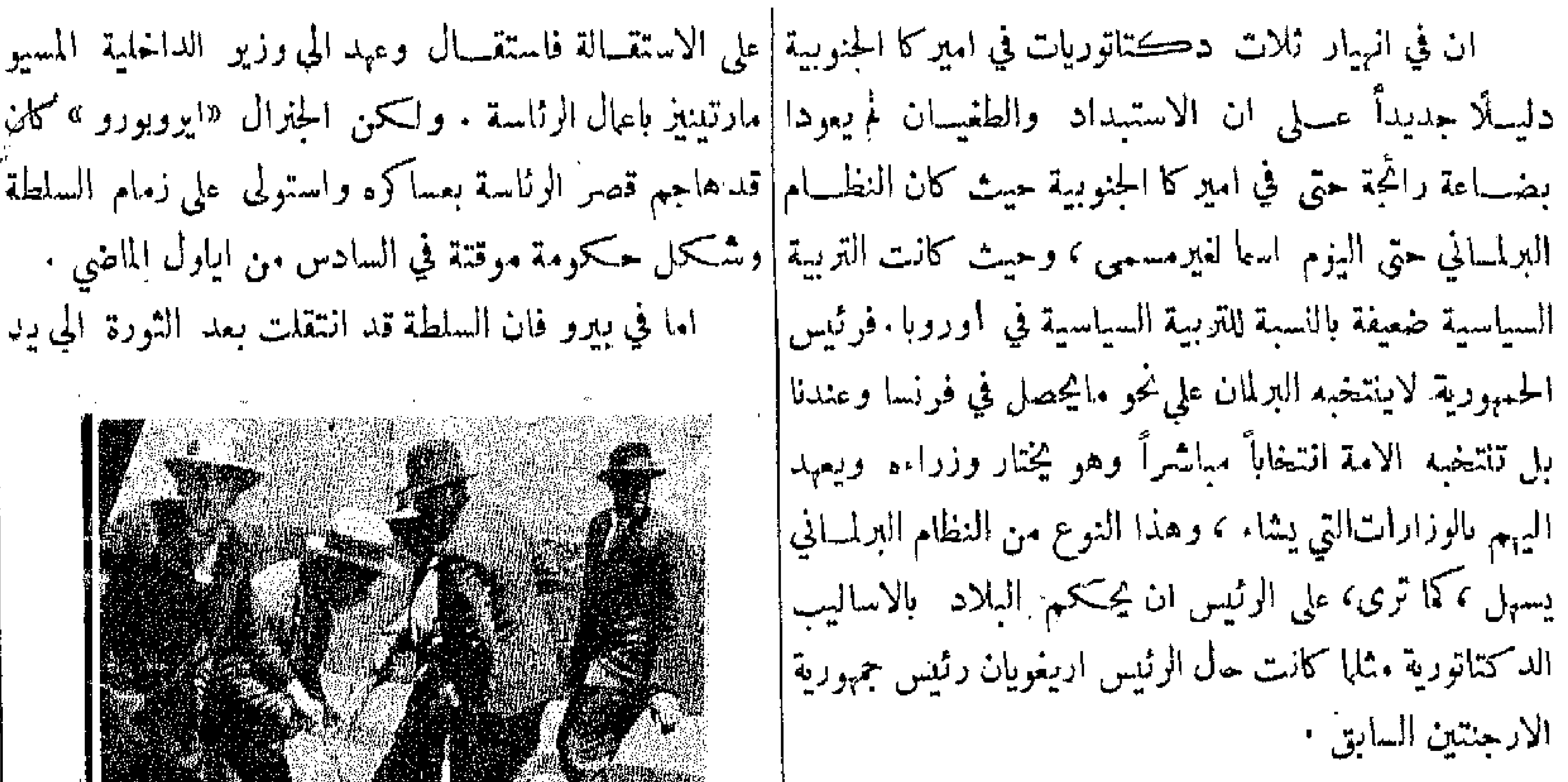
شكت في نيويورك امرأة طرشاء خرساء الى القضاء زوجها الاطرش الاخرس لانه اعتاد في المدة الاخيرة ان يعود الى بيته في ساعة متأخرة من الليل . فاذا ما قامت تؤنبه بالاشارات على تأخره في العودة الى المنزل اطفأ الانوار ليتخلص من تأنيبها . وقد طلبت من القضاء انصافها او طلاقها منه اذا كان سيظل مثابراً على هذه العادة .



بعد الثورة في الارجنتين
يظهر في قلب السيارة الجنرال ايروبورو رئيس جمهورية الارجنتين الجديد والى جانبه مكشوف الرأس معاونه الليوتنان كولونيل مولينا ، والجماهير من حول السيارة تهتف باسم الرئيس الجديد .

انهيار الديكتاتوريه في اميركا الجنوبيه

ثلاث ثورات في الارجنتين وبيرو وبوليفيا



ان في انهيار ثلاث دكتاتوريات في اميركا الجنوبية دليلاً جديداً على ان الاستبداد والطغيان لم يعودا بضاعة رائجة حتى في اميركا الجنوبية حيث كان النظام البرلماني حتى اليوم اسما لغير مسمى ، وحيث كانت التربية السياسية ضعيفة بالنسبة للتربية السياسية في اوروبا . فرئيس الجمهورية لاينتخبه البرلمان على نحو ما يحصل في فرنسا وعندنا بل تنتخبه الامة انتخاباً مباشراً وهو يختار وزراءه ويعهد اليهم بالوزارات التي يشاء ، وهذا النوع من النظام البرلماني يسهل ، كما ترى ، على الرئيس ان يحكم البلاد بالاساليب الدكتاتورية ، مثلما كانت حال الرئيس اريغويان رئيس جمهورية الارجنتين السابق .

تمادى الرئيس اريغويان في طغيانه واستقلاله بحكم البلاد فثار عليه الشعب الارجنتيني على اختلاف طبقاته وقاد الطلبة الحركة ضده بمساعدة الجيش فخلعوه مع انه كان صديق الشعب ومحبوباً منه .

اما اسباب الثورة المباشرة فتعود الى الخلاف الذي شجر بين وزير الحربية الجنرال «ايروبورو» ووزير الداخلية الموسيو مارتينيز بدافع المزاحمة بينهما . فما كان من الرئيس اريغويان الا ان سرح عشرة آلاف موظف وامر بان يرجع اليه في كل كبيرة وصغيرة وخصوصاً في عقود الامتيازات الخاصة او العامة . فتحول الموظفون المسرحون الى دعاة ثورة وتوقفت حركة الاعمال في البلاد لان الرئيس لم يعد يقوى ، وهو في نحو الثمانين من عمره ، على تعجيل الاعمال المطلوب منه الموافقة عليها فساءت الحال وحاول بعضهم الاعتداء على حياته فنجا من الموت .

ولما شعر ان موقفه اصبح حرجا حشد الجيوش والسفن البحرية استعداداً للطوارئ . فساء عمله هذا وزير الحربية فقدم استقالته وترأس حركة المعارضة . فحاول بعض الوزراء ان يهدأوا الحال ويتداركوا وقوع الثورة فحملوا اريغويان على الاستقالة فاستقال وعهد الى وزير الداخلية المسيو مارتينيز باعمال الرئاسة . ولكن الجنرال «ايروبورو» كان قد هاجم قصر الرئاسة بعساكره واستولى على زمام السلطة وشكل حكومة موقتة في السادس من ايلول الماضي .

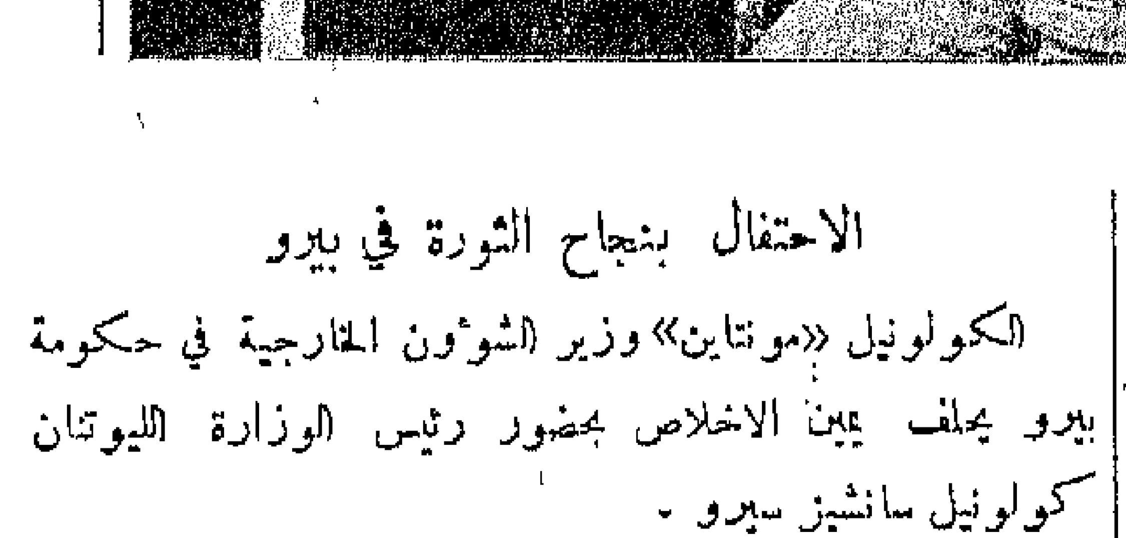
اما في بيرو فان السلطة قد انتقلت بعد الثورة الى يد



تمثل هذه الصورة بعض الطلبة في عاصمة بوليفيا يتقاذفون بالعصي تمثال رئيس الجمهورية السابق

العسكريين لان الرئيس « لوغيا » اغضب الشعب بتصرفاته فقام الجيش عليه وخلعه وتولى الرئاسة الليوتنان كولونيل سانشيز سيرو والصورة المنشورة فوق هذا الكلام والتي تمثل وزير الخارجية يحلف يمين الاخلاص امام الصليب تنفي الاشاعة التي راجت مؤخراً ومؤداها ان الحكومة الجديدة في «بيرو» تنوي قطع علاقاتها مع الفاتيكان .

والغريب في امر هذه الثوره ان الفريق الثائر هو بقيادة الطبقة الغنية في البلاد وهي الطبقة التي من عادتها تأييد الحكم المطلق وارتياحها الى الديكتاتورية لما فيها من تعزيز الاغنياء وحماية ثرواتهم .



الاحتفال بنجاح الثورة في بيرو
الكولونيل «مونتاين» وزير الشؤون الخارجية في حكومة بيرو يحلف يمين الاخلاص بحضور رئيس الوزارة الليوتنان كولونيل سانشيز سيرو .

ويقال ان سبب ذلك هو استسلام الرئيس «لوغيا» الى الرأسماليين الاميركان ومنحهم الامتيازات الاستثمارية دون ابناء البلاد ، ويزعم اصحاب هذا القول ان الرئيس «لوغيا» يملك اليوم في البنوك الاميركية ثروة طائلة جمعها اثناء الرئاسة

اما في بوليفيا فاسباب الثورة لا تختلف في شيء عنها في الارجنتين وبيرو فان رئيس الجمهورية هنا اراد ان يسيطر ويسوس البلاد على هواه فاصطدم بارادة الشعب وكان ان خلع عن كرسيه ، وهكذا نستطيع ان نقول ان في امريكا الجنوبية ثورة على تسيطر الحكام ويقظة في شعوبها ضد الديكتاتورية ولسنا ندري اذا كان نجاح هذه الثورات دليلاً على رغبة البلاد في حياة سياسية جديدة ام هو مظهر من مظاهر الميل الطبيعي عند شعوبها الى الحروب والثورات والمستقبل وحده كفيل بالكشف عن حقيقة هذا الامر

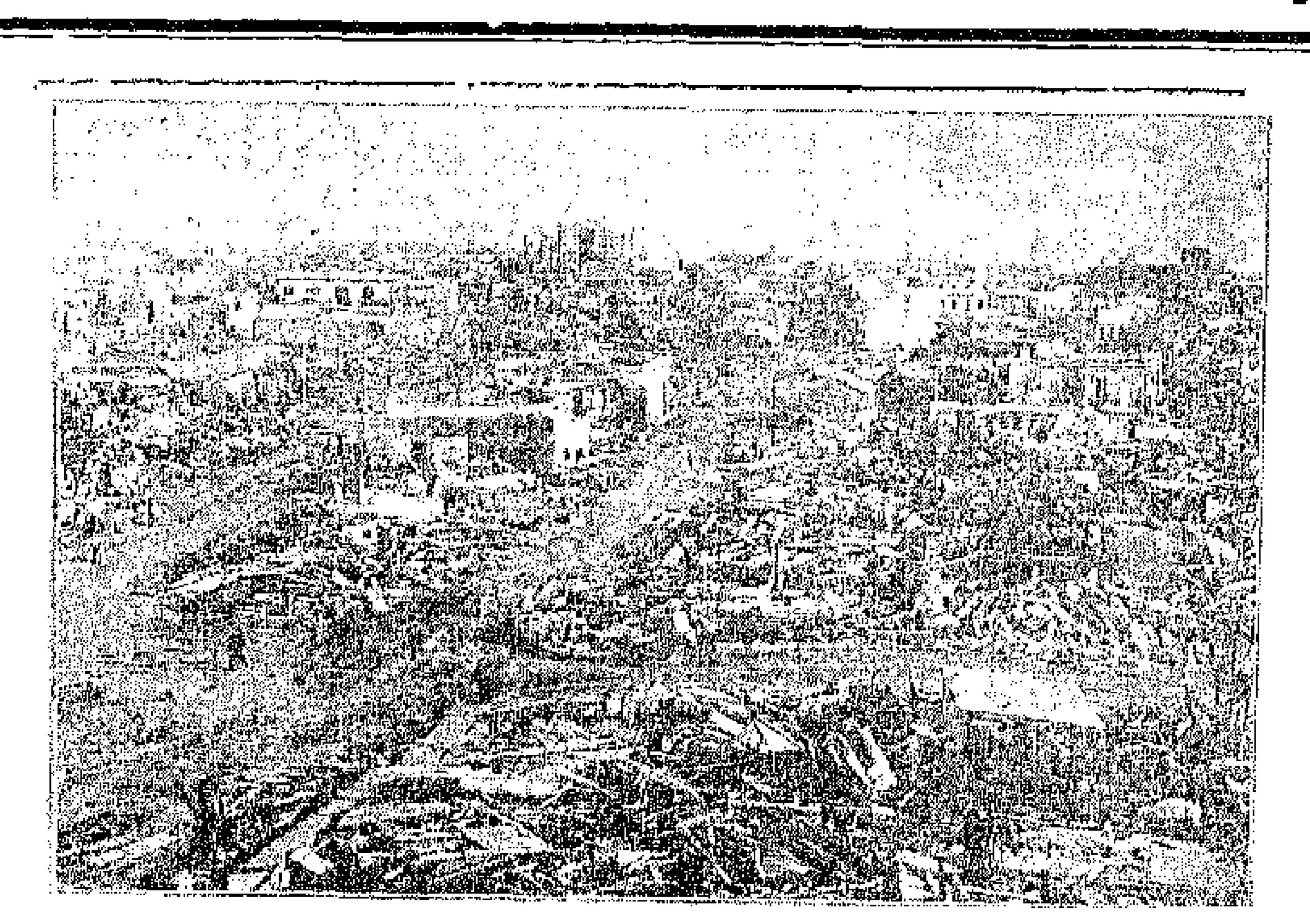


آخر رسم للرئيس اريغويان



ملكة الجمال في العالم لسنة ١٩٣٠

في اوائل ايلول جرت في الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل مباراة الجمال التي اقامتها جريدة آنويتي فانتخبت مس البرازيل الانسة «يولندا بريرا» ملكة الجمال في العالم وقد قدمت لها جائزة مالية قدرها عشرة آلاف دولار



الاعصار يجتاح سانتو دومينكو

في الثالث من شهر ايلول الماضي اجتاح اعصار هائل جزيرة سانتو دومينكو فتهدمت منازل الطبقة الارستقراطية وطارت في الفضاء أكواخ الفقراء . وقد تراكمت الانقاض في الطريق العامة على مسافة ثمانية كيلومترات .

اما الاحياء التي اجتاحها الاعصار ولم يبق شيئاً من آثارها فهي« نيوفا فيلا»و«دوارتي»و«سان كارلوس» . وتقدر الخسائر بثلاثين مليونا من الدولارات . اما القتلى فيقدر عددهم بثلاثة آلاف والجرحى بضعفي هذا العدد . وقد اتخذت الحكومة الاميركية التدابير اللازمة لمساعدة المنكوبين .

والصورة المنشوره فوق هذا الكلام اخذت من الطيارة وتمثل احد الاحياء المهدمة .

السيدة : علمت ان امك مريضة فهل استطيع خدمتها في شيء ؟

الفتاة الصغيره : نعم يمكنك خدمتها بغسيل الصحون وتمشيط اخوتي الصغار والتحطيب للموقدة .

*

العجوز : هل تعرفين الرقصات القديمة ؟

الفتاة المصرية : اظن اني ما زلت اعرف منها رقصة الشارلستون

*

الفتاة : كيف تريد ان اثق بوعدك لي بالزواج وقد وعدت اختي بانك تتزوجها

الفتى : اعذريني ، فلم اعلم انها اختك

الى الدير . .

ممثلة فرنسوية تعتزل العالم

الانسة ايفون هوتان من مسرح الكوميدي فرانسيز تفزع الى حياة الدير

كان لانتشار خبر اعتزال الممثلة الفرنسوية ايفون هوتان العالم والفزع الى حياة الدير دوي عظيم في الاندية المسرحية فهذه الحسناء من الممثلات المعروفات ولها شهرتها بين زميلاتها في «الكوميدي فرانسيز» ولم يكن احد ينتظر تحولها الى الدير بهذه السرعة وهي بعد في ريعان الصبا ودون الثلاثين من سنيها ، يتودد اليها الكثيرون ويتمنى غير واحد من رواد المسارح ان يظفر بنظرة عطف منها . . .

وليس اعتزام ايفون هوتان اعتزال العالم بالامر الغريب فان تاريخ المسرح الفرنسوي يذكر ان الآنسة غوتيه وهي من الممثلات المشهورات في الجيل الثامن عشر هجرت المسرح الى الدير وكذلك فعلت ايفا لافاليير فانها في اواخر ايام حياتها اعتزلت التمثيل وعاشت بضع سنوات عيشة عزلة . ولكن خارج الدير .

وقد يتوهم البعض ان ثمة اسباباً غرامية او مالية حملت الانسة هوتان على اعتزال العالم . فليس شيء من هذا على ما يظهر . على انها منذ امد غير بعيد عادت تصلي وتقترب من مائدة الله كل يوم ، وكانت تغيب اياماً طويلة ولا تظهر بين رفيقاتها في الكوميدي فرانسيز مما جعل مدير المسرح يعتقد انها احبت فسلب حبيبها لبها ولم تعد تطيق الافتراق عنه

وذات يوم جاءت ايفون الى مديرها فقال لها :

— اريد ان اعهد اليك بدور جميل .

فاجابت : لم يعد التمثيل من الامور التي تهمني .

فدهش المسيو فابر وقال :

— ولكنه دور جميل . . .

— ان في الحياة شؤوناً اجمل من دور جميل في رواية . .

وعبثاً حاول المسيو فابر نصحها بان تظل مثابرة على عملها ، فانها كانت كالمأخوذة . ولما جاءت وفرقتها في فصل الشتاء الماضي الى القاهرة اغتنمت فرصة راحة الفرقة وسافرت الى القدس حيث زارت قبر المسيح ، وحيث قررت نهائياً ان تترك المسرح وتدخل الدير

ومنذ ايام قدمت استقالتها من الكوميدي فرانسيز وغادرت باريس الى مدينة «لورد» حيث عزمت على تمضية بضعة اسابيع في خدمة المرضى وقد قابلتها هنا احدى رفيقاتها فصرحت لها بما يلي :

—تسألينني عن السبب الذي دفع بي الى خدمة المرضى في لورد فأقول انه بسيط جدا : لقد ربيت في عائلة متعلقة بالدين ولي عمتان راهبتان ، وابن عم كاهن ، وقد سهر على تثقيفي مبادئ الديانة المسيحية رئيس اساقفة بورج

ولما بلغت الثامنة عشرة من عمري هجرت وطني الصغير وسافرت الى لندن حيث استهالني فن التمثيل فاتخذته مهنة لي . وانت اعرف الناس بما تقاسيه الممثلة في بدء حياتها من المتاعب لبلوغ بعض الشهرة . وقد اجتزت ازمة اضطراب نفسي اقلقتني كثيرا وبلبلت عواطفي وعقلي . اما الان فأنا سعيدة جدا ، وراغبة في اجابة دعوة الله الى ترك التمثيل والانصراف الى عبادته . وان قراري في هذا الشأن قرار نهائي ان اعود عنه قط . ولكنني لا اعلم اي متى سأدخل الدير وكل ما استطيع ان اقوله هو انني سأمكث في لورد مدة من الزمن اعنى خلالها بالمرضى والزائرين . ويهمني ان تعرف الرفيقات انني وان دخلت الدير لن انساهن ، فأنا لم اهجر الكوميدي فرانسيز وانما سأحمل ضيوفه على اقتفاء آثاري واللحاق بي

تنظر الحكومة العراقية في تعيين مدير عراقي لادارة السكة الحديدية التي امتلكها العراق بمقتضى اتفاقية لندن بدلاً من المدير البريطاني العام . ويقول العارفون ان الاتفاق المالي الجديد سيفسح المجال لعدد ضخم من العراقيين لتقلد مناصب كثيرة في السكة الحديدية يشغلها الان الموظفون الاجانب وستنشر الحكومة العراقية نص الاتفاقية المالية في هذين اليومين

جمال الصينيات قديما

كان من محاسن الجمال في الصين ان لا يقل طول «رمش عين» السيدة عن بوسطين ونصف البوصة .

الكتب والكتاب

المجمع المصري للثقافة العلمية

غايته : اعضاؤه : خلاصة مجموعة محاضراته

تألف في القاهرة مجمع مصري للثقافة العلمية ،اعضاؤه من خيرة ادباء القطر الشقيق ، وابرزهم مقاماً ، واغزرهم علماً وثقافة عالية .... وقد حدد غايته الاستاذ فؤاد صروف في حديثه مع « بشار » من عصبة العشرة المنشور في المعرض قال :

« ظهرت محاولات كثيرة في البلدان العربية لانشاء مجمع علمي لغوي فباء اكثرها بالفشل ، واسباب الفشل هذا معروفة لدى الجميع اهمها عدم توفر المال للقيام بعمل جليل، وضعف ثقة البعض بالبعض . فخطر في بال فئة من المشتغلين بالعلم في مصر ان تؤلف جمعية يكون غرضها الاول السعي لرفع مستوى الادراك العلمي في البلدان العربية ، وذلك بالقاء محاضرات علمية دولية وعقد مؤتمر سنوي تتلى فيه المحاضرات العلمية باللغة العربية ثم تنشر خلاصة هذه المحاضرات في الصحف واخيراً تجمع بكاملها في كتاب يباع بقيمه لا تجاوز نفقات طبعه ليسهل انتشاره

« ولقد حصرنا الغرض في المباحث العلمية لان الاتفاق على مسائل العلم اسهل من الاتفاق على مسائل الادب التي يعود الاثر الكبير فيها للذوق . وهذا الاتفاق لا بد منه لنجاح هذا العمل . وكان الغرض الثاني منها خدمة اللغة العربية — لان كل ما يتلى في هذا المجمع وفي مؤتمراته يجب ان يكون باللغة العربية — خدمة غير مباشرة في استنباط الالفاظ والمصطلحات العلمية لتأدية المعاني الجديدة في مختلف العلوم

« والواقع ان كل عضو من اعضاء هذه الجمعية او معظمهم متخصص في فرعه فاذا كتب فيه فانه يكتب عن علم راسخ ، ولا بد من تفهم الالفاظ العلمية ومصطلحاتها تفهماً صحيحاً قبل الاقدام على نقلها من لغة الى لغة ، وكل من هؤلاء له ان يشترك وزملاءه من اعضاء المجمع او غيره واصدقاءه من اساتذة اللغة او الراسخي القدم في اختيار اللفظ الذي يراه حرياً بتأدية المعنى كما يفهمه هو فهماً صحيحاً ومما لا ريب فيه ان الالفاظ في المعاجم شيء وفي عبارات الكاتب شيء آخر . فاذا اجتمع لدينا بعد خمس سنوات خمسة مجلدات تشتمل على الف صفحة من المقالات التي كتبت في مختلف العلوم باقلام رجال اكفاء فيجتمع لدينا ولا شك مؤلفات علمية يرجع اليها في اختيار الفاظ لمعجم علمي » .

ذلك ما قاله الاستاذ صروف في حديثه عن غاية هذا المجمع

وقد اهدت الينا لجنته التنفيذية كتابها السنوي وهو مجموعة المحاضرات التي القيت في مؤتمره لسنة ١٩٣٠ وهي محاضرات قيمة ، عالج فيها اصحابها طائفة من الابحاث العلمية والاجتماعية الجديدة ، نلخص للقارئ موضوعاتها للدلالة على اهميتها في حياتنا :

١ — الثقافة العلمية واثرها في الصحة العامة للدكتور علي ابراهيم ، وهو موضوع لم تعالجه قبل اليوم اقلام كتاب العرب الا تلميحاً ، ومما جاء في هذا البحث قول المحاضر : «لا شك في ان من ابلغ ما احدثت الثقافة العلمية على الانسانية اثرها في الصحة العامة فلقد قدر مجموع الناس قدر الطب وعرف تماماً ان علاج الابدان انما هو من صنعة الاطباء لا من صنعة الدجالين . عرف قيمة الوقاية من الامراض حتى جرى على لسان الجميع ذلك المثل المشهور « الوقاية خير من العلاج » كما عرف قدر الرياضة البدنية واثرها في تقوية اعضاء الانسان بحيث يحتمي بها من كثير من الامراض والآلام »

٢ — عنصر حتمي من عناصر النهضة ، موضوع خطاب الاستاذ فؤاد صروف ، بحث فيه فضل العلوم التطبيقية والمكتشفات على الصناعات في العالم . وتطرق الى الكلام عن غاية المجمع فقال : « اللغة العربية غرض من اغراض المجمع ووسيلة في تأدية عمله في آن واحد لذلك نريدها حية مطواعة ، تواتي كتابها وقارئيها . لذلك لن يحجم الاعضاء عن احياء كلام العرب المهجور اذا كان الاحياء وافياً بالغرض ، ولا عن التعريب اذا كان التعريب لا مندوحة عنه ، مجاراة للارتقاء العلمي وابقاء على الصلة بتيارات الفكر العلمي العالمي وفي كلتا الحالتين سيحتفظون بجلالها العربية وبروحها التي تتميز عن سائر اللغات ، لانهم يدرون ان الامة التي تهمل لغتها تهمل عنصراً من اقوى العناصر في تكوينها وكون المجمع هيئة علمية لا لغوية لا يحول دون اتصال اعضائه بالهيئات اللغوية المختلفة للاخذ بما تضعه من قواعد او تقترحه من الفاظ » .

٣ — التطور واثره في مستقبل الفكر الانساني ، للاستاذ اسماعيل مظهر صاحب مجلة العصور . بحث طريف جاء في خاتمته . « ان الحقائق التي يزودنا بها التاريخ بعد ان يتخذ من علم الحياة ، البيولوجيا ، دعامة يقوم عليها ، ستكون ولا شك من الفائدة لعالم الاجتماع بقدر ما يجنى الان من فوائد العلوم الرياضية للمدنية . والحقيقة انه ليس من الظواهر التي تتجلى في حياة السلالات البشرية والامم ، ما هو خاص بامة دون امة ، او قوم دون قوم ، ذلك لان هذه الظواهر في مجموعها نتاج التأثيرات المتبادلة القائمة بين الامم ، ولهذا نجد ان مثل الاخلاق القومية انما تتشكل بالعلاقات الدائمة والصلاة القائمة بين الجماعات في عالمي الحياة والفكر . ونجد من ناحية اخرى ان هذه العلاقات الدولية التي تتجلى في الهجوم والدفاع ، والحرب والسلام ، تظهر في مظاهر تختلف باختلاف الزمان والمكان . وبذلك ينشأ عنها قوميات متباينة ، منها تتكون السلالات البشرية ، ومنها تنشأ المثل الاخلاقية الشتيتة التي تختص بها كل سلالة من السلالات . ونجد من جهة ثالثة ان مظاهر الحياة التي تنشأ عنها المثل القومية المختلفة والاخلاق الشعبية المتباينة في تغاير مستمر من حيث الصورة والروح ، تبعاً لتغاير الحالات الطبيعية التي يختص بها المحيط او البيئة . وما دام في الانسان قدرة على ان يكافيء بين حاجاته واوجه نشاطه ، وبين الظروف المتغايرة التي يتكون منها ما نسميه المحيط من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية ، فمجال الامل واسع فسيح في تقدم الانسانية » .

٤ — التطورات الحديثة في ارائنا عن تركيب المادة للدكتور علي مصطفى مشرفه . وهو بحث علمي غويص اختتمه المحاضر بقوله :

« من قديم الزمن كان النور رمزاً على المعرفة ، واليوم نرى المعرفة قد اتصلت بالنور واتصلت بالمادة حتى كادت جميعاً تستحيل الواحدة الى الاخرى ، او تستحيل الى شيء واحد ، ومن يدري ما يخبئه لنا الزمان ، فلعله هو ايضاً بعد ان اختلط بالمكان في النظرية النسبية يختلط بالنور وبالمادة وبالمعرفة بحيث لا يبقى الا شيئاً واحداً اترك للاجيال القادمة ان تجد له اسماً » .

٥ — اللغات التي استعملت في مصر من ابتداء التاريخ الى الان واثرها بعضاً في بعض للدكتور جورج صبحي : لقد اتى المحاضر على ذكر القبائل التي سكنت القطر المصري، ولغاتها ولهجاتها وتفاءل بمستقبل عظيم للهجة العربية الدارجة وقال « انها ستكتب بلا شك يوماً ما وتكون لغة رسمية رغماً عما يقال ضد ذلك كما حصل في سابق الازمان للغة المصرية القديمة » .

٦ — الوسائل العملية الحديثة للبحث عن المعادن للدكتور حسن صادق .

٧ — التأمين على صحة العامل للدكتور اندراوس شخاشيري ، وهو من الموضوعات الاجتماعية التي تعالجها الحكومات الراقية وترمي بها الى غرضين الاول ضمان المعالجة الطبية للمؤمنين عندما يحتاجون اليها ، والثاني تعويض المؤمنين من الخسارة المالية التي تقع عليهم من يوم انقطاعهم عن العمل بسبب المرض . «ولم تكن حكومة من حكومات اوروبا وغير اوروبا تعنى بشروع كهذا حتى اواخر القرن التاسع عشر . غير انه كان لبعض العمال في مختلف البلاد جمعيات يرجعون اليها في معاونة من يقع منهم في شدة ويحتاج الى مساعدة . ولكن لم تكن تنهض تلك المعاونة والمساعدة الى مقابلة الطوارىء الداهمة ودفع مخلفاتها . وكان اذا اصيب عامل بمرض اقعده عن العمل اياماً او اسابيع اضطر الى ان يلجأ الى قانون الفقراء يستعيش به للانفاق على عائلته ومداواته » .

٨ — الاحلام وطبيعة التفكير للاستاذ سلامه موسى ، وهو بحث قائم على اساس نظرية الدكتور «فرويد» النمسوي . وهي نظرية « العقل الباطن » او « الواعية الخفية » . قال . المحاضر في تعليل التفكير : « ان اساس التفكير في الحلم واليقظة واحد . بل نحن نصوغ حياتنا ونسير على طريقة « كأنه كذلك » اي اننا نتخيل الاشياء او الاشخاص في الحلم كما لو كانوا كذلك ومن هنا نجد في الحلم رموزاً كثيراً ما يسهل علينا فهمها . والتفكير يحدث عفواً خواطر تنثال من العقل الباطن كما يحدث الحلم عفواً ايضاً . وهو يقوم على الذكريات الماضية التي تكمن في العقل الباطن لحين الحاجة اليها . والحاجة هي النقص الذي نشعر به فيحفزنا الى سده بتخيل الذكريات القديمة واستنباط خيال جديد منها . وهذا الاستنباط هو الاختراع وما لم نشعر بالنقص فاننا لا نتخيل ولا نخترع » .

٩ — مقام المصريين بين الشعوب او السلائل البشرية للدكتور محمد شرف : ويستنتج من هذا البحث ان المصريين

الحاليين ليسوا عرباً فان بين اهل مصر الحديثة ومصر القديمة تشابه عظيم في العوائد والاخلاق بالرغم من تغير اللسان والدين، ويمكن القول اجمالاً اننا نرى في مصر الان الحياة القديمة في سائر مظاهرها » وفي رأي المحاضر المسند الى علماء السلائل البشرية ان المصريين ليسوا من اصل اسيوي ولا من اصل افريقي بل هم ينتسبون الى الشعب الذي وجد في حوض البحر المتوسط قديماً . »

١٠ — تحديد الزمن للدكتور محمد رضا مدور الفلكي وهو بحث عن بطء دوران الارض حول نفسها الناشيء من « تأثير الاحتكاك المدّي والجزري للقمر ومن التغيير في شكل الارض وحجمها والتغير في كثافة الطبقات الارضية» وهذان السببان كافيان لاحداث البطء المطلوب في دورات الارض » .

١١ — التغذية والصحة العامة للدكتور علي حسين وهو درس في منافع الفتيامينات واثرها البليغ في الصحة، وما الفتيامينات سوى مواد لازمة للحياة الصحيحة » وهي توجد بكثرة في النباتات الطازجة كالخضراوات الخضراء والحشائش والفواكه والحبوب ، وهي تفسد بالتجفيف في اغلب الاحوال ، وطبخها طويلاً ضار بها»

في زوايا بيروت : مجموعة اقاصيص صغيرة وضعها السيد الياس يوسف حاطوم واهداها الى مشتركي مجلة «الزنبقة» وموضوعاتها محلية انتقد فيها الكاتب انحطاط الاخلاق بعد الحرب واسترسال الناس في حمأة الرزيلة وتقع هذه المجموعة في ٤٩ صفحة وثمنها ٢٥ غرشا سورية وتطلب من صاحبها ومن مكتبة المطبعة الاميركية في سوق الجميل .

حيث النساء تحكم الرجال

وحيث عرية الجسم من مميزات الطبقة الارستقراطية

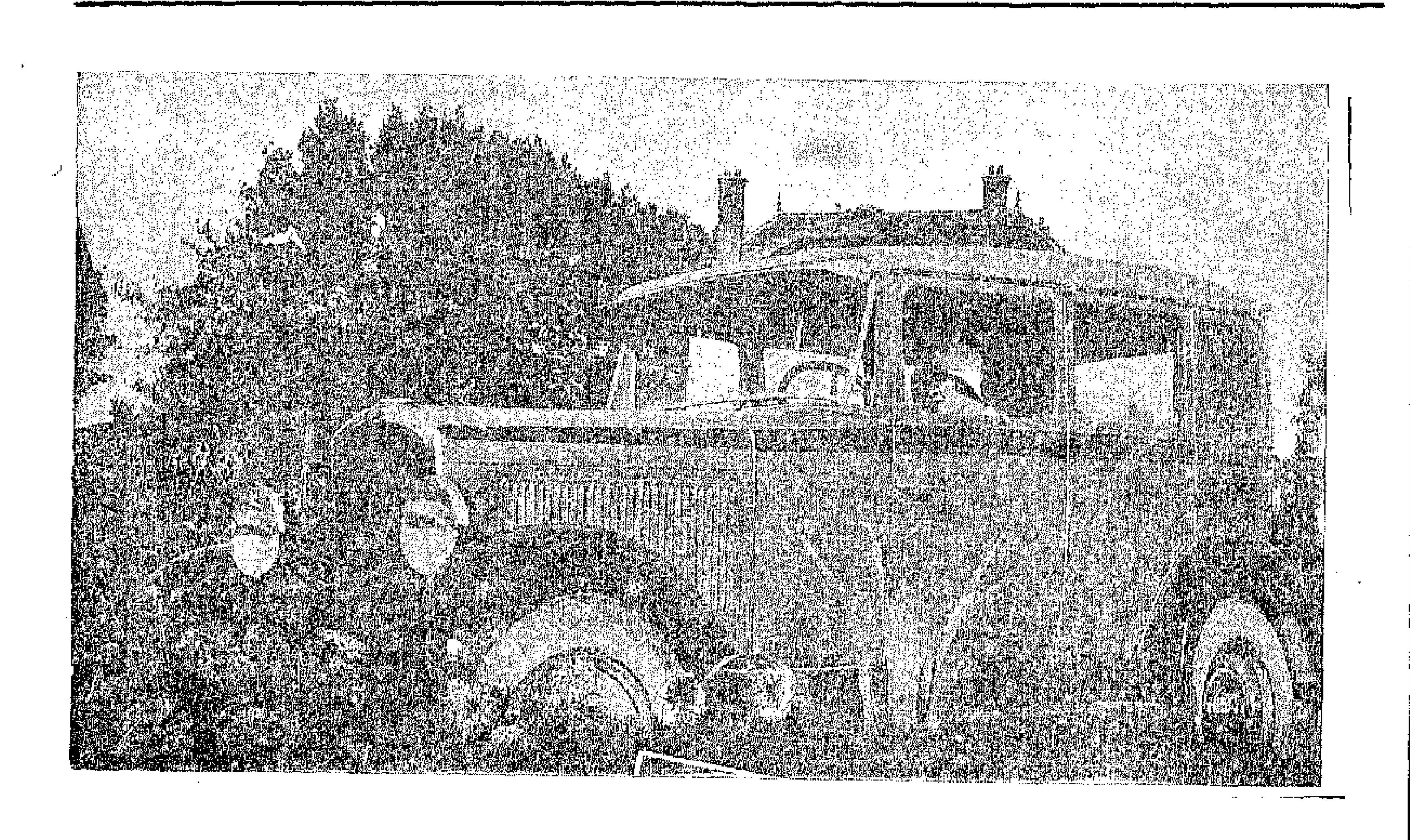
اكتشفت بعثة انكليزية في مجاهل بلاد « بيرو » قبيلة قديمة اسمها « تاهواس » يحكم نساؤها الرجال ويأمرونهم فيطيعوا ، ولا يجوز للمزوج ان يقدم بعمل لمصلحة احد اعضاء هذه البعثة الانكليزية الا بعد ان يستشير زوجته .

ويقول رجال البعثة ان نساء قبيلة « تاهواس » اكرمن ضيوفهن واحسن ضيافتهم ، ولاحظوا انهن بالرغم من ترجلهن لم يحرمن انفسهن من انواع الزينة النسائية ، فهن يمشطن شعورهن ويطلين وجوههن بالاحمر ، وزنودهن بالاسود ، ويقصصن شعرهن على الجباه باشكال مختلفة وصور متنوعة .

اما اثوابهن فهي مصنوعة من خيوط سعف النخل ، ولايعرف مقام الواحدة منهن الا بمقدار عريتها ، فهي تكون عظيمة المقام بقدر ماتكون عارية وصغيرته بقدر ما تكون كاسية وجريا على هذا المبدأ الاجتماعي ترى طبقة نساء الارستقراطية عاريات في حين ان نساء الطبقات المتوسطة والفقيرة كاسيات من رؤوسهن الى اخماص اقدامهن .

الارملة — آه يا دكتور اني أخاف دائما ان يكون المرحوم زوجي دفن حيا .

الدكتور — انزعي هذا الفكر الاسود من راسك ولا تنسي انني انا الذي عالجته





على مسارح بيروت

ثقب في الجدار

عهد المعرض الى كاتب اختصاصي قدير بمهمة تلخيص الروايات السينمائية قبل عرضها على مسارح بيروت خدمة لعشاق هذا الفن . فنلفت انظار القراء الى هذه الصفحة السينمائية المصورة التي سترافق طوال السنة حركة السينما في العاصمة

« ثقب في الجدار » عنوان الرواية السينمائية المتكلمة لواضعها القصصي الفرنسوي المعروف « ايف ميراند » ولمخرجها رينه باربريس ستعرض قريباً على مسرح « الامبير » في بيروت وهي من اروع الروايات السينمائية المتكلمة واجملها ، ويقوم بتمثيل دوري البطلين فيها الممثل المشهور جان مورا والممثلة المعروفة دوللي دافيس

اما ملخص الرواية فهو انه مضى على اندره دي كرديك المحامي بالاستئناف زمن ولم ير في مكتبه صاحب دعوى يعهد اليه بها ، ما جعله يبيع الاواني الاثرية القديمة التي ورثها عن والده ليعيش بثمنها . فذات يوم بينا كان يعرض بعض هذه الاواني للبيع وقع نظره على كتاب قديم عند الشاري ، فاخذ يقلب صفحاته المتلاصقة بعامل الرطوبة ، فاذا به يعثر بين الصفحات على ورقة تكاد سطورها تمحى ، قد كتبت فيها هذه العبارة : « انا رهين السجن ولا امل لي بالخلاص منه فاحب قبل موتي ان اهدي ورثائي الى ثروتي التي طمرتها في قصر بروتينيول خشية ان ينهبها دعاة الجمهورية ، وهذه الثروة مدفونة في جدار الغرفة الشمالية بين الموقد والنافذة »

فما كاد اندره يطلع على مضمون هذه الورقة حتى انبسطت اساريره وقال في نفسه : واخيراً انفتح امامي مجال الثروة وساصبح غنياً

ولما اقبل عليه صاحب المحل ساومه على ثمن الكتاب واشتراه بثلاثة فرنك وحمله ومضى في طريقه وقلبه يرقص فرحاً

وراح يسأل عن اسرة بروتينيول فاذا بافرادها كلهم قد ماتوا وقد اشترت قصرهم القائم على خمسين كيلو متراً من باريس عائلة كوربان . فقرر اندره ان يذهب الى هذا القصر ويكتشف فيه الكنز . فاقفل مكتبه ومضى الى حيث هو القصر ، ونزل في فندق حقير هناك يديره رجل بسيط . واذ كان يتناول الطعام على مائدته اخذ يحادث صاحب الفندق فعرف منه ان سكان قصر بروتينيول هم الكونت دي كوربان ، وهو رجل عجوز انهكت قواه الملذات في الصبا واطارت ثروته ويعيش عند اخته ارتيز وهي عانس عاطفية خيالية ، تقضي نهارها ممددة في غرفتها تطالع القصص والروايات ، ولكنها لا تزال بالرغم من سنها تعنى بملابسها وتجتهد ان تجاري الازياء الحديثة

قال صاحب الفندق : وهناك ابنة اخ ارتيز ، لوسي ، فهي حسناء جميلة في زهرة العمر يشفق عليها كل من عرف حياتها الشقية بين ابيها العجوز وعمتها المتصابية . ومن آثار غطرسة سكان هذا القصر ان سائق السيارة الذي كان في خدمتهم حتى الامس قد تركهم بعد ان فرغ صبره في احتمال جنون العمة . . .

ففكر اندره ان يحل محل السائق ، فلما انتهى من غدائه ذهب تواً الى القصر وطلب الاستخدام فيه . فاحسنت الآنسة ارتيز استقباله ، واعجبها جماله ، فادخلته في خدمتها ، وكانت تستخدمه في شؤون كثيرة غير سواقة السيارة ، فتدق له الجرس وهي في غرفتها ليأتي لها بفنجان شاي او كتاب او ما شاكل ، وكانت تنتحل هذه الاعذار لتراه وتتمتع برؤياه الجميلة . اما هو فكان يجاريها في توددها اليه خصوصاً لما عرف ان الكنز مطمور في جدار غرفتها .

ويوماً دعته لمجالستها فاخذ يسكرها حتى افقدها الوعي واستغرقت في نوم عميق ، فتحول الى ثقب الجدار حيث كان ينتظر ان يعثر على ثروة الكونت دي بروتينيول ولكنه لم يستطع ان يحفر الجدار في تلك الليلة فاجل عمله للصباح .

وفي الصباح اتفق لربة القصر ان ذهبت الى السوق ، فاغتنمها وعاد الى حفر الجدار ، واذ كان يعمل فيه فاجأته لوسي وصاحت به :

— يالك من سارق .

فاضطر عندئذ ان يقص على لوسي قضيته من اولها الى آخرها ، وختم حديثه بقوله :

— انني اغار عليك من خطيبك ، انني احبك .

ويظهر ان لوسي كانت عالقة بحبه ايضاً ، غير ان والدها الكونت كان ارسل يطلب معلومات عن اندره فاجيب على طلبه ان اندره رجل مجهول ، فشكا امره الى البوليس ، فاقتادوه للتحقيق معه . ولكن اندره استطاع ان يعرّف عن نفسه وان يعود الى حبيبته لوسي ، فوجدها ما زالت تحبه ، بل وجد انها اخرجت في غيابه ثروة بروتينيول فقال لها اندره :

— انها ملك لك فخذيها .

فقالت : لا ، وانما اتركها لك .

فقال : ان سعادتي ليست في حصولي على هذه الثروة بل هي في حصولي على شيء آخر .

فقالت : اذن نقتسمها .

فقال : على شرط واحد وهو ان تقبلي بي زوجاً

فابتسمت لوسي ولم تسحب يدها من يدي اندره .

وكان بعد ذلك زواجها . ولكن ارتيز التي احبت اندره لم تعد تقوى على الحياة بعيدة عنه ، فكأن عواطفها استيقظت فقالت :

— ان العزلة لا تطاق فاريد ان اعيش في العالم ، وان احب كغيري

قالت هذا وهجرت قصرها ومضت الى باريس لتبحث عن الحياة التي تلائم مزاجها وتهدئ عواطفها الهائجة من جديد .

دوللي دافيس في دور لوسي

جان مورا في دور اندره دي كيرديك

امام سرير الموت

اشتدت وطأة المرض على الخواجه موسى وكان غنياً كبيراً ، واخذ به النزاع الاخير فاجتمع اولاده الثلاثة حوله وهم يرقبون له الراحة الابدية .

وكانت فترة اغمض فيها المحتضر عينيه ووقفت حركة انفاسه فظن الاولاد ان الوالد اسلم الروح فاخذوا يتحدثون فيما بينهم عن الجنازة

قال الاكبر يجب ان تكون جنازة والدنا من الدرجة الاولى ، انه يستحق هذا الاكرام بعد الثروة الكبيرة التي تركها لنا .

فاجاب الثاني : لا ، ان والدنا كان مقتصداً فلا بأس من ان نجعل الجنازة من الدرجة الثانية .

فرد عليهما الثالث : لماذا هذا التبذير ، يكفيه جنازة من الدرجة الثالثة .

واتفق ان الوالد لم يكن في ذلك الحين قد لفظ نفسه الاخير ولم يكن فاقداً وعيه فاستمع الى الحديث بكامله حتى اذا انهى الثالث كلامه رفع رأسه وقال بصوت متقطع :

« لا تتخاصموا يا اولادي فانا اذهب ماشياً الى القبر »

تاريخنا الدامي -١٦-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ترجمة التحريرات الجوابية المرسلة من قبل قنصل فرانسة العام في بيروت المؤرخة في ٢٢ نيسان سنة ٩١٣

« ان البيانات المعطاة من قبل الموسيو بومبار بتاريخ ١٥ كانون الثاني سنة ٩١٣ بحق المحاورة التي جرت بينه وبين شفيق بك المؤيد قد ابلغتموها لنا بتاريخ ٢٢ كانون الثاني سنة ٩١٣ تحت رقم ١٠

ان مبعوث الشام السابق بعد توقفه في مصر مدة قد وصل بهذه الاونة لهذا الطرف واامس زارني وبالطبع اجتهدت ان اخاطبه بالطرز الذي خوطب به في السفارة على ان محاورتنا جرت بما يتعلق بحركات الاصلاحيين الاخيرة في بيروت .

وقد قال شفيق بك ان الرؤساء قد اظهروا العجز وعدم التجربة وانهم لم يصنعوا شيئاً سوى تنظيم اللائحة الاصلاحية التي توافق الحكومة المركزية على تطبيقها وانهم انفسهم قد فهموا ذلك . وافادني ان بعض الوكلاء بما فيهم احمد مختار بيهم الذي هو بلا شك اذكى رجل مسلم في بيروت سيتوجهون الى دار الخلافة واوروبا لاجل المفاوضة في مسألة سورية مع ممثلي الحكومة العثمانية وحكومات الدول العظمى في لوندره وباريس . على ان شفيق بك يجزم بانه قد حصلت نتيجة مهمة من الان وان الاهالي المنقسمين الى احزاب متعددة رغما عما بينهم من الرقابة الدينية القديمة قد اشتركوا في النقطة السياسية . ثم ان شفيق بك يريد السفر للشام التي حركات الاصلاح فيها متأخرة عن حركات بيروت وهناك سيتشبث بتأسيس حزب اللامركزية لاحزب الاصلاح ويشترك مع اللامركزيين في مصر » .

على ان شكري بك العسلي ايضا لم يتوقف عن مراجعة قنصل فرانسة في الشام ثم ان حزب الحرية والائتلاف الذي ذكرنا آنفا اتحادهم مع حزب اللامركزية لما تربع في موقع الاقتدار افتتح شعبة الائتلاف . وقد اصدر شكري بك العسلي جريدة باسم « القبس » لتفي بوظيفة الترغيب والتشويق لتلك الشعبة ولكن عطلت تلك الجريدة بعد ذلك واغلق نادي الائتلاف فاخذ شكري بك العسلي وعبد الوهاب بك الانجليزي ومن ماثلهما من الاعضاء العاملين يجتمعون في مواضع شتى باسم حزب اللامركزية وقد سعوا في الشام لتنظيم لائحة اصلاحية فلم يجدوا من معاضد . وعقب سقوط وزارة كامل باشا قام الامير عمر نجل الامير عبد القادر الذي هو من تبعة فرانسة ويأخذ من قنصل فرانسة في الشام راتبا في كل شهر ثلاثين ليرا لجأ بشكري العسلي الى القنصل وعرفه به «وسننشر الوثيقة المتعلقة بذلك في بحث آخر » فطلب القنصل من شكري بك العسلي اسماء الاشخاص الذين يمكنهم ان يقوموا بخدمة . فعلى رواية الامير عمر ان شكري بك العسلي ذكر للقنصل عدا عن نفسه عبد الوهاب الانجليزي ورشدي بك الشمعة وبعض اشخاص آخرين . وعلى رواية ايضا ان يحيى الاطراش الذي كان منفيا في ردوس قد ذهب الى مصر ودخل جمعية اللامركزية هناك بواسطة شكري العسلي . فقدم شكري العسلي يحيى الاطراش الى القنصل في بيت الامير عمر

لا ريب ان البحث اثناء بيان مساعي شكري بك العسلي عن الخطاب الذي القاه بمصر لا يخلو عن فائدة فانه اثناء خطابه اشار الى هيكل ابراهيم باشا فقال : « الى اين يشير هذا الهيكل ؟ » ودام في خطابه قائلا : « ان مصر والشام اختان بينهما رابطة الدين واللسان والعنصرية وهذا الهيكل يشير بيده الى البلاد الشامية » .

ظهر الاختلاف اول الامر في مصر بحق رياسة المؤتمر العربي وكان المرشح من قبل حزب اللامركزية لتلك الرياسة هو شفيق بك المؤيد ولا بد ان يكون المروج لذلك ابناء عمه الذين يطلبون ان تكون الامارة له كما ذكرنا في احدى الوثائق الآنفة .

وقال عبد الحميد افندي الزهراوي : « ان عبد الغني العريسي لما علم انني في مصر بعث مكتوبا للشيخ رشيد رضا واخر لوفيق العظم ذكر في كليهما ان لمناسب حضور جميع

الوفود الذين يطلبون الاصلاح الى باريس وان يكون المؤتمر تحت ادارتي وقد فاوضني الشيخ رشيد رضا بهذه المسألة . فاما رفيق وحقي بك فانهما اصرا على ذهاب شفيق بك المؤيد ولكن الشيخ رشيد رضا بذل جهده في ذلك ولهذا صرف النظر عن مسألة رياسة شفيق بك لان شفيق بك بنظر الشيخ رشيد رضا من الرجال يشتبه في امرهم وقصد رجال حزب اللامركزية بارسال الرئيس من قبلهم ليكون لهم الشرف بذلك » .

وقال عبد الغني العريسي كاتب المؤتمر العمومي وهو ممن بذل جهده في مسألة انعقاد المؤتمر .

« ولما اسقط الاتحاديون وزارة كامل باشا وبقيت الجمعية الاصلاحية دون سند فكرت الجمعية بأرسال وفد الى اوروبة يلاحق تلك المطاليب ولما علم حزب اللامركزية بنية الجمعية الاصلاحية فكر بارسال وفد من قبله ايضا لحضر وفد الجمعية الاصلاحية الى مصر وتقابل الفريقان وبعد المذاكرة والبحث تقرر لدى حزب اللامركزية ان يرسل وفداً من قبله ليتعاون مع وفد الجمعية الاصلاحية في ان تكون ادارة البلاد العربية على قاعدة اللامركزية فانضم الوفدان لبعضها وقد شعر اذ ذاك اللبنانيون في اميركا بهذين الوفدين فسارعوا بارسال وفد من قبلهم للمذاكرة و كان كل واحد من هؤلاء الثلاثة ينوي شيئاً فالجمعية الاصلاحية كانت تنوي بارسالها وفدها ان تسعى بتحقيق تلك المطاليب فان اعلى عليها الامر انضم الوفد البيروتي مع المسيحيين الذين أتوا من مصر وهو اسكندر عمون رئيس جمعية النهضة اللبنانية ومسيحيو الوفد البيروتي وهم ايوب ثابت وخليل زينية وكان هنالك ايضا شكري غانم رئيس الجمعية اللبنانية في باريس وخير الله خير الله كاتب الجمعية والمحامي شارل دباس محرر جريدة الليبرته وطلبوا من فرانسة ان تتوسل لدى الدولة العلية بضم بيروت الى لبنان حتى ان كل اعضاء الجمعية الاصلاحية في بيروت كانوا من هذا الرأي .»

وقد رأى المؤتمر مظاهرة من انحاء كثيرة في بلاد سورية ومن لم يرسل وفدا بالفعل بعث برقية شجع بها رجال المؤتمر .

وقد جمع ما القي في المؤتمر من الخطب وما اتخذ من المقررات في كتاب طبع بعنوان المؤتمر العربي .

قال عبد الغني العريسي :

« وما كان المؤتمر العربي الذي اجتمع في باريس الا اجتماع اراء متضاربة فانعقد مدة ستة ايام ثم انحل وبقيت الوفود تسعى فيما جاءت اليه الى ان انتهت بما تعرفه الحكومة السنية »

على ان الحكومة العثمانية لم تغفل عن هذه الحركة التي تمركزت في باريس فبعثت مدحت شكري بك وعبد الكريم الخليل الى باريس فقسم من الاعضاء الذين كانوا ناقمين على بعض اعضاء المؤتمر المشتغلين بالفساد والتفرقة والاجراآت ولما رأوا الائتلاف مع مدحت شكري بك باسم الجمعية اتخذوه غنيمة وقفلوا راجعين وذهب بعضهم الى نظارة الخارجية فألقى مختار بك بيهم خطابا قال فيه :

«اننا نحترم الفرنسيين ولكن لا نرضى ان يكونوا رؤوساء علينا بل نرغب معاضدتهم في اصلاح احوالنا بشرط ان نبقى عثمانيين وليس السوريون كما قيل لكم انهم يفتحون صدورهم لفرنسا . »

وقال عبد الغني :

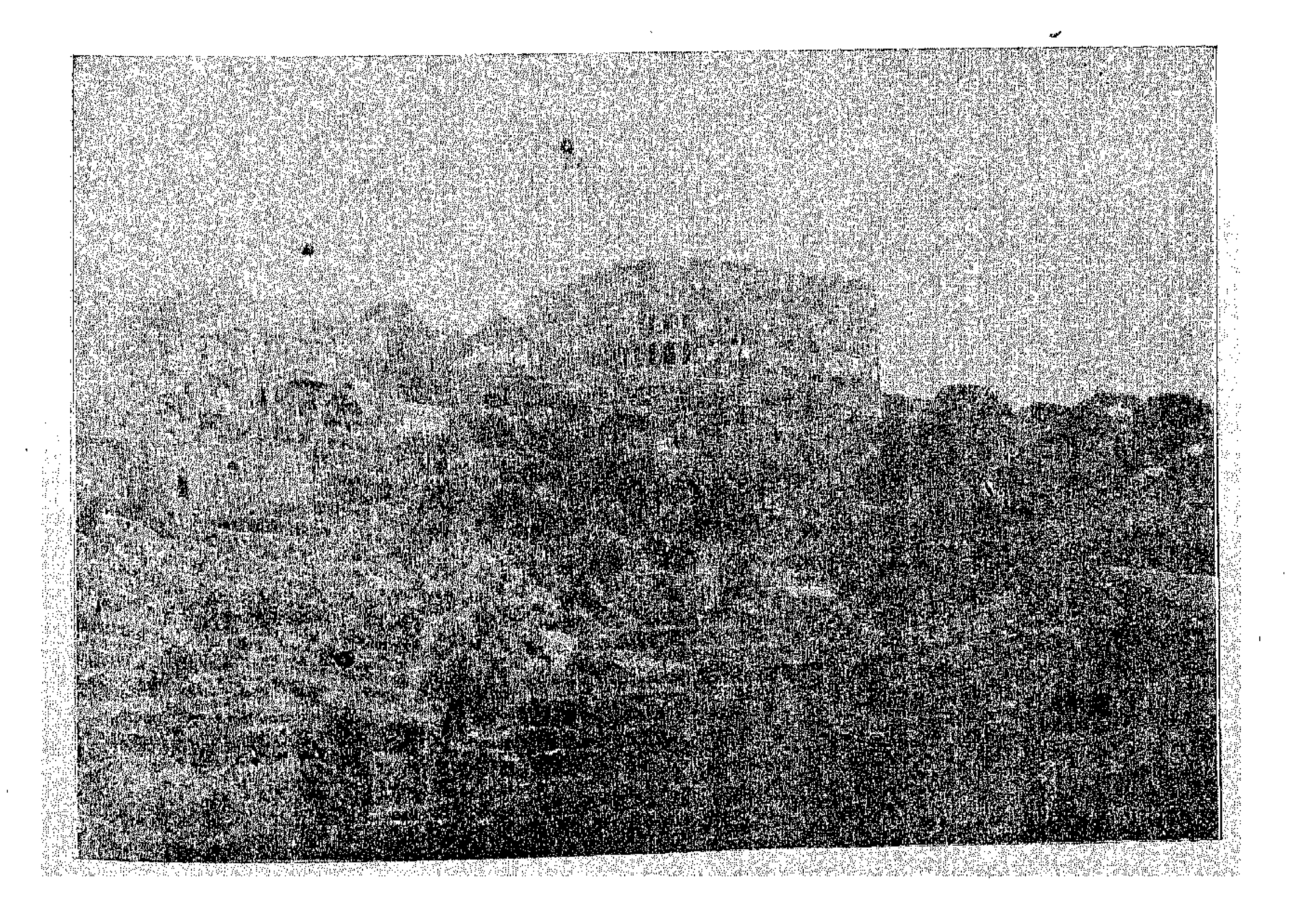
« ومع ذلك فقد اغتاظ من الوفد بهذا التصريح . وسياسة فرنسا كانت تساعد الحركة الاصلاحية بكل قواها فلما كان هذا التصريح للوزير كتب بيشون الى كل القناصل في البلاد العثمانية يقول : ان تحقق لدينا ان الحركة الاصلاحية قد انقلبت علينا من تصريح الوفد ولذلك اظهروا انفسكم انكم تساعدونها لاكتساب قلوب الاهلين وفي الخفاء اسعوا لقتلها »

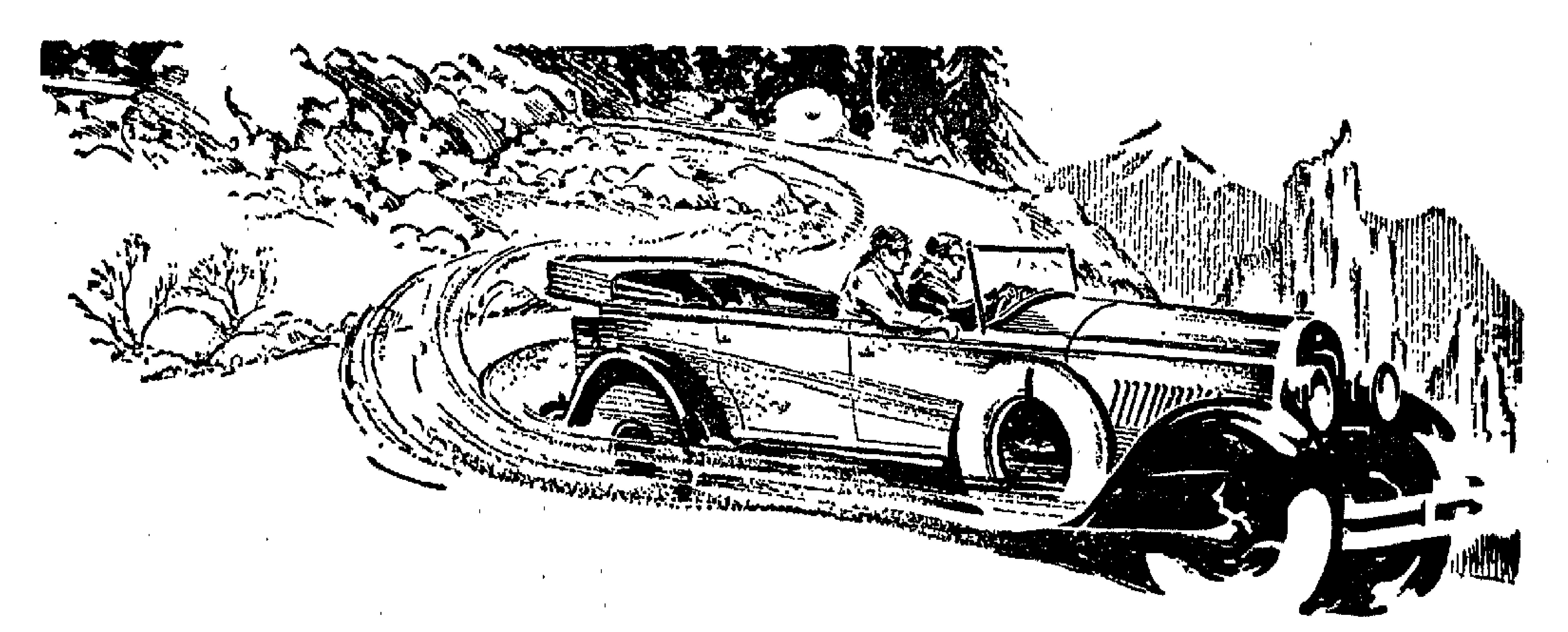
وقال سيف الدين الخطيب :

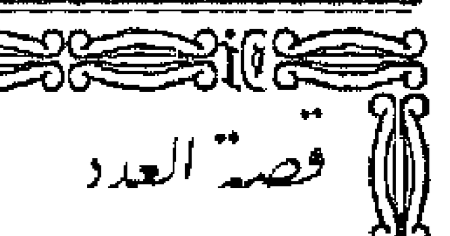
« لما عاد بعض رجال المؤتمر الى دار الخلافة اعدت لهم ضيافة في مطعم (طوهانليان) على نفقة الطبيب حسين حيدر بك حضر فيها بعض اكابر المأمورين وكل ما القي في تلك الضيافة من الخطب والشعر كان دائرا حول العربية فقام تجاه ذلك رجل من ابناء العرب وقد تأثر من تلك الخطب وذلك الشعر والقى خطابا شرح فيه احوال تونس والجزائر ومصر واوصاهم باتحاد جميع العرب تحت اللواء العثماني وبذل المساعي في تعالي شأن الدولة العلية وكتبت جرائد سورية اذ ذاك مقالات طويلة الذيل بطلب الاسراع باجراء الاصلاحات التي تقرر قبولها لدى الحكومة وبعض تلك الجرائد رأى ان المقدار الذي تقرر قبوله من الاصلاحات كاف واخذ السعي حكمه اذ ذاك بواسطة الجرائد وغيرها لاجل تبديل المأمورين الاتراك الموجودين في البلاد العربية بغيرهم من ابناء العرب فكتب عبد الكريم الخليل جدولا باسماء الشبان المنسوبين للمنتدى والمعتمدين لديه وقدمه لناظري الداخلية والمعارف وعدا ذلك طلب افتتاح مكتب سلطاني عربي في بيروت وآخر في الشام وكان يوجد في الجدول اسماء ثلاثة رجال مرشحين للنظارات واحد عشر رجلا للاعيان فرفيق العظم وعبد الحميد الزهراوي للنظارات والشيخ رشيد رضا للمشيخة . وكان عبد الحميد الزهراوي ايضا في عداد المرشحين للاعيان

(يتبع)

منظر لوكندة بيت مري الكبرى







حيلة

تململ « ادكار » من غرائب اعمال خليلته « بينا » فهي ابداً تعاكسه وتعمل دوماً ما يثيره عليها . وعندما يحاولون بنفسيهما متفاهمين يسألها عن سبب هذا العناد الذي تبديه له فتجيبه باسمة : انه من نوع المداعبة من فرط حبها له .

ومع علمه بان هذا العذر غير مشروع يسكت على مضض حباً بها وخوفاً من اثارة غضبها عليه وهو يكاد يعبدها عبادة ومع علمه بان جميع اعذارها من نوع الاستنباط للتخلص من عبء الجواب لم يكن ليدري ان هذه الاعذار ان هي الا حيل (نسائية) لابتزاز المال والاستئثار بالحرية

وآخر ما (اتحفت) بينا به خليلها « ادكار » كلباً ابيض صغيراً ، فعلت ذلك نكاية به لانه لا يحب الكلاب . وعبثاً كان يحاول اقناعها لبيع الكلب او تركه ، فهو كلما زاد عليها بهذا الشأن زادت رغبتها ببقائه ، ومما كان يؤلمه انها ساعة حضوره الى البيت تأخذ بمداعبة الكلب في الوقت الذي كانت فيه تأخذ بمداعبته ، وراح يفكر بوسيلة تريحه من هذا الحيوان المزعج فقر رأيه على ان يبتاعه منها ويخفيه عن ابصارها وهي ولا شك تبهرها رؤية المال ويبهجها تجمعه لديها ، فتنزل عند اقتراحه والمرأة لا يقف الكلب مهما كانت محبتها له فائقة الوصف في سبيل وصولها الى المال ، بل تعاف الارض والسماء وما بينهما اذا ذكر لها اسم المال .

*

دخل « ادكار » مساء احد الايام منزله ، فبادر بينا بقوله :

— بينا ! اسمعي ، لك مني هدية مائتي فرنك هذا المساء ! وكانت « بينا » تلاعب كلبها ، فرنت باذنها هذه الكلمات فتركت الكلب وهبت الى « ادكار » تعانقه قائلة :

— أصحيح ايها العزيز ! آه كم انا احبك وكم انت . . .

— اسمعي لا تتغني كثيراً على مسمعي بهذه الاغاني التي اعتدتها منك سابقاً ، بل اشترط عليك بان . .

— آه هدية على شرط !؟

— على شرط ان تتركي الكلب !

فسرت قشعريرة الفرح في صدرها كأنها فازت بشيء ثمين واجابته :

— اعلم ايها الحبيب « ادكار » ان هذا الكلب لا ابيعه ولا اتركه مهما دفعوا لي من المال ، فاذا كانت هديتك لي على هذا الشرط فابقها في جيبك ولا يذهب عن بالك انني غداً محتاجة الى قبعة وفسطان ربيعيين!

فقطب « ادكار » حاجبيه عند هذا الجواب ورمى بقبعته الى المنضدة ، وراح ينزع ثيابه وهو يتمتم بلعنات قاسية ينزلها على بنات حواء وفصيلة الكلاب ، ولم يتناول الطعام في ذلك المساء بل اكتفى بفنجان من الحليب ، وقام الى سريره دون ان ينبس ببنت شفة ظناً منه انه بهذه الطريقة قد يجعل « بينا » تبيع الكلب وتهجره في سبيل رضاه وحبه ، ولكن فاته ان بينا لا تترك الكلب ولا تهجره ما لم تتقاض ثمنه حتى آخر فلس في جيبه . ولما كان الصباح قام « ادكار » الى مركز عمله في (البورصة) وتناول بعض الصحف اليومية يتصفحها ، فاستلفت نظره اعلان في احدى الصحف . فاعاد قراءته ثانياً وثالثاً وما ان تأكد من صحة مضمونه حتى كاد يطير فرحاً ، ورغماً عن ذلك فقد ظل في ريب وشك منه ، فطلب من رفيق له ان يعيد على مسمعه قراءة هذا الاعلان ، فاجابه الى طلبه واخذ يقرأ :

« اعلان : مفقود للكونتس « دوبيني » كلب صغير ابيض ذو عينين زرقاوين ، فمن وجده او يجده ويعيده الى الكونتس ، له مكافأة ثلاثة الاف فرنك » وعندئذ تأكد ادكار صحة هذا الاعلان فاخذ ينتظر ميعاد انصرافه من العمل ، حتى يأخذ خفية كلب خليلته ويتقاضى المبلغ المذكور في الاعلان ، لانه رأى ان بين كلب خليلته وكلب الكونتس شبهاً عظيما وقال : اذا لم استطع اخذه خفية اقنعتها بما يوازي مكافأة الكونتس فاتخلص من الكلب وتكون — على كل الاحوال — صفقتي رابحة ، فاشتري لبينا قبعتين بدل القبعة . . . وهنا تناول دفتراً صغيراً من امامه واخذ يجمع فيه مصاريف الحاجات التي سيبتاعها وكم يقتضي لها من ثمن ، وعبثاً كان يحاول العمل والشغل . وخرج الظهر وهو يكاد لا يصدق انه صرف من عمله ، فامتطى سيارة اقلته الى منزله تتنازعه عوامل شتى وما كاد يطا عتبة المنزل حتى هف الى معانقة « بينا » ولكنه فوجئ بالكلب في حضنها فكاد يثور غضبه ولكنه تذكر (الكونتس) (والمكافأة) ودخل غرفته منقلب السحنة يفكر بحيلة يستطيع معها سرقة الكلب ولما لم يرَ للامر حلاً خرج من غرفته قانطاً ونظر الى بينا قائلاً :

— لي رفيق في العمل ، اسمعي ، قال لي انه بحاجة الى كلب صغير يكون ذا لون ابيض وهو يدفع ثمنه خمسماية فرنك فهل . . .

— كلا كلا ، اما قلت لك . . .

— وكم تريدين ثمنه ! ؟

— الفي فرنك لا انقص منها سنتيما واحداً

ففكر ادكار بهذا الثمن الفاحش فرأى انه يبقى رابحاً الف فرنك ، صفقة لا بأس بها ، ثم دخل غرفته واخذ منها الالفي فرنك وهي قيمة لم يكن معه سواها فنقدها الى خليلته وخرج من المنزل مسطحباً الكلب وراح يستدل عن منزل الكونتس « روبيني » ولما وصل الى قصرها وطرق الباب قابله البواب وسأله عن طلبه فأجابه :

— انني قرأت ياسيدي في احدى الصحف ان الكونتس قد اضاعت كلبها ، فانني صادفته ومعيده اليها !

فاستولى الدهش على البواب واجاب ادكار مؤكداً له ان الكونتس عندها من الكلاب ما لايستطاع معه احصاؤها

فصعق ادكار وتناول الجريدة من جيبه وقدمها الى البواب مشيراً الى الاعلان فنظر اليه البواب وابتسامة الهزء على شفتيه قائلاً :

— ان هنا الكونتس « دوبياني » وليس دوبيني فقد يكون الاسم التبس عليك فما لك الا ان تراجع ادارة الجريدة وتستفهم منها

فشكره ادكار وانصرف مكفهر الوجه وقد عن له ان لايراجع ادارة الجريدة بالامر ولكن المبلغ الذي نقده لخليلته والذي لم يكن معه غيره دفعه بالرغم منه الى مراجعة ادارة الجريدة ولما مثل بين يدي المدير قال له باستغراب :

جاءت الينا سيدة — يا سيدي — فتانة الخلق ساحرة الجمال ، قوامة القد بضة الجسم زرقاء العينين وطلبت منا نشر هذا الاعلان وادعت انها كاتمة اسرار الكونتس .

فللحال عرف ادكار ان كاتمة اسرار هذه الكونتس هي خليلته « بينا » احتالت عليه بالمبلغ . فشعر بالحيلة ولم يزد على المدير بشيء بل قام والغيظ يكاد يمزق لحمه عن عظمه غير مبالٍ باسئلة المدير ولما وصل الى منزله طرق الباب مثنى وثلاث ولما لم يلق جواباً اخذ من جيبه المفتاح وفتحه ونزع قبعته وهم بأن يرمي بها الى المنضدة فاستلفت نظره غلاف باسمه على المنضدة فتناوله وفضه وقرأ فيه ما يلي : « ايها الحبيب — مهما تفننتم انتم الرجال بالحيل فالمرأة كانت ولم تزل وستظل ادهى واعرف بها منكم . طبخة مدبرة مني هذه التي ستصطدم بها الآن وانا راحلة مع عشيقي « فرونز » الى بلد تجهله ولما لم يكن لدينا نفقات الطريق بعتك كلبي . . . وقد تكون احببتني واسفت لفراقي فابقه لديك ، فهو الذكر الوحيد مني لك . . . — بينا »

سليم الجابي

شجاعة عذراء

مغازلة تتحول الى جريمة فظيعة

فتاة تضرب مغازلها بحذائها فيتسلح ويهاجمها ليقتلها فتستأسد عليه :

بحصة العشرة تذهب بحياة الحبيبة

في عماطور الشوف عين عذبة المياه تنتشر حولها العذارى كل مساء وصباح يملأن منها جرارهن . وبين هذه العذارى مريم يونس خطار طوبيا ، وهي فتاة في العقد الثاني من عمرها ذات عينين سوداوين كبيرتين وقامـة جسيمة ، وعضلات قوية ، ولها عافية اصحاء الاجسام من ابناء الجبـال حيث المناخ الجيد والهواء المنعش . فاتفق لهـا في احد الايام ان كانت على العين تملأ جرتها ، فدنا منها سعيد عبد الصمد ، وهو من شبان القرية ، وحاول ان يتودد اليها ويبثها اشواقه فما كان منها الا ان نزعت حذاءها من قدمها وضربته به على الطريقة الجبلية لا على الطريقة الباريسية ، ففي باريس عندما يدفع الحب بالشاب الى هذا الحد تقول له المرأة الفاضلة في كثير من اللطف : انك ضللت الطريق يا سيدي ، وتمضي في سبيلها ، فيفهم ان من العبث ملاحقتها .

اما سعيد فبالرغم من ضربة الحذاء التي اصطدم بها قلبه ظل يحب مريم ولم يكف عن مطاردتها . وانى له ان يفعل ذلك وقد ملك حبها عليه مشاعره ، فهو يفكر فيها عند كل لحظة ، وصورتها ماثلة لمخيلته اقام ام قعد ام نام

ولو ان سعيداً من طائفة مريم لما كانت ردت تودداته ، بل لكانت قبلت بها وتأملت بالزواج منه . ولكن سعيداً درزي وهي مسيحية وابناء الجبال شديدو المحافظة عـلى التقاليد ومبادئ دياناتهم ، لذلك رفضت ان تجاريه في حبه لها . الا انها ما درت ان للحب سلطاناً عـلى القلوب وان حب سعيد قد يدفع به الى ارتكاب جريمة في سبيله

*

يوم الاثنين الاسبق ذهبت مريم الى الحقل برفقة نسيبة لها اسمها لطيفه ابو رعد في الخمسين من سنيها . وبينا هما منصرفتان الى قطف تينة اذا باحجار صغيرة تتساقط عليهما من فوق رابية فظنتا لاول وهلة ان عـلى الرابية ماعزاً ، ولكنهما لم تلبثا ان رأتا سعيداً ، فانتهرته لطيفه وقالت له :

-- ما معنى هذا العمل ؟

فاجاب انها بحصة العشرة . وبحصة العشرة اسطورة قديمة تتناقلها الالسن في قرية عماطور : يروى ان عشيقاً كان مرة يتنزه على سطح بيت محبوبته ، فخرجت الى امام الباب ونادته ، فاطل عليها وشرع يغازلها ، وما هي الا بضع ثوان حتى رآه الجيران يدحرج « محدلة » السطح عليها ويقتلها ، ولما سألوه لماذا فعلت ذلك اجاب : رميتها ببحصة العشرة . . .

فسعيد عبد الصمد عندما رمى مريم بالحصى كان يتشبه بزميله القديم صاحب الاسطورة ، ولكن العشيقة القديمة لم تتعذب بسبب بحصة العشرة بقدر مـا تتعذب مريم اليوم . فالاولى قضت عليها المحدلة في الحال . اما مريم فانها ماتزال تقاسي الام جروحات ثخينة ، ذلك ان سعيداً لما طال الجدال بينه وبين المرأتين لم يلبث ان نزل الى قربهما فقالت له لطيفه :

-- الا تخجل من ملاحقتنا حتى هذا المكان ؟

اما مريم فقد كانت بيدهـا « معقيلة » لقطف التين ، فضربته بها . واذ هم على هذه الحال مر حمـد ابو شقرا فانتهر الشاب بشدة وكانت له يد في منـع الخصومة بين الثلاثة . فعاد سعيد الى البيت وشكا امره لابيه وهو يبكي فقال الوالد :

— يا عيب الشوم ، امرأتان تتغلبان عليك !

فدبت عوامل الحماسة في نفس الفتى ، فدخل غرفتـه واخذ بارودته ومسدساً وخنجراً وعاد وهو مصمم النيـة على الانتقام من المرأتين . فلقي في الطريق عمه زين الدين ابو الصمد ، فقال له :

— الى اين ؟

فروى له حادثته ، فشجعه على المضي في طريقه ورافقه حتى الى مقربـة من المكان الذي كانت مريم ورفيقتها لا تزالان فيه . فانقض عليهما كالذئب واطلق على مريم فور وصوله رصاص بندقيته فاصابها في عنقها ثم طعنهـا بخنجره في فخذها ، فهجمت لطيفه تدافـع عنها فدفعها واطلق من المسدس رصاصة اصابت مريم في كتفها الايسر ، وتعطل المسدس ، فاغتنمت مريم هذه الفرصة ، ونزعت الخنجر من فخذها وهجمت على سعيد فامسك بيدها وظـل بها حتى انتزع منها الخنجر ولكن بعد ان ترك في يدها ويده جرحين بليغـين ، وتحول به الى لطيفه فطعنها في ظهرها طعنة اليمة فاستندت الى صخرة لا تقوى على الحراك . ثم عالج انتزاعه من ظهرها حيث غرز عـلى عمق بضعة سنتيمترات فاخرجه بعناء طويل ولكن بعد ان انكسر رأس الخنجر في ظهرها . ولم يشف كل هذا غليله فعاد الى مريم يطعنها حتى اثخنها بالجراح . ثم ترك ساحة المعركة وذهب الى بيت حمد ابو شقرا ليقتله لانه دافع عن المرأتين

*

تلك هي نتيجة « بحصة العشرة » على طريقة سعيد عبد الصمد ، قد تحولت الى جريمة فظيعة مزدوجة ، فماتت لطيفه متأثرة من بقاء رأس الخنجر في جرحها ، اما مريم فلا تزال في حالة خطرة ولا يزال الاطبـاء يستخرجون من عنقها شظايا رصاص البندقية ، ويخشى عليهـا من الموت فيما اذا التهب جرح العنق .

هذه حوادث الجريمة الوحشية التي نرويها للقراء وقـد القت الحكومة القبض على العاشق المجرم وسلم الى القضاء حيث سينال ولا شك الجزاء الذي يستحقه .

احتفل في اهدن برفاف الانسة المهذبة دميا كريمة الوجيه الشيخ سعيد معوض على الشاب الاديب الخواجا الياس مخايل منصور من عربة قزحيا وقد بارك الاكليل سيادة المطران عبدالله الخوري وسافر العروسان الى اميركا في جهة ماروبا محل تجارة العريس رافقتهما السلامة

فلسفة الحب في نظر اميركي

كثر المتفلسفون عن الحب هنا وفي اوروبا واميركا وآخر من كتب عنه رجل يدعى « كارلتون » كان من قبل يشتغل بهلواناً في احد الملاهي النيويوركية فترك النط على الحبال وجعل يشتغل بالكتابة والتأليف ، فوضع كتـاباً سـماه « فلسفة الحب » ومما جاء فيه من الحكم في نظر صاحبه هذه الآيات :

ان القبلة تتكلم جميع اللغات . ان ابانا آدم هو مخترع الزواج ولكن امنا حواء هي التي سجلت الاختراع .

ان المرأة التي ترغب في ان تكون رجلاً هي التي تعرف كيف تكون امرأة .

الرجل الذي يعرض عن النساء تحبه النسـاء اكثر من غيره .

القبلة توفر كثيراً من الكلام والحركات .

المرأة التي تحدثك في كبرها عن جمالها وهي فتاة هي التي كانت وهي فتاة كريهة بشعة !

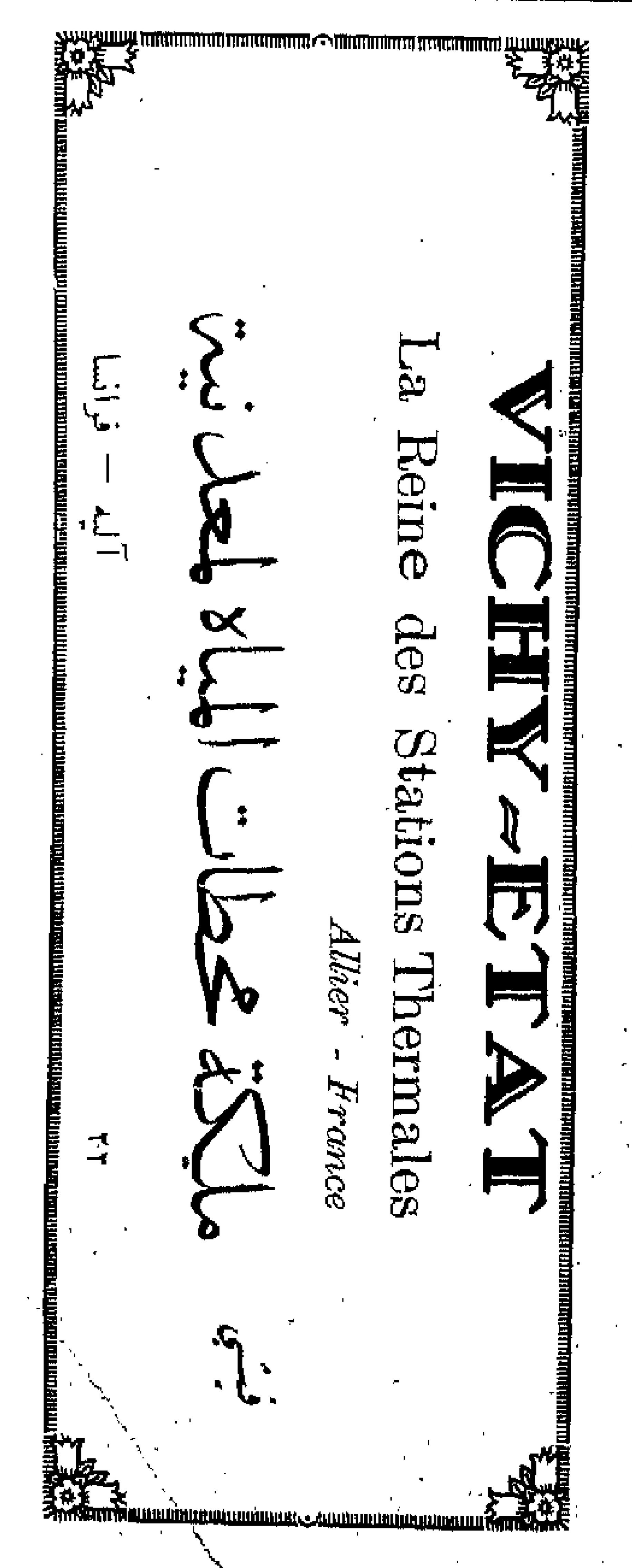
اعلان

بناء على الاعلان الذي كان نشر بتاريخ ٢٩ اغسطس ١٩٣٠ سيجري في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في ٨ تشرين الاول ١٩٣٠ المزايدة العلنية على بيع الاقسام التي تخص البلدية من بنايتها الرابعة الكائنة شمالي باب المصلى والمشغولة الان من دوائر وزارة المالية والاشغال العامة والزراعة فاقتضى التنبيه والتذكير بذلك ولاجله نشر :

بيروت في ٤ تشرين الاول ١٩٣٠

محافظ بيروت رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



حسين نفيسه



ارسل الينا السيد احمد انيس طباره الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهي تمثل شيخاً من قرية «هريري» في قضاء الزبداني بلغ من العمر مئة وخمسة عشر عاماً وهو ما يزال صحيح الجسم والعقل ويشارك الشبان في ملذاتهم كما لو كان ابن عشرين !!

قال المرسل : جلست اليه نتجاذب اطراف الحديث فكان يقص علي اخبار شبابه وحوادثه كما لو كانت جرت في الامس . وقد حدثني عن سياسة الدول في ذلك العهد حديثاً طريفاً معلقاً على بعض الشؤون ، منتقداً البعض الاخر ، الى ان قال :

— قضيت منذ حداثتي حتى الثمانين من عمري اكاري بين دمشق وبيروت ، ثم عهد الي بحراثة كروم العنب والبساتين فقمت على حراثتها بكل همة ونشاط وما زلت افعل ذلك حتى اليوم كما تراني . آكل من جميع الاطعمة واتناول الخضرة والحبوب واللحوم على حد سواء .

ويعتقد السيد طباره ان هذا العجوز المسن قد يبلغ من العمر الخامسة والعشرين بعد المئة فالقرية التي يعيش فيها ترتفع عن سطح البحر ١٤٥٠ متراً ، مناخها جيد وماؤها عذبة .

تابع المنشور على الصفحة ٩

مراراً من ان كوست وبيللونت كانا مدينين بمبالغ طائلة

— هل تنويان السفر الى اميركا للحاق بهما ؟

فردت ماري كوست : اني متعاقدة مع شركة سينمائية فسأطلب منها فرصة ولكنه من الصعب السماح لي بها وسأنتظرانتها، عملي حتى الحق بزوجي ثم اذهب الى هوليوود فانا متولعة بالسينما من صغري ولم تسنح لي الفرص الا من سنة فمثلت دوراً ثانوياً في رواية « الليل لنا » اما الان فاني امثل الدور الاول في رواية ناطقة هي :

Une Romance à l'inconnu

وسترافقني مدام بيللونت والطيار كودوس الذي سيطير بالطيارة « علامة الاستفهام» من نيويورك الى بغداد

وهنا انتهى الحديث فطلبت منها صورهما فقدمت مدام كوست صورتها موقعة بامضائها للمعرض واعتذرت مدام بيللونت لعدم وجود صورة عندها

وقبل مفارقتها كررت عليها التهاني وشكرتها فقالت مدام كوست : بلغهم شكري واهديهم اعطر سلامي (وتعني قراء المعرض)

زلفا سعد

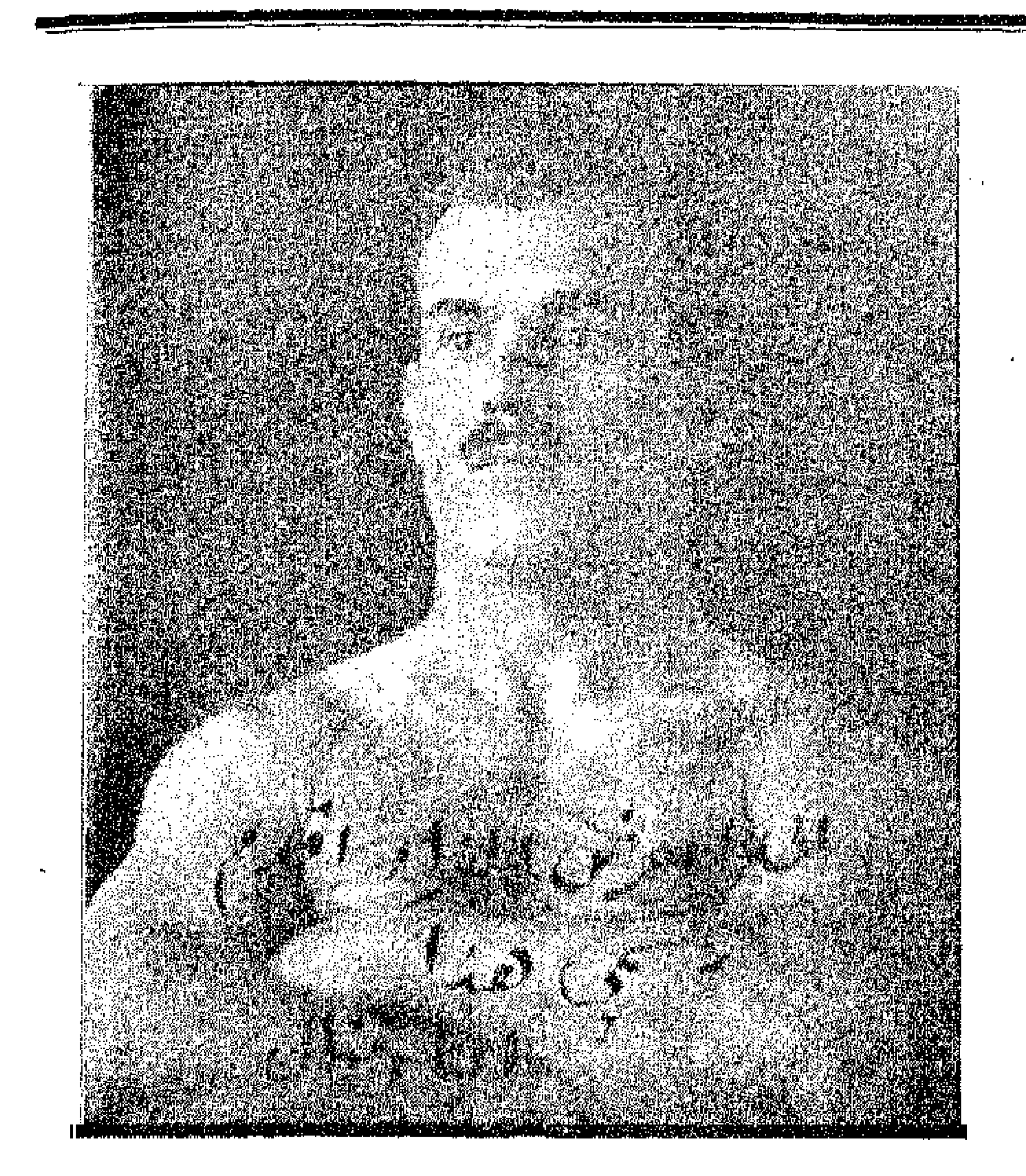
في سبيل بطولة سوريا ولبنان

تلقينا من صاحب الامضاء الكلمة التالية :

طالعت في جريدتكم المعرض الغراء العدد ٩٢٠ الصادر في ١٤ ايلول ان المصارع السيد نجيب ياسين يطلب منازلة السيد عز الدين . وبما اني من غواة المصارعة اتيت طالبا اليكم نشر كتابي هذا بأني على استعداد تام لمنازلة السيد نجيب ياسين على طريقة «الكريك رومان» على احد مسارح زحلة .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

الامضاء الياس فتال



الاصطياف في لبنان

عنوان المحاضرة التاريخية الصحية القيمة التي القاها الحكيم الشيخ امين الجميل في القاهرة عندما انتدبته مديرية الشؤون الاقتصادية اللبنانية لمهمة تشويق اخواننا المصريين للاصطياف في لبنان ، فقام الدكتور الشيخ بهذه المهمة الوطنية احسن قيام بما القاه من المحاضرات عن الصلات القديمة التي تربط لبنان بمصر وعن مناخ ربوعنا وعذوبة مياهنا الى اخر مايجنيه المصطاف في بلادنا من الصحة والعافية وقد جمعت هذه المحاضرة النفيسة في كراس صغير يقع في ٣٢ صفحة واحتوى على الكلمة التي القاها في الحفلة شاعر القطرين خليل بك مطران قدمبها المحاضر الى جمهور المدعوين وعلى كلمة الدكتور علي ابراهيم بك عميد كلية الطب في الجامعة المصرية حث فيها ابناء وطنه على الاصطياف في لبنان . ومما جاء فيها هذه الفقرة الختامية قال : «فنصيحتي للمحتاجين الى الاصطياف خارج القطر والقادرين عليه ان يؤثروا لبنان لتلك الخصائص العظيمة وهي جفاف الطقس واختلاف درجة الحرارة تبعا للارتفاع بحيث يستطيع المصطاف ان يختار المناخ الذي يلائم مزاجه وبنيته ، ولقربه من مصر وسهولة العيش فيه بين اناس يودوننا ونودهم، ويشاركونا في التفاهم بلغة واحدة، والاصطلاح على عادات متقاربة في لطف المعاملة وحسن المعاشرة »

شبح لورانس

لا يزال شبح الكولونيل لورانس ماثلا في كل مكان من ايران ، وتعتقد السلطات الايرانية انه تغلغل الان في كردستان الايرانية وهي تجد في البحث عنه اجابة لرغبة الحكومة التركية .

*

احذروا اخطار

السكة الحديدية

احتفلت الامة الانكليزية بمرور مئة سنة على انشاء اول خط للسكة الحديدية بين ليفربول ومانشستر ، فنشر احد الصحفيين في لندن صفحة من كتاب وضع في ذلك العهد يحذر فيه صاحبه ركاب السكة الحديدية من الاخطار التي قد تصيبهم اثناء السفر، ومما جاء فيه الفقرة التالية وهي لاتخلو من بعض الفكاهة :

« ايها المسافرون ، احذروا الجلوس في مركبات القطار القريبة من القاطرة فانه يحدث كثيرا ان تنفجر المحركات والخزانات البخارية فتتطاير منها شظايا قاتلة ، فاذا ابتعدتم عن القاطرة كان الاذى الذي ينالكم منها في حالة انفجارها ضئيلًا فلا يذهب من اعضاء جسمكم الا يد او ساق في حين اذا اقتربتم منها كان مصيركم الموت المحتم » .

فلا بد من ان المسافرين في ذلك العهد كانوا يكتبون وصاياهم قبل ركوب هذه القطر الخطرة


ڤيريلين — ڤارتيلين
حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني
ڤيس
الشيخوخة الباكرة
الانحطاط العصبي
التعب – القلق
العقم – الكسل
لماذا تشيخ ؟ تغلب على الشيخوخة

العقلية الامركية والارقام

الشعب الاميركي كسائر شعوب الارض له اغراقه في بعض المبالغات التي يتميز بها عن غيره وتلتصق به كانها قطعة من عاداته ومن هذه المبالغات التي كثيراً ما تكون مضحكة لشذوذها او غرابتها حب الاميركيين للارقام والاحصاء وتعداد النفوس بصورة مستمرة ·

فهم ينظرون الى الارقام بايمان اعمى نظرهم الى شيء مقدس فالارقام عندهم لم تعد شكلاً يعبرون به عن حقيقة ما بل أصبحت الحقيقة نفسها وفي سموها وقدرتها ·

الا انك وانت تنظر في دهشة الى هذا الاغراق في التدقيق وإحكام الاعمال لا تلبث ان ترى في الشعب الاميركي اهواء شاذة تعاكس هذه الدقة الا انها تخلق شذوذاً فكهاً في وسط العقلية الاميركية التي تظهر هذا الشعب القوي في مظاهر كثيرة التناقض ·

وسنذكر فيما يلي نماذج تدل بوضوح على العقلية التي اشرنا الى اغراقها في حب الارقام والاحصاء ·

دائرة الاحصاء

يوجد في وشنطون دائرة للاحصاء تعلق فيها لوحة كبيرة تحتوي على مختلف انواع الاحصاء ، وقد يكفي للاميركي ان يلقي نظرة على هذه اللوحة فيعلم عدد المواليد والوفيات والمهاجرين والقادمين في كل يوم ·

ويدل الاحصاء الاخير المنشور على هذه اللوحة ان الولايات المتحدة تستقبل مولودا جديدا في كل ثلاث عشرة ثانية وتشيع ميتا كل ثلاث وعشرين ثانية ويدخل اليها قادم جديد كل احدى عشرة دقيقة وتفارق مهاجرا كل خمسين دقيقة ومن هذا الاحصاء يتبين ان الولايات المتحدة تضم ساكنا جديدا كل ثلاثة وعشرين ثانية ·

الرئيس هوفر

ومن غريب ما يروى ان الرئيس هوفر نفسه يطلب منه ان يجيب امام المفتش الذي يتولى احصاء عدد الموظفين على السؤالين الآتيين :

— هل انت موظف ؟

— نعم !

— اي وظيفة تشغلها ؟

— رئاسة الجمهورية

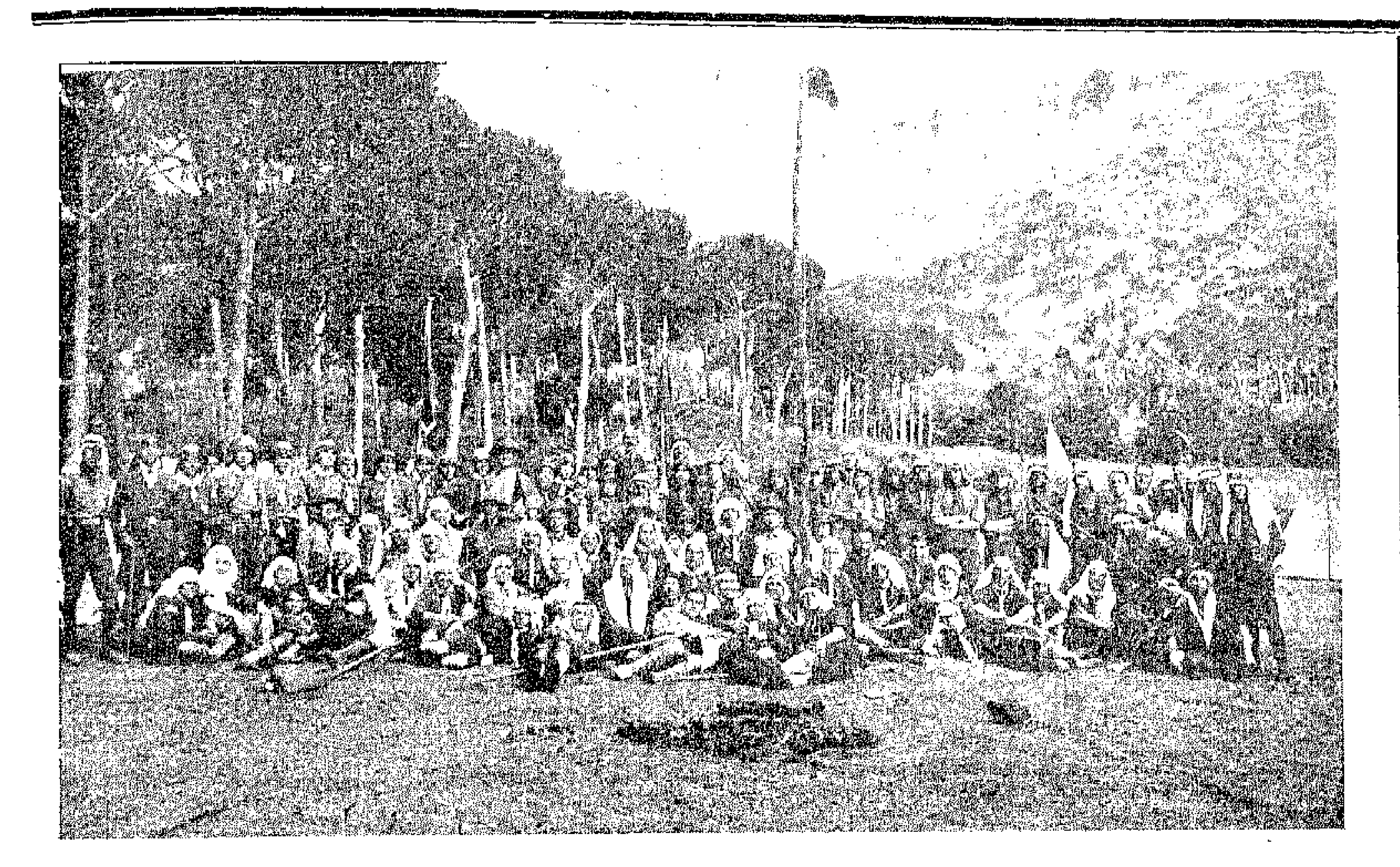
ويتم هذا الاستجواب امام وزير الداخلية ·

المقامرة على وظيفة

كتبت احدى الصحف الامركية أن وظيفة محافظ في مقاطعة هركيز شغرت مؤخراً فتزاحم عليها مرشحان من حزب واحد هما «دانيال سترويل» و «فرود سيور» ولما كان هذا التزاحم غير جائز بين اعضاء الحزب الواحد فقد تحتم على احدهما ان يتنازل للآخر فاتفق المتزاحمان ان يجعلا «ورق اللعب» الحكم بينهما وان تكون الوظيفة للرابح ·

وهي للمرة الاولى في تاريخ العالم ترفع «لعبة الورق» رجلاً الى وظيفة محافظ ·

فهل يجري مثل هذا في غير امريكا ياترى ؟

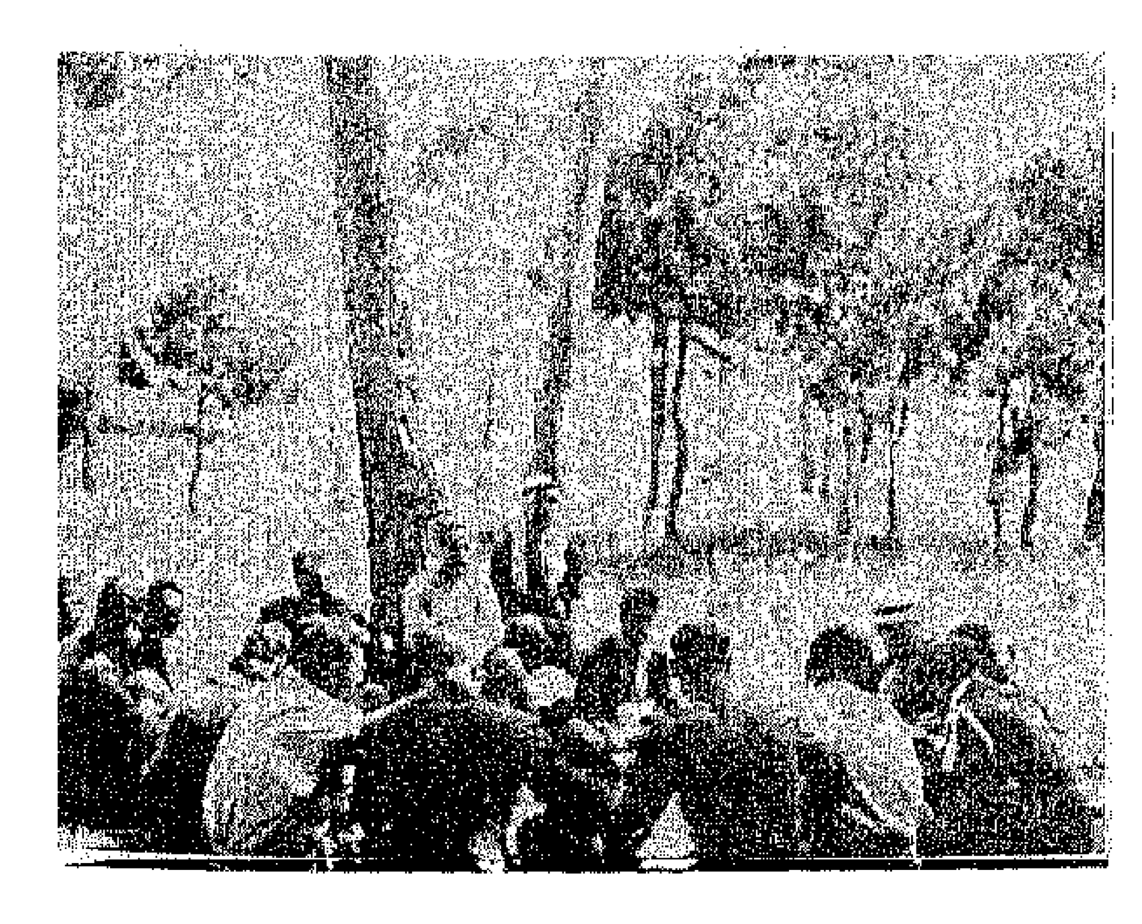


افراد الكشاف الذين اشتركوا في المخيم العام يخفق فوق رؤوسهم علم الكشاف المتحد

الكشاف المسلم

ننشر في اعلى والى الشمال رسوما تمثل بعض المشاهد عن الرحلة التي قام بها الكشاف المسلم في غابة الشبانية قرب حمانا حيث ضرب خيامه وعقد مؤتمرا من قادة الفرق والمندوبين من حمص ودمشق ولبنان الجنوبي وطرابلس برئاسة الاستاذ الاديب السيد محيي الدين النصولي ·

هيئة المؤتمر المنعقد في غابة الصنوبر



تمثل هذه الصورة قسما من فرقة الغوطه وهي تعد من اقوى فرق الشام التابعة للكشاف المسلم وقائدها الطالب في الحقوق علي عبد الكريم دندش ونائبها المحامي الامير احمد الشهابي

هوية المواليد الجدد

اما المواليد الجدد فان الذين يدخلون المستشفى الحكومي يجب ان تعرض اجسامهم مدة من الوقت الى اشعة «فوق البنفسجي» التي تطبع بلونها البرونزي على جسم الطفل نمرة خاصة به تظل مطبوعة خمسة عشر يوماً وهي المدة التي يقضيها الطفل في المستشفى

الاب : حقاً يابني انك غير مهذب وغير قابل ان تتعلم التهذيب ·

الابن : فلماذا اذن تضربني !

*

— احقاً انت على صلة بالكونتس ؟

— نعم فاننا نستمع معاً الى واعظ واحد

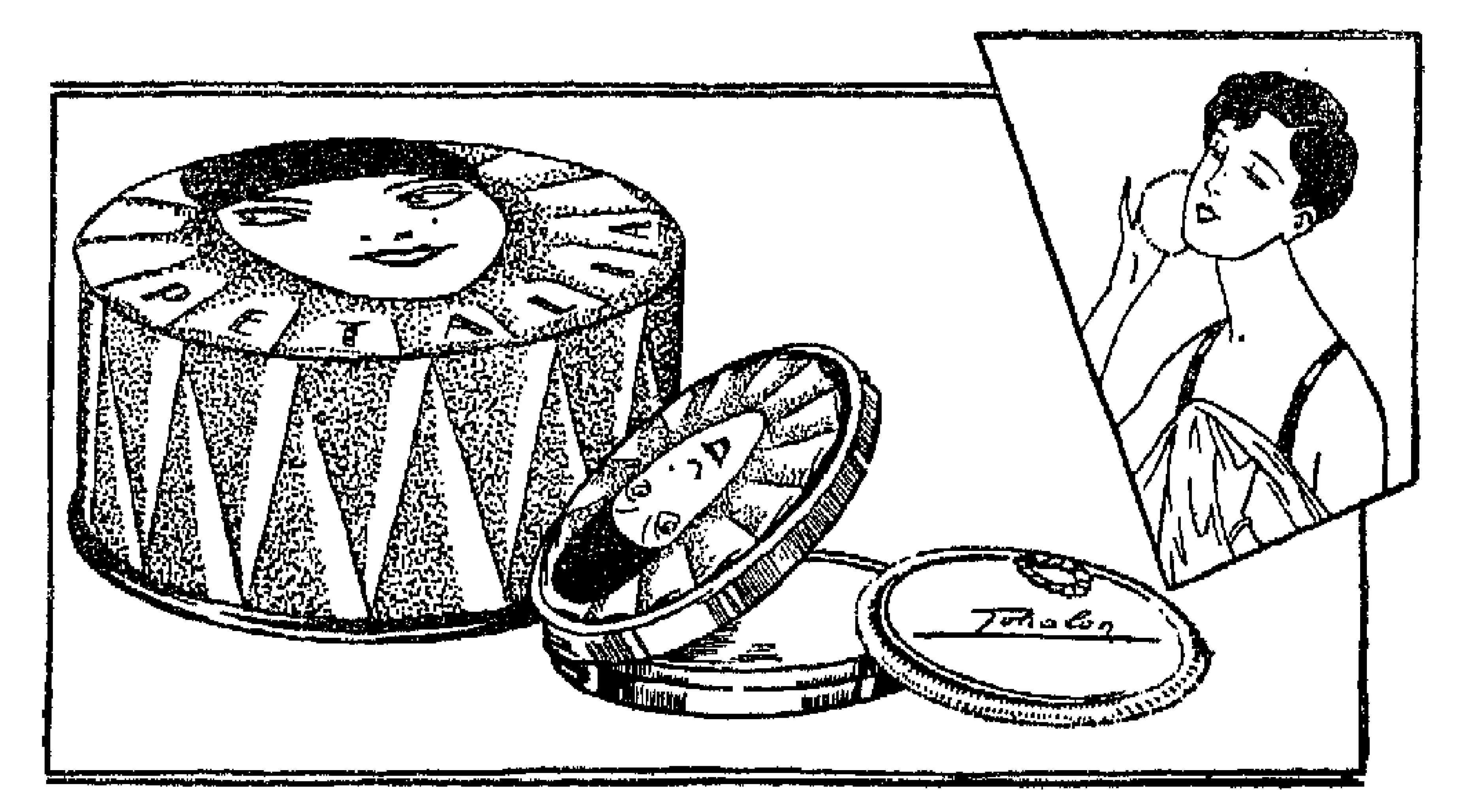
*

الولد : ماهو برج بابل ؟

الوالد : اول مؤتمر دولي ذكره التاريخ القديم ·

فكرة جديدة تدخل على البودرة تحسيناً مدهشاً

هي بودرة تثبت علي الوجه طول النهار لا يؤثر فيها الهواء والشتاء ؛ والحرارة او العرق الناتج عن الرقص



Poudre Tokalon

A la mousse de crème

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

صيدح اخوان — بيروت

ايتها السيدة

اشتري بودرة توكالون

ان عدداً كثيراً من علب هذه البودرة يحتوي على اوراق رابحة «بون» تعطي حامل الورقة الواحدة حق الحصول على حنجور كريم توكالون بصفة هدية تقدمها اليه كافة محلات مبيع بودرة توكالون الممتازة التي شهرتها تغني عن وصف فوائدها

بودرة — كريم — توكالون

تباع في جميع مخازن الروائح العطرية

O ENGLEBERT FILS & CIE



دولاب

انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان . و كتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها .

واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

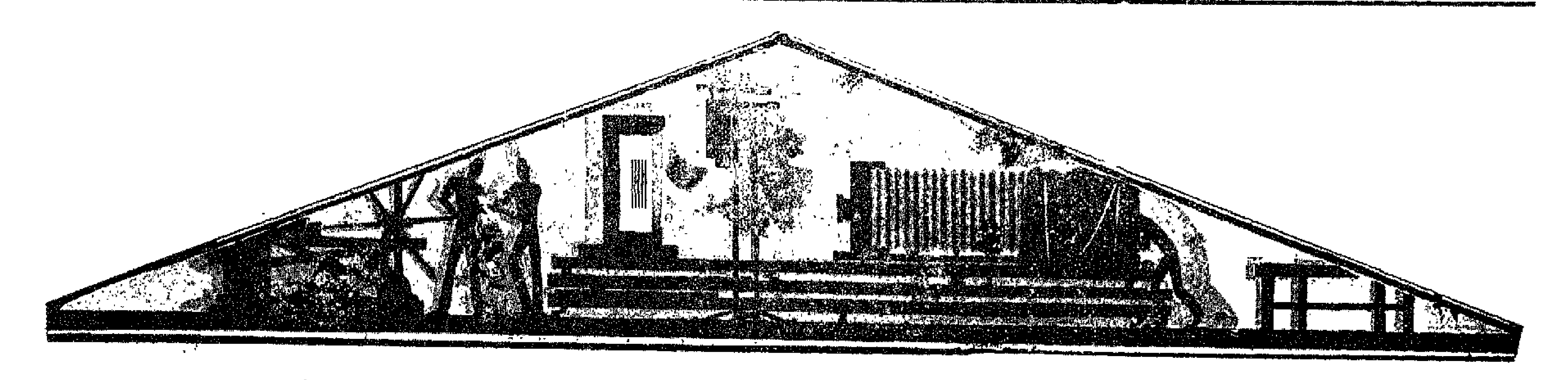
تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة